نموذج ترخيص

أنا الطالبة: منار إبراهيم محمد عرفه أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

تصور تربوي مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالبة: منار إبراهيم محمد عرفه

التوقيع:

التاريخ: ١١/١/٢٠١٦م.

تصوّر تربويّ مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة

إعداد
منار إبراهيم محمد عرفه

المشرف
الأستاذ الدكتور سلامة يوسف طناش

قُدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدّكتوراه في
أصول التّربية

كليّة الدّراسات العليا
الجامعة الأردنيّة
كانون أوّل، ٢٠١٥

قرار لجنة المناقشة

نُوقشت هذه الأطروحة (تصوّر تربويّ مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة) وأجيزت بتاريخ (٢٩ / ١٢ /٢٠١٥)

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
المشرف أ.د سلامة يوسف طناش، رئيساً أستاذ، إدارة تربويّة	....
أ.د "محمد أمين" حامد القضاة، عضواً أستاذ، أصول تربية	....
د. خالد علي السّرحان، عضواً أستاذ مشارك، إدارة تربويّة	....
د. عبد الحكيم حجازي، عضواً أستاذ مشارك، أصول تربية	....

جامعة اليرموك

الإهداء

إلى زوجي

الدّكتور المهندس

فايز ارشيد رضوان الشّريف

وإلى كلّ من تمنّى لي الخير

أهدي جهدي

منار

شكر وتقدير

الحمدلله، والصّلاة والسّلام على رسول الله وعلى آله ومن اتبعه ووالاه، وبعد:

أتقدّم بشكري الجزيل وامتناني العظيم، وتقديري الخالص، لأستاذي الفاضل الأستاذ الدّكتور سلامة يوسف طناش، المشرف على الأطروحة، على جهوده الوافرة، ونصائحه الثّمينة، وإرشاداته القيّمة، وسعة صدره، وتواضعه، ودقته العلميّة التي أثرت هذه الدّراسة.

وأتقدّم بالشّكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ الدّكتور " محمد أمين" القضاة، والدّكتور خالد السّرحان، والدّكتور عبد الحكيم حجازي؛ لما أبدوه من ملاحظات وإرشادات قيّمة خلال المناقشة، فكان لها الأثر الكبير في إخراج الأطروحة بشكلٍ أفضل. كما أتقدّم بالشّكر الجزيل لجميع أعضاء هيئة التّدريس في الجامعة الأردنيّة على وجه الخصوص الذين منحوني من وقتهم وجهدهم الكثير، وفي الجامعات الأردنيّة (العامّة والخاصّة)؛ لما أبدوه من تعاون كبير في تنفيذ هذه الدّراسة.

الباحثة

منار إبراهيم محمد عرفه

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

تصوّر تربويّ مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة

إعداد

منار إبراهيم محمد عرفه

المشرف

الأستاذ الدكتور سلامة يوسف طناش

الملخّص

هدفت الدّراسةُ إلى اقتراحِ تصوّر لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسيّة. وقد تكوّن مجتمع الدّراسة من (٨٦١٣) عضو هيئة تدريس من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنيّة في العام الجامعيّ٢٠١٤/٢٠١٥، وقد تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العنقودية العشوائية حيث بلغ عددها (٩٤٢) وبنسبة (١١%) من مجتمع الدّراسة، وبنسبة (٣٦،٩%) من العينة المستهدفة. وقد اتّبعت الدّراسة المنهجيّة الوصفيّة المسحيّة.

ولتحقيق هدف الدّراسة تمّ إعداد استبانة تكوّنت بصورتها النهائيّة من (٧٥) فقرة، توزّعت على ثلاثة محاور أوّلها: واقع الأمن الفكريّ لدى الطلبة في الجامعات الأردنيّة، وثانيها: واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها، وقد اشتمل هذا المحور على أربعة مجالات (الإدارة الجامعيّة، عضو هيئة التّدريس، المساقات الدّراسيّة والأنشطة الطّلابيّة)، أمّا المحور الثالث فهو الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها. وقد تمّ اعتماد بناء أداة الدّراسة على الأدب النّظريّ والدّراسات السّابقة التي تناولت موضوع الأمن الفكريّ.

وقد أظهرت نتائج الدّراسة ما يلي:

- أنّ درجة واقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة في الجامعات الأردنيّة جاءت متوسّطة، وقد كان لممارسة الطلبة للتقليد الأعمى للآخرين باللباس أو السّلوكيات دون تبصّر أعلى متوسّط حسابي.
- أنّ درجة واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها جاءت أيضاً بدرجة متوسّطة، وقد كان حاز مجال الأنشطة الطّلابية على المرتبة الأولى في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة.

- كذلك فقد جاءت درجة الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة بدرجة متوسّطة. وقد كان من أبرز الصّعوبات التي تواجهها الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ هو انعدام التّواصل بين أسرة الطّالب وجامعته بما يحقق متابعة جادّة لقضاياه.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05 ≥α) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة تبعاً لمتغيّر الكليّة، وقد جاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الذين يُدرّسون في الكليات الإنسانيّة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05 ≥α) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها تبعاً لمتغيّر الجامعة، وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الذين يُدرسون في الجامعات الخاصّة.

- وأشارت نتائج الدّراسة كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى (0.05 ≥α) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغيري الجنس والرّتبة الأكاديميّة.

وأخيراً وبناءً على ما توصّلت إليه الدّراسة من نتائج فقد خلصت إلى تصوّر تربويّ اشتمل على مجموعة من الآليات المتعلّقة بكلٍّ من الطّالب الجامعيّ، الإدارة الجامعيّة، أعضاء هيئة التّدريس، المساقات الدّراسيّة والأنشطة الطّلابيّة.

الفصل الأوّل

مشكلة الدّراسة وأهمّيتها

الفصل الأوّل

مشكلة الدّراسة وأهمّيتها

المقدمة:

الأمنُ نعمةٌ عظيمةٌ من نعمِ اللهُ على عبادهِ، فهو الرّكيزةُ التي يستندُ إليها البشرُ في حياتِهم، فإن استتبَّ الأمنُ وعمَّ فإنَّ ذلكَ كفيلٌ بأن يحيا الفردُ والمجتمعُ السّلامةَ والطّمأنينةَ، ويحققَ مصالحَهُ ومتطلباته، فحاجةُ الأمّةِ اليومَ إلى ما يؤمّنُ فكرَها، ويحرسُ قيمَها، ويُعلي دينَها أكبرُ من أيّ حاجة فيها تثبيتاً لوجودها، وعليها أنْ تدركَ أنّ الأمنَ الفكريَّ أصبحَ موضعَ اهتمامٍ وعنايةٍ عندَ كلّ من يريدُ الرّفعةَ بينَ الأممِ، والذي يأتي في مقدّمةِ جميع أنواع الأمن الأخرى كأمنِ الأرواحِ، أمن الممتلكات، الأمن الغذائيّ، الأمن الصّحيّ، الأمن البيئيّ والأمن الاقتصاديّ.

وقدْ كانَ المطلبُ الأوّلُ لنبيّ اللهِ إبراهيم – عليه السّلام – هو الأمن، حيثُ قالَ تعالى: (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدَاً آمِنَاً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمّ أَضْطَرّهُ إِلَى عَذَابِ النّارِ وَبِئْسَ المَصِير.البقرة: ١٢٦). وقدْ بيّن اللهُ عزَّ وجلّ أنّ الأمنَ منْ نعمهِ التي أنعمَ بها على قريشٍ فقالَ تعالى: (لإِيلَافِ قُرَيشٍ، إِيلَافِهِم رِحْلَةِ الشّتَاءِ والصّيفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيت، الَذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوف. قريش :١-٤). وقدْ جعلَ النّبيّ - صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ- الأمنَ مُقوّماً أساسيّاً منَ المقوّماتِ الثّلاثةِ للحياةِ فقال: (منْ أصبحَ منكم معافىً في جسدهِ، آمناً في سربهِ، عندهُ قوتَ يومهِ، فكأنّما حِيزَت لهُ الدّنيا. رواه الترمذي).

والأمنُ دعامةٌ أساسيّةٌ تستندُ إليها حياةُ البشرِ، ويقومُ عليها إبداعُ الإنسانيّةِ وعطاؤُها، وباستتبابهِ ينعمُ الفردُ والمجتمعُ بالاطمئنانِ والسّلامةِ والاستقرارِ، وبهِ تتحققُ للنّاسِ مصالحُهم، وبالنظرِ إلى الأمنِ بمفهومهِ الشّاملِ يتضحُ أنّهُ يشملُ مجالاتٍ متعدّدةً منها: الأمن الجنائيّ، الأمن السّياسيّ، الأمن الاقتصاديّ، الأمن الاجتماعيّ، الأمن الصّحيّ، وصولاً إلى الأمنِ الفكريِّ الذي يأتي على رأسِ القائمةِ لحساسيتهِ وأهميتهِ النابعةِ منْ مخاطبةِ العقلِ، و علاقتهِ المتينةِ بكلِّ جوانبِ الأمنِ الأخرى (الحارثي، ٢٠٠٩).

ونظراً لأنّ عقلَ الإنسانِ هوَ مُحرّكُ فعلهِ دائماً، فإنّ ما يواجههُ منْ عقباتٍ قدْ تنجمُ عنْ سوءِ الموازنةِ بينَ الأفكارِ العقلانيّةِ والرّغباتِ اللاعقلانيّةِ للفردِ، والتي قدْ تكونُ قدْ نتجتْ عن سوءِ تقديرهِ أو قلّةً نضجهِ ووعيهِ، فتُترجمُ على أرضِ الواقعِ في صورةِ أعمالِ عنفٍ أو تخريبٍ أو إرهابٍ؛ فإنّ الأمنَ الفكريَّ وسيلةُ الدّفاعِ الأقوى للفردِ ضدَّ ما يواجهُ من

متغيّـراتٍ خـارجيّــةٍ، مثـل العولمــةِ والغـزو الفكـريّ والإرهـاب والتّيـارات الفكريّــة الدّخيلــة، وما تفرزهُ من عنفٍ وانحرافٍ وتفكّكٍ بين أفرادِ المجتمعِ (طالبي، ٢٠١٤).

ولتسـارع التّغيرات والتّطـوّرات فـي شتّى المجـالات، نتيجـةَ إفرازات العولمـةِ والتـي غيّـرت وأثّرت في جميعِ المجتمعـاتِ من خـلالِ الثّـورةِ الهائلـةِ التـي أحدثتها، فقدْ تقاربتِ الشّعوب، وزادَ احتكاكُها وتأثّرُها ببعضِها واختراقِ الحدود، مما أسهمَ فـي انفتـاحِ ثقافيّ بمـا يحملـهُ منْ ممارسـاتٍ إيجابيّةٍ وسلبيّةٍ، والـذي مهّدَ بدورهِ لدخولِ الكثير من الاتّجاهـاتِ والمؤثّراتِ الفكريّـةِ إلـى البلدانِ العربيّةِ والإسلاميّةِ، ومحاولةِ التّأثير على سلوكِ الأفرادِ ونمطِ الحياةِ فـي المجتمعـاتِ، الأمـر الـذي أدّى إلى تفتيتِ المجتمعاتِ واختراقِها والتّغييرِ فيهـا، ومـن هنـا جـاءت أهمّيـة الأمـن الفكـريّ والّتـي تكمنُ في تحقيقِ أمن واستقرار المجتمعِ من خلالِ التّصدّي للانحرافـاتِ الفكريّـةِ، لمـا لهـا مـن آثـارٍ سلبيّةٍ في جميعِ جوانبِ حياةِ أفرادهِ (حسن،٢٠٠٢).

فالأمنُ الفكريّ يُعدُّ الأساسُ لأنواعِ الأمنِ، إذ تنبعثُ كلّها من بوتقتهِ، فعليهِ يعوّلُ في تحقيقها، حيث تعودُ أهميةُ الأمنِ الفكريّ إلى ارتباطهِ بالفكرِ والعقلِ الذي يُعدّ أسمى مـا يتميّـزُ بـهِ الإنسـانُ، ولذا تحرصُ كلُّ أمّةٍ على سلامةِ عقولِ أفرادِهـا ووقايتِهـا مـن كـلِّ تهديـدٍ(فحجان،٢٠١٢). وحتّـى يتحققَ الأمنُ المنشودُ للمجتمعِ، فإنّ هذا يتطلّبُ استقامةَ فكرِ الإنسانِ وتخليصـهِ مـن شـوائبِ الثّقافـةِ الزّائفةِ التي استعمرتهُ فحالتْ بينـهُ وبـينَ تحقيـقِ الرّخـاء والسّلم الاجتمـاعيّ، وكـذلك تحصـين هـذا الفكرِ من الانحرافِ الذي ينعكسُ علـى السّلوكِ الإنسـانيّ فيُشكّلُ خطـراً كبيـراً علـى أمـنِ المجتمـعِ واستقرارهِ (الفاعوري، ٢٠١٠).

ولقد جاءتِ الشّريعةُ الإسلاميّةُ بخيرِ البشريّةِ وصلاحِها، ولم تبلغْ أيُّ تربيةٍ ما بلغتِ التربيةُ الإسلاميّةُ من إسعادٍ للبشريّةِ وتوجيهٍ للإنسانِ الوجهةَ الصّالحةَ والارتقاءِ بها إلى مرتبةِ الكمالِ المناسبةِ لكرامةِ الإنسانِ، حيثُ أنّها تقومُ على تزكيةِ القلوبِ وتطهيرِ النّفوسِ، فالشّريعةُ الإسلاميّةُ تربّي الإنسانَ تربيةً شاملةً متكاملةً أيّ أنّها تربيةٌ وقائيّةٌ تحفظُ الفردَ من الوقوعِ في الزّللِ، وتقيهِ منَ الفسادِ والانحلالِ منْ خلالِ تحصينهِ بالقيمِ والمُثلِ الرّفيعةِ وتدريبهِ على التّحكّمِ في رغباتهِ وضبطِ انفعالاتهِ، وكذلكَ فإنّها تربيةٌ علاجيّةٌ تعملُ على تعديلِ سلوكِ الإنسانِ منْ خلالِ التّوبةِ والإنابةِ (حمد، ٢٠١١). ومنْ محاسنِ الشّريعةِ الإسلاميّةِ أنّها تحفظُ الأمنَ للأفرادِ والمجتمعاتِ والأمّةِ، فارتباطُ الأمنِ وثيقاً بالإيمانِ بهذهِ الشّريعةِ، ومنْ أهمِ أنواعِ الأمنِ هوَ الأمنُ الفكريّ، بلْ هوَ لبُّ الأمنِ وركيزتهُ، فإنْ اطمأنّ النّاسُ على ما عندَهُم منْ قيمٍ ومبادئٍ ومُثلٍ فقدْ تحققَ لهمْ الأمنُ في أسمى صورهِ وأجلِّ معانيهِ، وإذا تلوّثتْ أفكارهُم بمبادئَ وافدة وأفكارِ دخيلةِ وثقافاتِ مستوردةِ فقدوا أمنَهم وهُددَ كيانَهم (السديس، ٢٠٠٥).

والأمنُ الفكريُّ يعني حمايةُ الهويّةَ الثقافيّةَ منْ الاختراقِ أو الاحتواءِ منَ الخارجِ، والحفاظ على العقلِ وصيانةِ المؤسّساتِ الثقافيّةِ في الداخلِ من الانحرافِ، ويعني كذلكَ الحفاظُ على مكوّناتِ المجتمعِ الثقافيّةِ الأصيلةِ في مواجهةِ التّياراتِ الوافدةِ أو الأجنبيّةِ المشبوهةِ، والدعوةُ إلى سلامةِ الفكرِ من الانحرافِ الذي يُشكّلُ تهديداً للأمنِ الوطنيّ أو أحدِ مقوّماتهِ الفكريّةِ والاعتقاديّةِ (الخميسي،٢٠٠٢).

فالأمنُ الفكريّ يحافظُ على كيانِ الأمّةِ وسيادتِها ويُميّزُها عنْ غيرِها منَ الأمّمِ، فالأمجادُ والحضاراتُ تُقاسُ بعقولِ أبنائِها وأفكارِهم لا بشخوصِهم وأجسادِهم، فإذا وثقَ أبناءُ الأمّةِ منْ صحّةِ أفكارِهم ومعتقداتِهم نتجَ عنْ ذلكَ التّماسك والتّرابط، وهذا يمثّلُ القوّةَ أمامَ الأممِ الأخرى، فيحميها من الاختراقِ الذي يسببُ الضّعفَ والوهنَ (فارس، ٢٠١٢)، إذ أنّ خطّ الدّفاعِ الأولُ عن هويةِ الأمّةِ ووجودِها هو تحقيقُ الأمنِ الفكريّ ، فهوَ السّياجُ الواقي في وجهِ أيّ تهديدٍ يستهدفُ تقويضَ أركانِها، وهذا يستلزمُ يقظةً وتخطيطاً واعياً وتكاتفاً حقيقيّاً، وإنّ حدوث أيّ خللٍ فيهِ يترتبُ عليهِ عواقبَ وخيمةً منْ تلوّثِ الفكرِ بجراثيمَ فكريّةٍ غريبةٍ تتربصُ بالأمّةِ، وقدْ يتسببُ في إلقاءِ بذورَ التناحرِ والشّحناءِ بينَ أفرادِ المجتمعِ المسلمِ، ويهددُ شمسَهُ بالأفولِ (فحجان، ٢٠١٢).

ويُعدّ الأمنُ الفكريُّ منَ المصطلحاتِ حديثةِ الظهورِ نتيجةَ التّطوّرِ الهائلِ الذي شهدهُ العالمُ في مجالاتِ الاتّصالاتِ وغيرِها في ظلّ انتشارِ المعرفةِ وتفجّرِها، حيثُ تدخّلتْ متغيّراتٌ كبيرةٌ وجذريّةٌ تميّزتْ بالسّرعةِ والتّأثيرِ الكبيرِ على المجتمعاتِ، الأمرُ الذي أدّى إلى سلاسةِ وسهولةِ الانتقال الثّقافيّ بينَ المجتمعاتِ بما يحملهُ منْ إيجابيّاتٍ وسلبيّاتٍ، تؤثّر ويتأثّرُ بها أفرادُ المجتمعِ بمكوناتهِ وأنظمتهِ ومؤسّساتهِ، لذا يتطلّبُ ذلكَ تكوينَ فكرٍ واعٍ لمواكبةِ التّطوّر والتّقدّم العالميّ انطلاقاً من فلسفةِ المجتمعِ، بحيث يأخذُ المجتمعُ ما يتناسبُ مع ثقافتهِ وقيمهِ، ويبتعدُ عن نقائضَ المجتمعِ (الباز،٢٠٠٣).

ولا يمكنُ إغفالَ الحاجةِ إلى ثقافاتِ الشّعوبِ الأخرى، إذْ لا يمكنُ العيش بمعزلٍ عنها، فالشّعوب تأخذُ منْ ثقافةِ بعضِها ما يوافقُ قيمَها وعقائدَها لتواكبَ تطوّرَ العصرِ الذي تعيشهُ، لهذا وجبَ تحصينَ شبابَ المجتمعِ ضدَّ كلِّ ما يحيطُ بهم منْ تحدّياتٍ (الإتربي،٢٠١١). ولا سيما أنّ هذا العصرَ هوَ عصرُ التّحدياتِ والتّقدّمِ السّريعِ والتّطوّرِ المستمرِّ في المعرفةِ والمعلوماتِ ووسائلَ الاتّصالِ بكافّةِ أنواعِها، لذا فمنَ الصّعوبةِ أنْ تعيشَ دولةٌ بمعزلٍ عمّا يحدثُ في العالمِ مهما كانتْ إمكاناتها البشريّة والاقتصاديّة أو السّياسيّة؛ لأنّ شعوبَ العالمِ مترابطةٌ ومتشابكةُ العلاقاتِ والمصالحِ (محمد،٢٠١٣).

وتُعدّ المرحلةُ الجامعيّةُ مرحلةٌ حاسمةٌ ومصيريّةٌ في حياةِ الفردِ، حيثُ يصبحُ في عنفوانهِ واكتمالِ بنيانهِ، ومنْ خلالِ هذهِ المرحلةِ تتحددُ أهدافُ حياتهِ، فيسهمُ في بناءِ ورقيّ مجتمعهِ، وبالتالي فإنّ على المؤسسةِ الجامعيّة يقعُ العبءَ الكبيرَ في توجيهِ الشّبابِ وتعديلِ أفكارِهم وضمانِ سلامةَ معتقدِهم، لا سيما وأنّها تُمثّلُ عقلُ المجتمعِ وضميرُهُ الحيُّ وقلبُهُ النابضُ (طهطاوي، ٢٠٠٥).

ومنْ هنا فإنّهُ ينبغي على الجامعاتِ أنْ تواجه تحدّيات القرن الحادي والعشرين، وأن تتلمّسّ الطريقّ العلميّ الذي يقومُ على التّخطيطِ المنظّمِ السّليمِ، وتستشرفُ المستقبلَ، فتقومُ بمهمةِ تدعيمِ شخصيّةَ الطّلبةِ بشكلٍ متكاملٍ علميّاً وفكريّاً وثقافيّاً، بتنمية ثقتهم بأنفسهم وتزويدهم بالمعلوماتِ الصّحيحةِ والسّليمةِ، واستغلالِ أوقاتَ فراغِهم الاستغلالَ الأمثل، وأن تبذلُ كافّةَ الجهودِ التي منْ شأنِها إزالة الأفكارِ والاتجاهاتِ المنحرفةِ منْ عقولِ الطّلبةِ ووقايتهم من الأفكارِ الهدّامةِ الدّخيلةِ التي تعجّ بها كثيرٌ منَ الفضائيّاتِ وشبكاتِ المعلوماتِ وغيُرها منْ آليات العولمة، وتحصنهم بالأفكارِ السّليمةِ التي ينبثقُ عنها السّلوك الإيجابيّ، والاهتمام بمعالجةِ القضايا التي ترتبطُ بتكوينِ شخصيّة الشّباب الجامعيّ وبنائه الفكريّ، فتهيئ الجامعةُ لطلبتها تكوين فلسفة فكريّة إيجابيّة للحياةِ تقومُ على أساسِ متماسكٍ منَ العاداتِ الاجتماعيّةِ السّائدةِ والقيمِ والمبادئِ المعترف بها في مجتمعه. وعليهِ تأتي هذه الدّراسةُ لاقتراحِ تصوّر تربويّ لتفعيلِ دورَ الجامعاتِ الأردنيّةِ في تعزيزِ الأمن الفكريّ لدى طلبتها، الذي أصبحَ حاجةً ملحّةً في ظلِّ التّلوّثِ الفكريّ الذي شاعَ في المجتمعِ العربيّ عامّةً والمجتمعِ الأردنيّ خاصّةً.

مشكلة الدراسة:

لقد كان للمتغيرات المعاصرة والانفتاح العالميّ الشّديد على الغرب أكبر الأثر في ازدياد التّحدّيات وتشابكها، فظهرت التّحدّيات العلميّة والتكنولوجيّة والثقافيّة والاقتصاديّة، والتي هي في صورتها الحقيقيّة غزوٌ فكريّ موجّه لعقول الشّباب، ليخلقَ هذا الغزو روحَ التمرّدِ والانسلاخِ عن المقوّمات الثّقافيّة للمجتمع، فكان لذلك أكبر الأثر في منظومة التّعليم الجامعيّ وفي السّلم القيميّ الضّابط لحريّة الطّلبة والموجّه لسلوكهم، فوقع الشّباب نتيجة ذلك في تشتتٍ واضحٍ صاروا به لا يمتلكون المقدرة على التمييزِ بوضوحٍ بين الصّوابِ والخطأ، فظهرت ممارسات وسلوكيّات وصراعات لا تتناسب والمبادئ الدينيّة والوطنيّة للمجتمع. لذا صارت الحاجة ماسّة إلى تحصين فكر الشّباب تفادياً لذوبان الهويّة بتأثير الفكر المنحرف.

ويُمكن القول أنّ الباعث على إجراء الدّراسة هو ما تشهده المجتمعات اليوم من انحراف فكريّ يتمثّل في تلك المفاهيم والتّصوّرات والسّلوكيّات المخالفة لضوابط الدّين والفكر والمجتمع،

والتي انعكست على سلوكيّات الشّباب، فانحرفوا عن وسطيّة الدّين واعتداله، فظهر اتجاه التسيّب والانحلال الخلقيّ والمجافاة لأصالة مجتمعاتهم، فرفع أصحابُ هذا الاتجاه من شأنِ القيم البالية مقابل الحطّ من شأن القيم الأصيلة، فانفتحوا بلا حدود، واتجاه آخر تشدد وبالغ وغالى فانغلق على أفكاره ومعتقداته، فكان كلا الاتجاهين متطرّفاً منحرفاً فكريّاً عن جادّة الصّواب المتمثلة في اتجاه الوسطيّة والاعتدال.

ولأنّ الجامعاتِ الأردنيّةَ هي أكبرُ المؤسساتِ التّعليميّةِ التي تحتضنُ داخلَ أسوارها العناصر الفعّالة في المجتمع وهم الشّباب، والذين هم في أخطر المراحل العمريّة التي يحتاجون فيها إلى الإعداد العلميّ المنظّم والتّوجيه الصّحيح والتّحصين اللازم لكثير من الانحرافات الفكريّة، فقد بات من الضروريّ صياغة تصوّر متكامل للأمن الفكريّ يتحقق بتظافر جهود الجامعات الرّسميّة (الحكوميّة والخاصّة) لتعزيز أمن الطلبة الفكريّ بالاستفادة من إيجابيّات المتغيّرات المعاصرة.

لذا فإنّ مشكلة الدّراسة تتمثّل في اقتراح تصوّر لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة.

أهداف الدّراسة وأسئلتها:

هدفت الدّراسة إلى اقتراح تصوّر تربويّ لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع الأمن الفكريّ لدى الطلبة في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس؟
٢. ما واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس؟
٣. ما الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند $\alpha \leq 0.05$ في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تعزى لمتغيرات الجنس، الرّتبة الأكاديميّة، الكليّة والجامعة؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند $\alpha \leq 0.05$ في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها تعزى لمتغيّرات الجنس، الرّتبة الأكاديميّة ،الكليّة والجامعة؟

٦. ما التّصوّر المقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها؟

أهمّيّة الدّراسة:

تظهر أهمّيّة هذه الدّراسة من خلال ما يلي:

١. تستمدُّ الدّراسة أهميتها من أهمية الأمن الفكريّ ودوره في المحافظة على هويّة الطّالب الفكريّة في عصر التّغيّرات والتّحوّلات.

٢. يُعدُّ موضوع الدّراسة من الموضوعات غير المطروقة في الدّراسات العلميّة في الأردنّ، حيث أنّ هذه الدّراسة هي الأولى التي تتبنى اقتراح تصوّر تربويّ لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة على حدّ علم الباحثة.

٣. الاستفادة من نتائج الدّراسة في اقتراح تصوّر تربويّ تتبناه الجامعات الأردنيّة لتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها، والاستفادة منه في إيجاد حلول تربويّة تساعد على مواجهة تحدّيات العصر وبناء وعي فكريّ لدى الطلبة تجاه كل ما يحيط بهم من تحدّيات.

٤. قد يستفيد من هذه الدّراسة:

أ. وزارة التّعليم العالي: حيث أنّ هذه الدّراسة قد تساعد المسؤولين في الوزارة في وضع برامج ودورات تتضمن سبل تفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ من خلال التّصوّر المقترح الذي تقدّمه الباحثة.

ب. المفكّرون والمهتمّون بقضايا الأمّة والشّباب: حيث تسلّط الدّراسة الضّوء على مفهوم الأمن الفكريّ وأهميته في تحقيق استقرار المجتمعات، والمتغيّرات المعاصرة وأثرها في الشّباب الجامعيّ، واستغلال إيجابيّات تلك المتغيرات في تعزيز الأمن الفكريّ لديهم.

ج.الباحثون: قد تفتح هذه الدّراسة آفاقاً جديدة تتعلّق بدور الجامعات الأردنيّة في تحقيق أنواع عديدة من الأمن كالأمن الاجتماعيّ، والأمن البيئيّ، والأمن النّفسيّ، وغير ذلك.

حدود الدّراسة:

تتضمن حدود الدّراسة الآتي:

- الحدود البشريّة: اقتصرت الدّراسة على أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الأردنيّة.
- الحدود المكانيّة: تمّ تطبيق الدّراسة في الجامعات الأردنيّة الرّسميّة: العامّة (الحكوميّة) والخاصّة (الأهليّة).
- الحدود الزّمانيّة: قامت الباحثة بتطبيق الدّراسة في العام الدّراسيّ ٢٠١٥/٢٠١٤.
- الحدود الموضوعيّة: اشتملت الدّراسة على تصوّر تربويّ مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها.

مصطلحات الدّراسة:

تتناول هذه الدّراسة عدّة مصطلحات أبرزها:

- الأمن The Security

وقد عرّفه اصطلاحاً الهويمل (٢٠٠٠) بأنّه مجموعة من الإجراءات الأمنيّة التي تتّخذها الدّولة لحفظ أسرارها وتأمين أفرادها ومنشآتها ومصالحها الحيويّة في الدّاخل والخارج.

وهو مجموعة من الإجراءات التّربويّة والوقائيّة والعقابيّة التي تتخذها السّلطة لصيانة الأمن واستتبابه داخليّاً وخارجيّاً انطلاقاً من المبادئ التي تدين بها الأمّة ولا تتعارض أو تتناقض مع المقاصد أو المصالح (الجحني، ٢٠٠٥).

وعرّفه المطلق (٢٠٠٧) بأنّه طمأنينة النّفس بزوال الخوف وعدم توقّع مكروه في الزّمن الآتي.

كما عرّفه الهمّاش (٢٠٠٩) بأنّه شعورٌ نفسيّ يتحقق من خلالِ مجموعة القواعد الموضوعيّة والإجرائيّة التي يتمّ اعتمادها من السّلطة التّشريعيّة والتّنفيذيّة رعاية للمصالح في المجتمع.

الأمن الفكريّ Intellectual Security

يُعرّفه الأكلبي وأحمد (٢٠٠٩) بأنّه: " الحمايةُ من المهدّداتِ والأخطارِ والمصادرِ والأسبابِ التي تؤدّي أو قد تؤدّي إلى هزّ القناعاتِ الفكريّةَ أو الثوابتَ العقديّةَ لدى الأفراد.

وعُرّفته أيضاً نور (٢٠٠٧) بأنّه حماية العقول من كلّ فكر شائبٍ ومعتقدٍ خاطئٍ يتعارضُ مع تعاليم الإسلام ويؤدّي إلى الانحراف في السّلوك.

وتعرّفه الباحثة بأنّه حصانةُ فكر الطّالب في الجامعات الأردنيّة من أي انحراف يؤدّي به إلى التّشدد والمغالاة أو التّفريط والانحلال، وضمان عدم خروجه عن الوسطيّة في فهمه للأمور الدّينيّة والسّياسيّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة وصولاً إلى شخصيّة آمنة مستقرة راسخة القيم متحلّية بالمثل العليا.

الدّور The Role

يعرفه معجم مصطلحات التّربية بأنّه مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السّلوكية التي تحقق ما هو متوقّع في مواقف معيّنة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بالسّلوك في المواقف المختلفة (فليه والزكي، ٢٠٠٤: ١٦٥). ويعرّفه الموبشير (٢٠٠٧) بأنّه الواجب أو المسؤوليّة التي يجب القيام بها، فيقال: هذا دورك أن تفعل كذا أيّ مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل.

ويستخدم مصطلح الدّور " للدلالة على سلوك يقوم به شاغل مركز اجتماعيّ معيّن، يحدّد الأنماط التي يجب عليه أن ينتهجها تجاه الآخرين الذين يضطر إلى التفاعل معهم واضعاً في اعتباره الحقوق والواجبات والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه (بدوي، ١٩٨٢).

أما إجرائياً فالدّور هنا ما تقوم به الجامعات الأردنيّة من مهام وإجراءات إداريّة وتنظيميّة لتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها.

التصوّر المقترح A Proposed Perspective:

عُرّفَ بأنّه اقتراح رؤية فكريّة تبيّن الارتباط الهامّ بين بعض العلاقات في موضوع معيّن (Brown, 1993:2172). والعلاقات في هذه الدراسة تكون بين الجامعات من جهة، والطّلبة من جهة أخرى، في موضوع الأمن الفكريّ، حيث توضّح دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة.

أمّا إجرائيّاً فالتصوّر المقترح هو اقتراح مجموعة من الإجراءات التربويّة؛ لتقوم بها الجامعات الأردنيّة من خلال إدارتها وأعضاء هيئة التدريس فيها والطّلبة وما يُدرّس فيها من مساقات والأنشطة الطلابيّة التي تقدّمها للطلبة بهدف تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها.

الفصل الثّاني

الأدب النّظريّ والدّراسات السّابقة

الفصل الثّاني

الأدب النّظريّ والدّراسات السّابقة

يتناول هذا الفصل الأدب النّظريّ المتعلّق بالأمن الفكريّ، كما يتضمّن عرضاً للعديد من الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بالموضوع.

أولاً: الأدب النظري: وسيتناول:

الأمن الفكريّ

مفهوم الأمن الفكريّ:

يمثّلُ الأمنُ الفكريّ المنطلق الذي يُكوّن للإنسان تصوّراته نحو علاقته بخالقه، وعلاقته بنفسه وبالآخرين من حوله، وبالحياةِ والكون، وبالتّالي يفهمُ واجباته وحقوقه من خلال أسس ثابتة استناداً إلى الفهم السّليم لعقيدته وطبيعة الحياة، وما ينبغي أن تُبنى عليه العلاقات والمواقف. وعلى ذلك فالأمنُ الفكريّ يمثّل الحصانةَ الفكريّةَ والتّربيةَ التي تؤهّلُ الفردَ للتكيّفِ والتّعايشِ بأمانٍ، وفي الوقت ذاته تشكيل الوعي الذاتيّ الذي يجعله قادراً على مواجهة الانحرافات والأفكار الفاسدة.

ويتكوّن مصطلح الأمن الفكريّ من مفردتين هما الأمن والفكر، ولبيان مفهوم الأمن الفكريّ بوضوحٍ يلزمُ بيان معنى شقّيه، حيث يُعرّف الأمن في اللّغة بأنّه ضدُّ الخوف وعلى هذا المعنى يدور، وهو عدم توقّع مكروه في الزّمان الآتي (ابن منظور، دت:١٢٩). وقد جاء في معجم مقاييس اللغة أنّ (أمن) الهمزة والميم والنّون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضدّ الخيانة ومعناها سكون القلب، والآخر التّصديق. والمعنيان متدانيان (القزويني، ٢٠٠٢).أمّا مختار الصّحاح فقد جاء فيه أنّ" (أمِنَ) من باب فَهِمَ وسَلِمَ، و(أَمَاناً) و(أَمَنة) بفتحتين فهو من (آمَنَ) و(آمَنَه غيره) من (الأمْن) و(الأمَان)، والأمْن ضدّ الخوف"(الرازي، ١٩٨٩). فالأمن في اللّغة هو طمأنينة القلب وسكونه، وهو ضدّ الخوف.

أمّا تعريف الأمن اصطلاحاً فهو متباين حسب جوانبه وأقسامه:

- فالأمن في الجانب النّفسيّ عُرّف بأنّه "الحالةُ التي يسودُ فيها شعورٌ بالطّمأنينةِ والهدوءِ والاستقرارِ وبعدُ عن القلقِ والاضطراب" (المجدوب، ٢٠٠٧).
- والأمن في الجانب الجنائيّ هو" قدرةُ المجتمعِ على مواجهةِ جميع المظاهر المؤدّية للعنف، وليس فقط مواجهة الأحداث والوقائع (نوير، ٢٠٠٥).

- أمّا في الجانب السّياسيّ فالأمن يعني" تحقيق كيان الدّولة والمجتمع ضدّ الأخطار التي تهدّدها داخليّاً وخارجيّاً وتأمين مصالحها وتهيئة الظّروف المناسبة اقتصاديّاً واجتماعيّاً لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبّر عن الرّضا العامّ في المجتمع (هلال، ٢٠٠٥).

- والأمن في الجانب الشّرعيّ يعني" الاستعداد والأمان بحفظ الضّروريات الخمس من أي عدوان عليها، وكل ما دلّ على معنى الرّاحة والسّكينة وتوفير السّعادة والرّقيّ في شأن من شؤون الحياة (الهويمل، ٢٠٠٠).

ويعرّف قاموس ويبستر الأمن بأنّه حالةٌ من الشّعور بالتّحررِ منَ الخوفِ والقلق والخطرِ والشّكّ، أو حالةٌ من الشّعور بالسّلامة أو اليقين (Webester.1982:1288) . ويُضيف تعريفاً آخر وهو أنّ الأمن الحماية ضدّ أيّ هجوم أو الدّفاع والتّدخّل والتجسس.

ويعرّفه ميلر (Miller,2001) بأنّه التّحررُ منَ التّهديدِ والخوفِ والمخاطرِ، موضّحاً بأنّ الأمن يتحقق من خلال مفهومين الأوّل عندما لا تتعرّض القيم المكتسبة للفرد أو الجماعة للأخطار، والثّاني إذا حدث خطر يهدد هذه القيم، فالفرد سيكون آمناً في حال توفر القدرة على الدّفاع ضدّ مصادر الخطر بقدرات مناسبة.

أمّا الفكر فتعريفه لغةً من فكّر في الأمر: أعملَ العقلَ فيه وتأمّله (حموي، ٢٠٠٢: ٤٣). والفكر في لسانِ العربِ هو" إعمالُ الخاطر في شيء" (ابن منظور، دت، ١٥٦). وهو إعمالُ النظر في الشيء (الفيروز آبادي، ١٩٩٧). أمّا مجمع اللّغة العربيّة فيشير إلى الفكر: فكّر في الأمر فكراً أي أعمل العقل فيه ورتّب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول (المعجم الوسيط، ١٩٨٥: ٧٢٤).

أمّا تعريف الفكر اصطلاحاً: فقد عُرّف بأنّه جملة النّشاط الذهنيّ، وأسمى صور العمل الذهنيّ بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق (البكر،٢٠٠٠: ١٣). ويعرّفه الزنيديّ (٢٠٠٢) بأنّه الفعل الذي تقوم به النّفس عند حركتها في المعقولات، أي النظر والتأمّل والتدبّر والاستنباط والحكم، وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشريّ. ويُعرّف أيضاً بأنّه ترتيب أمور معلومة للوصول إلى المجهول، أو هو تردد القلب بالنّظر والتّدبّر بطلب المعاني (البركتي، ٢٠٠٣).

ونظراً لأنّ مصطلح الأمن الفكريّ يجمع هاتين المفردتين؛ فإنّه يلزم أن يحوي تعريفه مجموعةً من الأفكارِ التي يعبّر عنها بالضّرورة. فينبغي أن يشتمل على معاني الاطمئنان ومعاني التّفكير والعمليات العقليّة والذهنيّة وما يتعلّق بها.

وباستعراض بعض التّعريفات التي وردت للأمن الفكريّ فإنّ التّركي (٢٠٠٠) عرّفه بأنه عيش النّاس في بلدانهم وأوطانهم مطمئنين على أصالتهم وثقافتهم ومنظومتهم الفكريّة.

وعُرّف أيضاً بأنّه: " تأمين أفكار وعقول الأفراد من كلّ فكرٍ شائبٍ ومُعتَقدٍ خاطئ يشكّل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعيّة، وذلك من خلال برامج وخطط الدّولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العامّ لأبناء المجتمع من جميع النّواحي السّياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والتّعليميّة وغيرها (الحيدر، ٢٠٠٢).

ويعرّفه الرّبعي (٢٠٠٩) على أنّه "إحساس المجتمع بأنّ منظومته الفكريّة ونظامه الأخلاقيّ الّذي يرتّب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ليس موضع تهديد من فكرٍ متطرّفٍ وافد.

ويعرّف أيضاً بأنه التّحصين الفكريّ اللازم ضدّ ايّ تيارات منحرفة أو اتّجاهات سياسيّة منجرفة أو مفاهيم مغلوطة، تؤدّي إلى الفرقة والتّنازع والتّشتت (العاصم، ٢٠٠٥).

وقد عرّفه العصيمي (٢٠٠٦) بأنّه المنظومة الفكريّة الأخلاقيّة التي ترتّب العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع، وحمايتها من أيّ تهديد فكريّ وافد لا قِبل له برده.

ومن الباحثين من يرى في تعريفه للأمن الفكريّ ودراسته له على ثلاث اتّجاهات بارزة (حريز، ٢٠٠٥):

١.الأمن الفكريّ في علاقتهِ بالممارساتِ السّياسيّة: ويتضمّن ذلك توفّر الحريّة والدّيمقراطيّة كشرط لإطلاق الفكر المبدع والبنّاء من خلال توفير حدّ أدنى من حرّيّة الرّأي والتّعبير.

٢.الأمن الفكريّ في بعده الدّينيّ والحضاريّ: إنّ مستقبل الأمن والاستقرار والتّنمية في العالم تبقى رهن تكريس الحوار بين كلّ الثقافات والحضارات والأديان، وتكريس التّفاهم والتّسامح بين كافّة الدّول والشّعوب.

٣.الأمن الفكريّ وتحقيق التّنمية الاقتصاديّة والرّفاهيّة للمواطنين: ويرى أصحابُ هذا الاتجاه أنّه كلّما توافرت أسباب الرّقيّ الاقتصاديّ والّتنمية الشّاملة لكافّة الشّرائح تدعّمت أسسُ الأمن الفكريّ.

مما سبق يمكن القول أنّ مصطلح الأمن الفكريّ يدور حول تحصين العقول والنّفوس من الانحرافات ومزالق الغلوّ، ويؤكّد على مبدأ الوسطيّة والاعتدال، والتمسّك بالمثل العليا والقيم والمبادئ النبيلة، وعدم الانجراف مع التّيارات الفكريّة الغريبة وعن الوطنيّة الأصيلة.

أهمّيّة الأمن الفكريّ في المجتمع:

إنّ تحقيق الأمن الفكريّ يعتبر حماية لهوية الأمّة بكلّ ما تحمله هذه الهويّة من سمات وخصائص عقديّة وثقافيّة وأخلاقيّة تنفرد بها عن غيرها من الأمم، إضافة إلى توحيد الأمّة في الفكر والمنهج وتقويتها في مواجهة الفتن والاضطرابات الفكريّة الدّخيلة عليها، وذلك عبر تحصين الشّباب وتقوية انتمائهم لدينهم ووطنهم (المالكي، ٢٠٠٩).

وتظهر أهمّيّة الأمن الفكريّ فيما يلي:

- تنبع أهميّة الأمن الفكريّ من أهميّة العقل البشريّ الذي ميّز الله به الإنسان على سائر المخلوقات، فالعقل البشريّ هو مناط التّكليف ومحلّ الإبداع والإنتاج، وهو محلّ التّفكير والتّحليل والنّقد، فهو المحرّك الرّئيس للإنسان، وهو الّذي يُحدّد موقفه تجاه قضايا العصر، وهو الذي يدفع الإنسان للقيام بفعل معيّن أو الامتناع عنه، ومن خلاله يتمّ الاختيار المدرك لما ينبغي القيام به من أعمال وتصرّفات، وما يجب اتخاذه من مواقف في حياة الإنسان (المالكي، ٢٠٠٦).

- وتنبع أهميّة الأمن الفكريّ مما يترتّب على فقدانه، فحجم المعاناة التي تنجم عن فقدان الأمن الفكريّ كبيرة جداً، ولعلّ في مقدّمتها تهديد الأمن الوطنيّ بكلّ مقوّماته، وبالتّالي تهديد كيان الدّولة ووجودها، ولذلك يشبّه بعض الباحثين مكانة الأمن الفكريّ بين أنواع الأمن الأخرى بمكانة القلب بالنسبة إلى أعضاء الجسد الأخرى، حيث يقولُ الرّسولُ – صلّى اللهُ عليهِ وسلّم - : " ألا إنّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب"(رواه البخاري)، وكذلك الحال بالنسبة إلى مكانة الأمن الفكريّ فإذا صلح صلح حال الأمّة كلّه، وإذا فسد فسد حال الأمّة كلّه (الطّلاع،٢٠٠٠).

- وتنبع أهمّيّة الأمن الفكريّ من كونه يستمدّ جذوره من عقيدة الأمّة ومسلّماتها، ويحدد هويتها، ويحقّق ذاتها، ويراعي خصائصها، فإذا أردنا البناء فلا بدّ من التأسيس لهذا البناء محافظةً عليه من أيّ خطر (فارس، ٢٠١٢: ٤١-٤٥).

- وللأمن الفكريّ أهميّة كبيرة في تحقيق الاستقرار الاجتماعيّ والنفسيّ، فالاستقرار الاجتماعي والنّفسيّ مطلب هامّ لبناء المجتمعات وتنميتها، ولن يتحقق ذلك إلاّ من خلال الدّور المهمّ للأمن الفكريّ، فالأمن الفكريّ يقدّم مجموعة من القواعد والقيم الحياتيّة التي يمكن من خلالها تحديد نوعيّة الممارسات الفكريّة منها وضبطها (أبو عرّاد،٢٠١٠).

- وتظهر أهمّيّة الأمن الفكريّ في تحقيق الاستقرار الدّيني والخلقيّ، فالأمن الفكريّ هو حماية عقل وفكر الإنسان، ويرى السّديس (٢٠٠٥) أنّ للأمن الفكريّ أهميّة كبرى في تحقيق الاستقرار الدّينيّ والخلقيّ من خلال الضّوابط الآتية:

أ. الأمن الفكريّ يهتمّ بتصحيح المفاهيم والمصطلحات الشرعيّة وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة.

ب. بتعزيز الأمن الفكريّ لدى أبناء الأمّة يتمكّنون من التّحاور مع العالم بثقة، وينتفعون بما لدى الحضارات الأخرى.

ج.الأمن الفكريّ له الدّور الكبير في التّصدّي للإرهاب من خلال الاهتمام بدعم الحوار المبنيّ على المخاطبة العقلانيّة والحريّة الفكريّة (صالح، ٢٠٠٨).

- أهمّيّة الأمن الفكريّ في تحقيق الاستقرار السّياسيّ، وفي ذلك يرى الغامدي (٢٠١٠) أنّ للأمن الفكريّ دورٌ في تحقيق الاستقرار السياسيّ من خلال:

أ. التّعبئة الفكريّة وبالذات لفئة الشّباب، فإذا تحقق الأمن الفكريّ لهذه الفئة فإنّ مردود ذلك يكون إيجابيّاً على مجتمعاتهم.

ب. التصدّي للجريمة والوقاية منها، وبالتّالي تعزيز استقرار الأوضاع الداخليّة للمجتمعات.

ج. تحقيقه التّرابط والتكاتف بين أبناء الأمّة لمقاومة الأفكار الضّارة بالمجتمع.

د. للأمن الفكريّ دور كبير في تحقيق الاستقرار الاقتصادي،فإذا نعِم المجتمع بالأمن الفكريّ، تمكّن من بناء اقتصاده بهدوء، وتمكّن كذلك من مواجهة وحلّ الصعوبات الاقتصاديّة التي يواجهها الفرد والمجتمع(أبو حميدي، ٢٠١٠).

من خلال ما سبق تجد الباحثة أنّ أهميّة الأمن الفكريّ تنبع من ارتباطه بدين الأمّة، والذي هو سبب عزّها ومجدها، وما يترتب عليه من استقامة السّلوك، وإثبات الولاء، وتصحيح الانتماء.

الأمن الفكريّ في الجامعات:

إنّ تعزيزَ الأمنِ الفكريّ لدى الشّباب الجامعيّ من أقصر الطّرق لتحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع، فكلما ازداد الطّالب وعياً وفهماً وإدراكاً كان أكثرَ حرصاً على أمنه واستقراره، وانعكس ذلك إيجاباً على المجتمع بأسره.

ويُعدّ نظام التّعليم الجامعيّ نظاماً مفتوحاً تتمثّل مدخلاته في كلّ ما يمكن أن يستفيد منه الطّالب، وتتفاعل هذه المدخلات مع بعضها البعض لتفرز المخرجات التي من أهمّها النّتاج العلميّ (عسالي،٢٠١٠). وإنّ الثّقافة الطّلابيّة في الجامعات تميل إلى كونها ثقافة خاصّة تمثّل لغة حوار واتّصال بين الشّباب الجامعيّ، ويشير البربري (٢٠٠٩) إلى أنّ ثقافة الطّلبة اليوم لا تتشابه بالضّرورة مع الثّقافات المحليّة، موضّحاً أنّ الثّقافة الوطنيّة عند آبائهم ثقافة الأمة أو الشّعب أو الدّولة، بينما ثقافة طلبة اليوم ثقافة كونيّة منغمسة في التّخبط الفكريّ والانحراف السّلوكيّ، ويتفق معه في هذا الرأي فهمي (٢٠٠٩) حيث ينظر لثقافة الشّباب على أنّها فرعيّة تتصارع فيما بينها، وتتحدى القيم والمعايير المجتمعيّة الأساسيّة، وهي واقع كونيّ ومحلّيّ آخذ في التّبلور بشكلٍ متجدد لا يمكن تقويمه بمعايير طبّقت على آبائهم وأجدادهم.

كما وتمثّل الجامعات إشعاع حضاريّ علميّ يسعى إلى تنمية المجتمع اقتصاديّاً وعلميّاً وثقافيّاً من خلال قيامها بوظائفها الأساسيّة هي: التّدريس، البحث العلميّ وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف في تغيّرٍ دائمٍ مع تطوّر المجتمع؛ مما يوجّه الجامعات للسعي نحو التّجديد والتّطوير والتّحديث

والإبداع ، باعتبار ذلك ضرورة حضاريّة تفرضها التّغيرات الاقتصاديّة والسّياسيّة والاجتماعيّة والثقافيّة والإداريّة كافة (فيّاض،٢٠٠٨).

وبالنّظر إلى المرحلة العمريّة للطلبة الملتحقين بالدّراسة الجامعيّة والتي هي بداية بلوغ الطّالب سنّ الرشد، يبدأ تكوينه النفسي والفسيولوجي يجعله يشعر بأنّه إنسان مكتمل الأهليّة والرّشد والتّصرّف بصورة مستقلّة عمّا يُمليه عليه الآخرون (الشلدان، ٢٠١٣). فيتصرّف بالاعتماد على نفسه في مختلف المواقف التي تواجهه، ويحاول أن يحلّ معضلاتها بما يراه مناسباً، وبالتّالي فإنّ السّلوك أو التصرّف الذي بقوم به الطّالب ينبغي أن يكون تصرّفاً صحيحاً وناضجاً، مبنيّاً على دراسة وتفهّم عميق لكافّة أولويات ومعطيات الموقف حتى ينسجم السّلوك مع الموقف المعنيّ ويكون صحيحاً ويؤدّي الفائدة التي تعود على الطّالب وعلى المجتمع (الحسناوي، ٢٠١٠).

فالطّالب في هذه المرحلة يحتاج إلى المراقبة والتّقويم، وتصويب السّلوك، فلا بدّ من توجيهه تجاه أيّ سلوك منحرف يصدر عنه توجيهاً سليماً، وتعليمه كيفية الحوار مع الآخرين، وحلّ المشكلات بأساليب صحيحة، وتوجيهه لتوسيع أفق نظرته للحياة (فارس، ٢٠١٢).

الأمن الفكريّ وطلبة الجامعات

وبما أنّ الدّين مستقيم فإنّ النّاس يختلفون عن بعضهم في درجة الالتزام به والانحراف عنه، وملهمنا في ذلك المصطفى عليه الصّلاة وأتمّ التسليم، حين قال: " وحامل القرآن غير الغالي فيه، ولا الجافي عنه"(الألباني، دت)، وفي الحديث إشارةً عظيمة يدركها كلُّ عاقل، وهي أنّ من أخلاق المصطفى وآدابه التي أمر بها كان القصد في الأمور، وخير الأمور أوسطها، إذن فكلا طرفي قصد الأمور هو انحراف فكري ناتج عن اختراق الأمن الفكريّ.

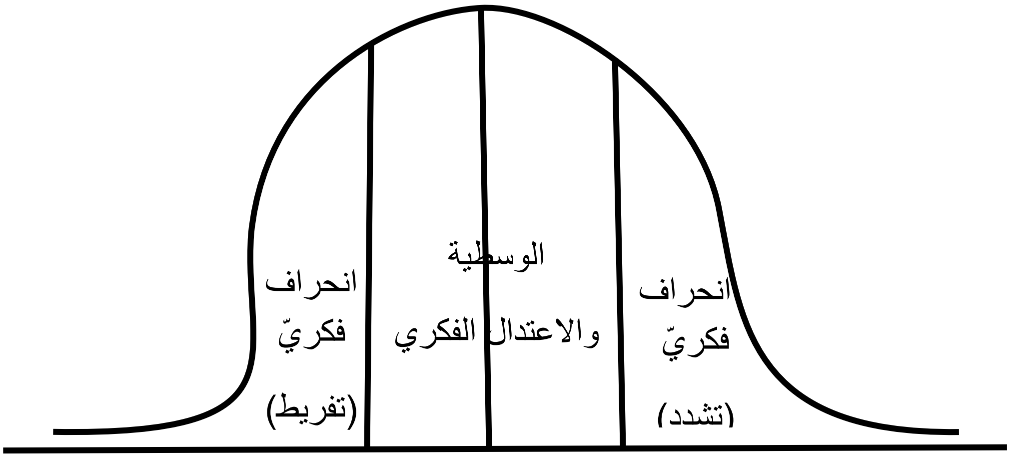
وعلى ذلك فإنه يمكن القول أنّ من يتعامل مع معطيات الحياة من حوله بتوسّطٍ ويسر، ضمن مبادئ وقيم ومعتقدات مجتمعة فهو ضمن الوسطيّة والاعتدال، أمّا إن بالغ في التّمسّك بأفكار قد تكون عقائديّة أو سياسيّة أو اقتصاديّة إلى ممارستها والدّفاع عنها من خلال سلوكيات يمارسها في مجتمعه فهو المتشدّد المتطرّف الذي تجاوز حدّ التمسك بهذه الأفكار مما أوجد فجوة كبيرة بينه وبين مجتمعه ، وفي ذلك يقول هلال (٢٠٠٥) أنّ التّطرّف يبدأ بالعقل ثمّ ينتقل إلى السّلوك، وأنّ التطرّف الفكريّ ظاهرة عالميّة تتسم بمجموعة من السّمات المشتركة أهمّها توهّم احتكار الحقيقة، واستخدام المصطلحات الغليظة كالخيانة والكفر والفسوق. أمّا المتطرّف المفرّط فهوالذي لا يظهر المسؤولية والاحترام تجاه معتقدات وقيم مجتمعه وعاداته وتقاليده، وهذا الأمر يكون بدرجات متفاوتة بإيلاء الاهتمام وتحمّل المسؤوليّة تجاه ذلك، ولكن زادت درجة اللامبالاة أو نقصت فهي تفريط. فالخروجُ

عن الوسطيّةِ سواءً بتشددٍ أو تفريطٍ هو انحرافٌ في الفكرِ، ينتجُ عنه تجاوزٌ في الأقوالِ والأفعالِ، وإفسادٌ في القيمِ، وانتشارٌ للفتنِ، وارتكابٌ للجرائم، وتقودُ إلى فقدانِ الأمنِ والاستقرارِ.

الانحراف الفكريّ:

حين يختل الفكر فإنه ينحرف عن المسار السّليم والسّويّ، لهذا فإنّه يطلق عليه مصطلح الانحراف الفكريّ، فالانحراف لغةً من انحرف أيّ مالَ عن الاعتدال، وتحريف الكلام عن مواضعه أي تغييره (المعجم الوسيط، ١٩٨٥). أمّا اصطلاحاً فالانحراف مفهوم نسبيّ متغيّر، فما يُعدّ انحرافاً فكريّاً في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمعٍ آخر، وذلك لاختلاف القيم والمعايير الدّينيّة والاجتماعيّة السّائدة، ومن هنا فقد تعددت مفاهيم الانحراف، فقد عرّفه الخطيب (٢٠٠٦) بأنّه تغييرُ الاتجاه السّليم إلى الاتّجاه غير السّليم. ويعرّفه ضامري (٢٠٠٥) بأنّه ميلُ وعدولُ السّلوكِ عن فطرته السّليمة بمخالفة شرع الله في أوامره ونواهيه، وعُرّف كذلك بأنّه مخالفة القيم الرّوحيّة والأخلاقيّة والحضاريّة للمجتمع، ومخالفة التفكير السّليم؛ مما يؤدّي إلى ضرب وتفكيك وحدة وكيان المجتمع (اللويحق،٢٠٠٥).

وترى الباحثة أنّ الانحراف الفكريّ في دراستها هو الابتعاد عن التّوسّط والاعتدال باتجاهين، أولهما المغالاة والتشدد وثانيهما التفريط والانفتاح كما هو موضّح في الشّكل (١).



الشكل رقم (١): منحنى توزيع الأمن الفكريّ

العوامل المؤدّية إلى الانحراف الفكريّ:

على الرغم من أنّ الأمن الفكريّ هو نعمةٌ من النّعم التي أنعم بها الله على الإنسان؛ إلا أنّ هذه النّعمة قد تتعرّض إلى الضّياع والاختلال، والتي يترتّب على اختلالها العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وبما أنّ طلبة الجامعات الأردنيّة يشكّلون شريحة كبيرة في المجتمع، فمن الطبيعي أن تتأثر وبالدّرجة الأولى بكلّ ما يمسّ المجتمع وما يعانيه. وقد عزت الباحثة العوامل

المؤدّية إلى الانحراف الفكريّ في الجامعات الأردنيّة إلى عاملين رئيسين أحدهما خارجيّ والثاني داخليّ، حيث توضّحها فيما يأتي:

١. عامل خارجيّ متمثّلة بالغزو الفكريّ بكل آلياته:

فالأضرار الناجمة عن اختلال الأمن الفكريّ ليست عملاً فرديّاً، بل قد تنجم عن عمل جماعيّ يشمل الحضارات والثّقافات والمذاهب والأديان للتأثير على المجتمعات، فينعكس على الأمن الفكريّ في الجامعات.

فالغزو الفكريّ وما تبعه من هجمات شرسة على الإسلام، والصراعات الفكريّة والقيم الدّخيلة الوافدة والتي لا تتفق مع قيم مجتمعاتنا العربيّة الإسلاميّة كان لها الأثر الكبير في الأمن الفكريّ للطلبة، خاصّة مع غياب الوعي الدّينيّ الذي من شأنه تحصين وحماية الجيل.

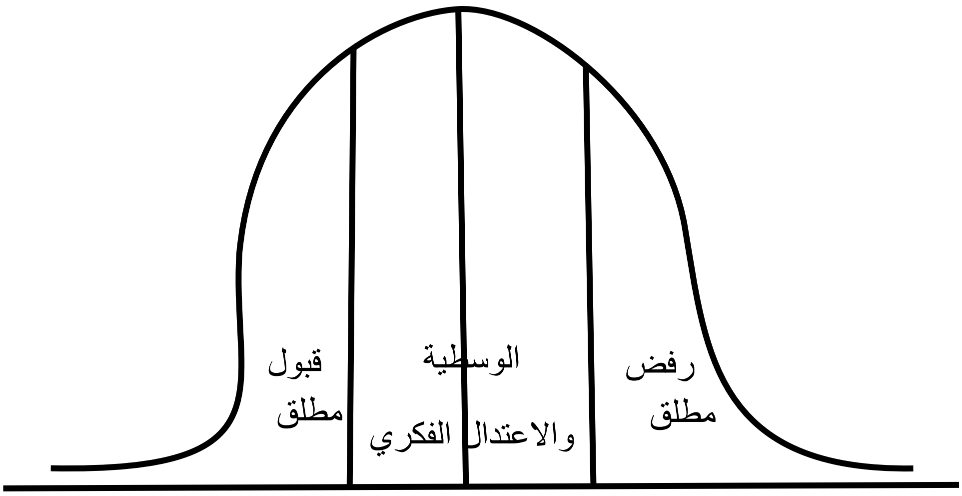
وقد كانت **العولمة** كما تراها الأتربي (٢٠١١) أولى آليات الغزو الفكريّ بما رافقها من **إعلام** قويّ يعمل على غسيل الأدمغة، وتوجيه المعلومات، وتشويه التحليلات، ونشر الفجور، وطمس الدّين والهويّة،

ومن وسائل اختراق الأمن الفكري كذلك في عصر العولمة **الفضائيّات** وما تبثّه من أفلام وبرامج وغيرها من أدوات العولمة والتي تستهدف تغيير الهويّة واستبدال القيم المحلّيّة السّائدة بأخرى تأخذ طابع غربي، وذلك من خلال تأثير البرامج التلفزيونيّة ومخاطبتها لغرائز الشّباب، والتّرويج لمشاريع فكريّة وقيم حديثة وطرائق تفكير ومعيشة تناسب الغرب وتتناقض مع الكثير من القيم والأعراف والأطر الفكريّة للشعوب الأخرى.

ومن الوسائل الحديثة التي تُخلّ بالأمن الفكريّ علاوة على ما سبق **الشبكة العالمية (الانترنت)** والتي ساهمت بشكلٍ فعّال في انتشار الكثير من الأفكار والمعتقدات، وما نتج عنها من تبعيّة وعنف وجريمة، وإهمال مصادر المعلومات، وتشكيك عقائديّ، وتردٍ سلوكيّ.

وقد أفرزت الجامعات الأردنيّة اتّجاهات واضحة في التعامل مع العولمة بكل آلياتها، فتحصرها الباحثة في الاتّجاهات الثلاثة التالية:

- اتجاه يرفض العولمة رفضاً مطلقاً، فيكون طابع العنف والتطرّف الفكريّ يغلب على أصحابه.
- اتجاه يقبل العولمة قبولاً مطلقاً، والذي يظهر في الذّوبان والانحلال الفكريّ والمعبّر عنه بالانفتاح والعصرنة.
- اتجاه وسطيّ يحقق التميّز بالاستفادة من إيجابيات العولمة، والحذر وبجدّ من سلبياتها بالاحتكام إلى العقل للاستفادة منها ضمن ما يملي عليه دينه وأخلاق وقيم مجتمعه.



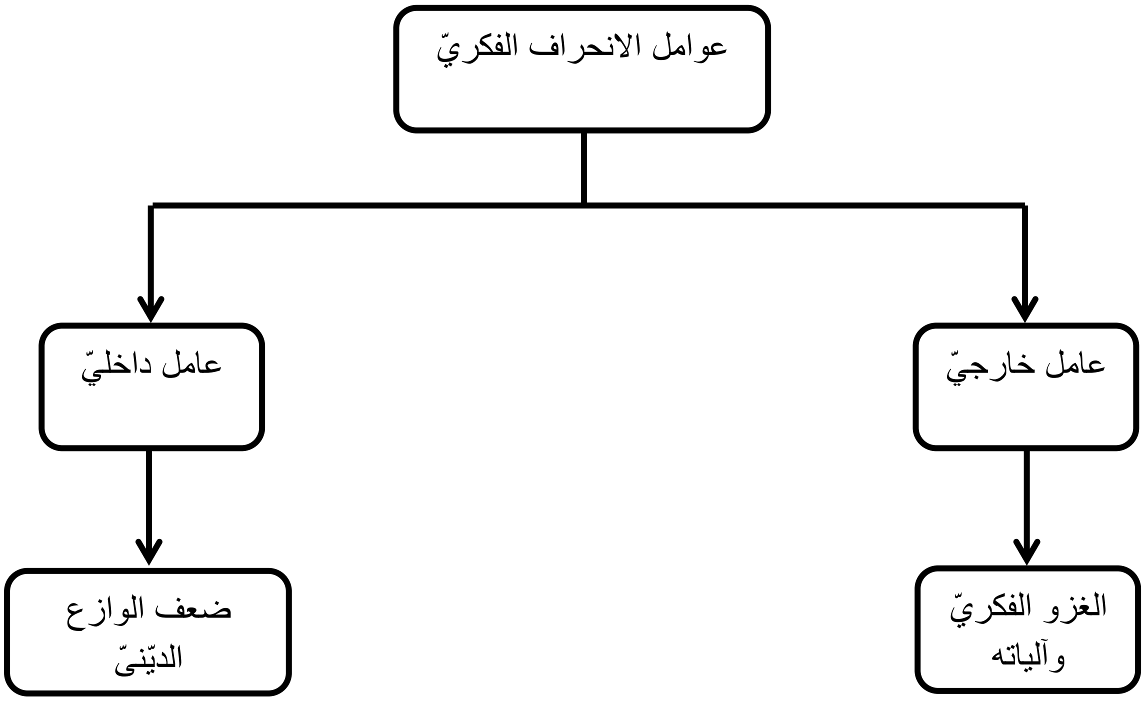
الشكل رقم (٢): منحنى توزيع الأمن الفكري في الجامعات

ولكن ما تشهده الجامعات الأردنيّة من انحراف يندرج بأغلبه في طرف القبول المطلق للغزو الفكريّ بعولمته وجميع آلياته، فيجد الدارس للطلبة في جامعاتهم، انسياقهم وراء كلّ ما هو جديد دون أدنى اهتمام لإعمال عقولهم باستخدامه فيما ينفعهم، بل إنّ هذا الحديث بتقنياته وتطوّراته من شبكات تواصل اجتماعيّ، وشبكات المعلومات العالميّة وغيرها صارت لهم ملهاة، ومضيعةً للوقت بلا فائدة سوى التسلية.

إذن فالعيب ليس في العولمة وغيرها من آليات الغزو الفكريّ، بل العيب في من يستوردها ويتعامل معها، إذ أنّ الحريّ فيه أن لا يتعامل معها كمسلّمات يطبّقها دون إعمال عقله فيها بتكييفها لتصبح مناسبة له ولمجتمعه، وكذلك أن لا يتعامل معها كخطر وتهديد يجب رفضه ومقاومته دون التفكير بكيفية الاستفادة من إيجابياته، فالحلّ لا يتمثّل في قبول أو رفض العولمة بكلّ ما فيها، بل إنّ على المجتمعات العربيّة التسليم بفارق الإنتاج الحضاريّ بين المجتمعات، وبضآلة إنتاج المجتمعات العربيّة بالقياس مع المجتمعات الغربيّة؛ لهذا فإنّ على المجتمعات العربيّة الآن البحث في كيفيّة التوفيق بين ما هو وافد وواقع مجتمعاتنا دون إضفاء القُدسيّة على أيٍّ من الطّرفين.

٢. عوامل داخليّة متمثّلة بضعف الوازع الدّينيّ:

فجميع الأديان السّماويّة تدعو إلى الوسطيّة، ولكنّ الضّعف الدّينيّ الذي استشرى بالمجتمع، كان له أكبر الأثر في الانحراف الفكريّ الذي وصل به الطلبة إلى الجامعات، ومن هنا ينبغي عدم إغفال أنّ الانحراف الفكريّ في مجتمعنا وجامعاتنا لا يكون فقط موجّه من أعداء الأمّة، فغياب الوعي الدّينيّ يؤدي بطلاب الجامعات لأن يكونوا أرضاً خصبة تحتضن كل انحراف واختلال ينافي الدّين والعقيدة، ويتضارب مع قيم مجتمعاتنا.



الشكل رقم (٣): عوامل الانحراف الفكريّ

مظاهر الانحراف الفكريّ

لقد أدّى اجتماع عوامل الانحراف الفكريّ المتمثّلة بالغزو الفكريّ بكلّ آلياته كعامل خارجي ، وضعف الوازع الدّينيّ كعامل داخليّ إلى شيوع عدّة ظواهر سلبيّة في المجتمعات الجامعيّة والتي تُجملها الباحثة في:

١. التّعصّب

ويعدّ التعصّب من أهمّ مظاهر ضعف الوازع الديني والذي تظهر نتائجه جليّة في الجامعات الأردنيّة من خلال مظاهر العنف المتفشّية فيها، والذي تحصره الباحثة على حدّ علمها في التّعصّب لعشيرة أو طائفة، التعصّب لاتّجاه دينيّ، التّعصّب لاتجاه فكريّ والتّعصّب لاتّجاه سياسيّ.

٢. التّقليد الأعمى (التّبعيّة)

والتقليد الأعمى ينتج عن الثّقة المطلقة بالشخص الذي يقلدونه، وبمنهجه، وفي ذلك قال المصطفى صلّى الله عليه وسلّم: "لتتبعنّ سنن من كان قبلكم شبراً بشبرٍ، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضبٍّ لتبعتموهم، قلنا مَن يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟"أخرجه البخاري.

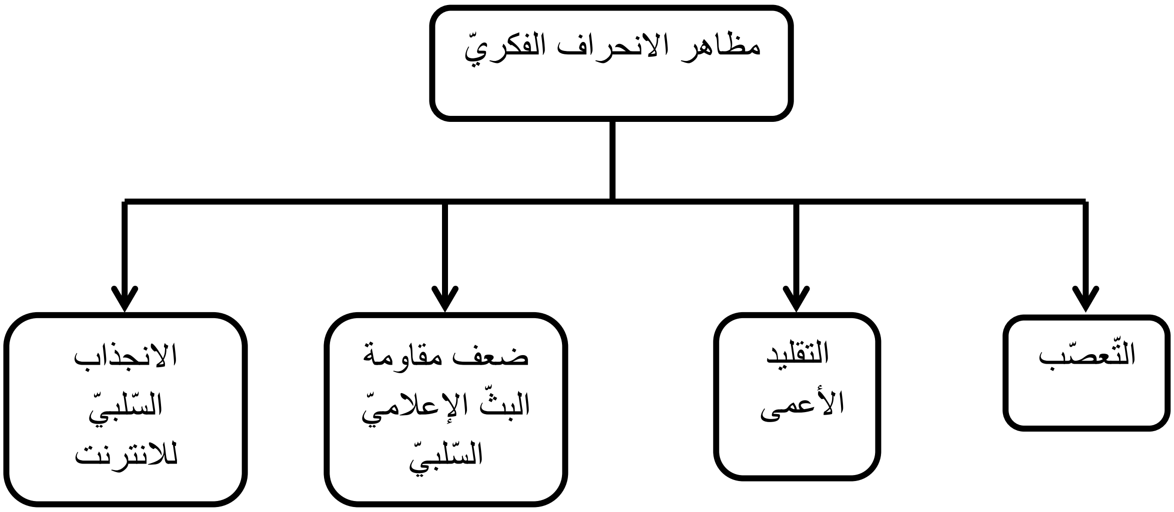
٣. ضعف مقاومة البثّ الإعلاميّ السّلبيّ.

فعلى الرّغم من أهمّيّة القنوات الفضائيّة الإعلاميّة المحليّة والدّوليّة في نقل الحدث وتغطية المستجدّات، إلا أنّ لها العديد من المخاطر، مما يجعلها أداة هدم، وذلك عندما يقوم على إدارتها أصحاب فكر منحرف، وبما أنّ هذا البثّ يصل إلى كلّ بيت؛ فقد صار الشّباب عُرضةً لكلّ ما هو

محفّز للانحراف الفكريّ لديهم سواءً من خلال ما يبثّ في الفضائيّات من أفلام ومسلسلات وبرامج مختلفة، أو من خلال البرامج السّياسيّة التي تسعى إلى إثارة الشّباب من خلال شخصيّات عنصريّة أو طائفيّة أو قبليّة مثيرة للجدل، إضافةً إلى ما يُكتب في بعض المجلّات والصّحف من مقالات تهدّد الأمن الفكريّ.

٤. الانجذاب السّلبيّ لشبكة المعلومات العالميّة (الانترنت).

فقد صار الإنترنت وسيلة إعلاميّة عالميّة في نشر الأفكار الجيّد منها والسّيئ، فرغم ما أفادت به المجتمعات، إلّا أنها أصبحت منهلاً لأفكار كثيرة لها أنصارها ومن ينادي بها، ويدافع عنها دون مناقشة منطقيّة أو حجج أو براهين قاطعة. وقد أصبح إدمان الانترنت لدى الشباب من أكثر المظاهر السلبيّة التي تؤدّي بشكلٍ أو بآخر إلى الإخلال بالأمن الفكريّ.



شكل رقم (٤): مظاهر الانحراف الفكريّ

نتائج الانحراف الفكريّ:

ونتج عن عوامل الانحراف الفكريّ التي تناولتها الباحثة مجموعة من المشكلات والتي تراها من نتاجات اختلال الأمن الفكريّ وليست من أسبابه كما تناولها بعض الباحثين، إذ ترى الباحثة أنّ العوامل سابقة الذّكر والتي أدّت إلى اختلال الأمن الفكريّ نتج عنها مجموعة من المشكلات التي ظهرت في الجامعات الأردنيّة، ومن هذه المشكلات:

١. المشكلات الاجتماعيّة.

وتتمثّل بالعنف سواءً اللفظيّ منه أو غيره، وتفشي ظاهرة العنف الجامعي بين الطلبة، وكذلك الصّراع الاجتماعيّ بين الطلبة في محاولات منهم للظهور بمظهر يعتقد كلّ منهم ضرورة الظهور به للتباهي أو التظاهر بين أقرانه، وهذا يؤدّي إلى مشكلاتٍ أخرى كسوء التكيف الاجتماعي مع

المحيط، وخاصّة أنّ الطالب صار يعيش حالة من الازدواجيّة في حياته ما بين جامعته وحياته مع أهله.

٢. المشكلات الاقتصاديّة.

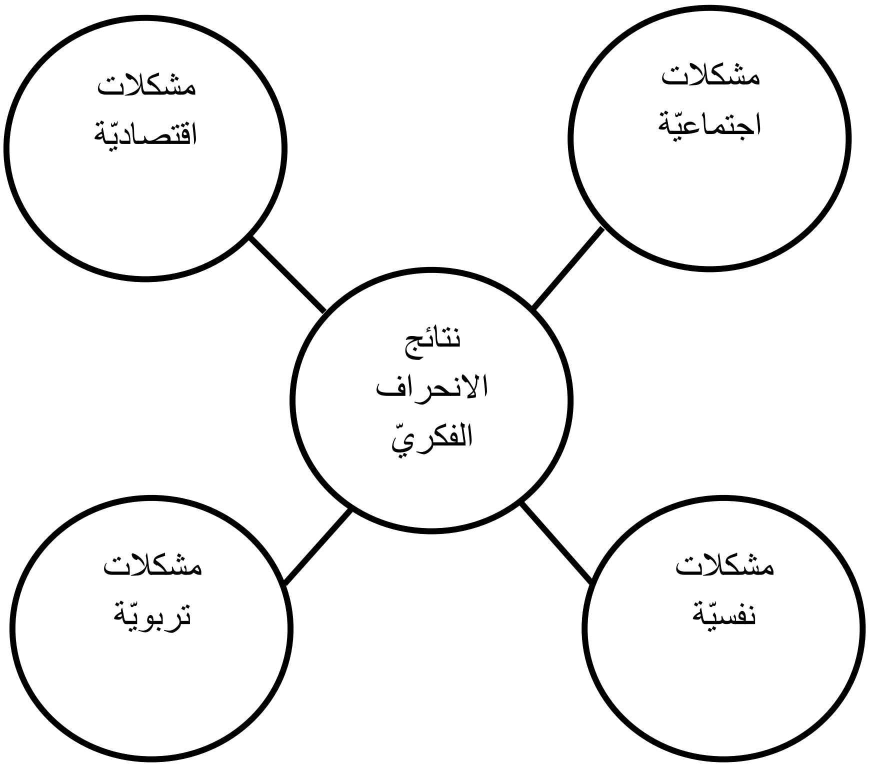
وتتمثّل في عدم الاستقرار أو الاضطراب الناتج عن الاجتهاد في مجاراة الطلبة لبعضهم، فصار بعض الطّلبة ينفقون كل ما يحصلون عليه من مصروف على شكليّات لا أساس لها.

٣. المشكلات النّفسيّة.

حيث تشمل الشّعور بالحرمان، وكذلك النّظرة التشاؤميّة تجاه المستقبل والشّعور بالفراغ، الشّعور بالفشل والإحباط، وفقدان الثّقة بالنفس والشّعور بالنقص والاغتراب.

٤. المشكلات التربويّة.

وتتمثّل في ضعف دور الجامعات في توجيه الطّلبة، وذلك لتزاحم الأزمات التي يواجهونها والتي تعيق تحقيق الدور على أكمل وجه، وكذلك حالة الفراغ الفكريّ والتوقّف عن الإبداع.



الشكل (٥): نتائج الانحراف الفكريّ

وبناءً على ما سبق، فإنّ الّتصدّي وبقوّة للعوامل المؤدّية إلى اختلال الأمن الفكريّ في جامعاتنا يمثّل ركيزة أساسيّة لتحقيق الأمن الفكريّ، ولتحقيق المراد كانت هذه الدّراسة والتي أرادت الباحثة

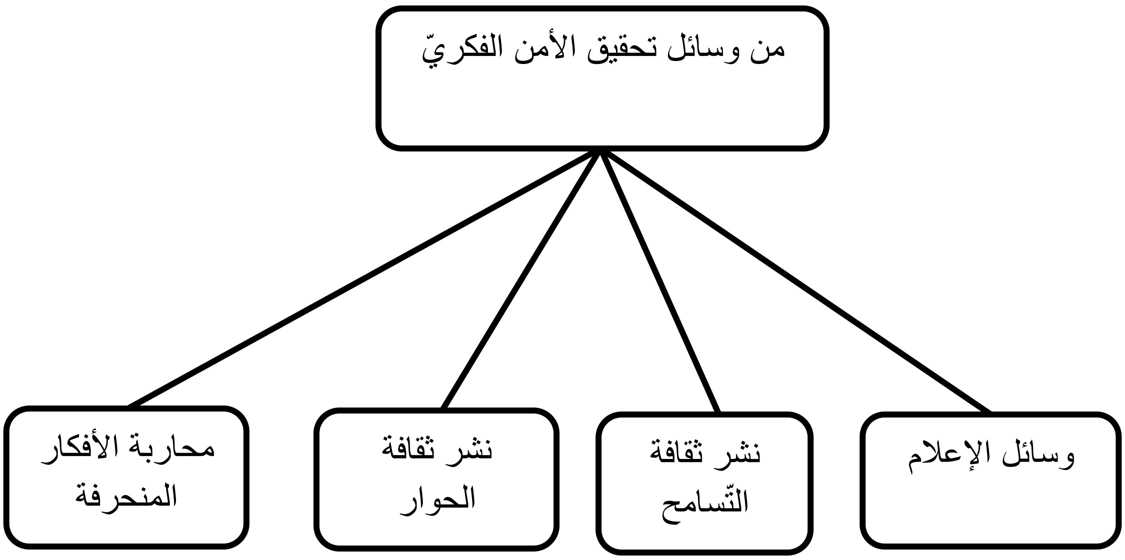
منها الخروج بتصوّر تربويّ يهدف إلى تفعيل دور الجامعات الأردنيّة لتحقيق دورها في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها، وبالتالي الوصول إلى مجتمعات جامعيّة آمنة فكريّاً، فاعلة وبطريقة إيجابيّة في المجتمع الأردنيّ.

وسائل تحقيق الأمن الفكريّ:

إنّ تصدّر الأمن الفكري المنظومة الأمنيّة، يجعل من عمليّة تحقيقه أو تعزيزه عمليّة حسّاسة دقيقة تسير وفق معايير وأسس، كي ينتج بناءً سليماً، أمّا العشوائيّة في هذه العمليّة فتعني الانحراف والزّلل الذي يهدد مستقبل الأمّة.

وبما أنّ الباحثة حصرت عوامل اختلال الأمن الفكريّ (الانحراف الفكريّ) في الغزو الفكري وآلياته، وبضعف الوازع الدّينيّ، فإنّ الهدف الأسمى هو الوصول إلى حالة من الاستقرار في التعامل مع معطيات العصر بقالب عقلانيّ متّزن، لا يسيء إلى العقائد، ولا يمسّ الثوابت.

وعليه فإنّ هناك العديد من الوسائل التي يمكن من خلالها التّصدّي للانحراف الفكريّ وتحقيق الأهداف المنشودة من الأمن الفكريّ، والتي تعود بالفوائد ليس على طلبة الجامعات فحسب بل على المجتمعات البشريّة كافّة ، ومن هذه الوسائل كما يوضّحها الشكل التّالي:



الشكل رقم (٦): من وسائل تحقيق الأمن الفكريّ

أوّلاً: وسائل الإعلام:

إنّ لقنوات الإعلام أكبر تأثير على مبادئ وقيم الإنسان، لذا ينبغي توجيه الإعلام لمخاطبة الفكر الصحيح المتوازن بوسطيّة بعيداً عن الغلوّ والتّطرّف، مخاطبة تسمو بالفرد إلى الفضيلة وتبعده عن

الرذيلة، وتفتح له آفاق المعرفة ومنابر العلم، بصدقٍ في المحتوى وصدق في المنهج وسلامة في الفكر والمعتقد (الياسين،٢٠٠١).

فهذا العصر الذي نعيشه هو عصر الإعلام وتدفّق المعلومات وتعدد وسائل الاتصال وتطوّرها، مما يجعل التحكّم فيما تبثّه من مواد إعلاميّة وفكريّة وثقافيّة أمراً صعباً، وعليه فإن دور وسائل الإعلام بالدرجة الأولى كما ترى الباحثة يتجلّى في العمل على نشر الوعي الأمنيّ الفكريّ، وتبصير الجميع بالنتائج الوخيمة المترتبة عن الانحراف الفكريّ، لدفع الأفراد في اتجاهات سليمة ورشيدة وصحيحة تدعمهم خلال مواجهة الأفكار الهدامة.

ثانياً: إشاعة ثقافة الحوار وتقبّل الرأي الآخر:

فالحوار يدلّ على التّفاهم والتّفاوض، ويوصل إلى الحقّ والصّواب، وهو نوع من الحديث بين شخصين أو أكثر، يتمّ فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدٌ دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتّعصّب (ديماس، ٢٠٠٠).

من هنا ينبغي إتاحة الفرصة الكاملة للحوار داخل المجتمعات الجامعيّة، وتقويم أيّ اعوجاج فكريّ بالحجّة والإقناع؛ لأنّ البديل هو تداول هذه الأفكار بطريقة سرّية غير موجّهة ولا رشيدة، مما يؤدّي في النهاية إلى الإخلال بالأمن.

ثالثاً: نشر ثقافة التّسامح:

لا يمكن للبشر العيش على أكمل وجه في غياب فضيلة التّسامح، هذا المبدأ الذي يستحيل أن تظهر معالمه لدى الأمم إذا ما ارتقت أخلاقيّاً وعلميّاً، وقد كان التّسامح بالنسبة للأمّة العربيّة والإسلاميّة في مراحل ازدهارها سمة وسجيّة، ثمّ أصبح كلمة قاموسية ناصعة البياض لا تستخدمها سوى قلّة قليلة من البشر أصحاب القلوب الكبيرة، ممن أفاض الله عليهم من رحمته طاقات من الصبر على المكاره، واحتمال الأذى، والقدرة على مواجهة السيئة بالحسنة، ويفترض البعض أنّ التسامح يبدأ من داخل النفس، ومن النفس ذاتها، وإذا ما تحقق ذلك المعنى، فإنّ تحققه مع الآخرين يغدو سهلاً وميسوراً، فالتسامح الحقيقي إنّما يبدأ من الداخل، ثمّ ينمو ويكبر، ويتجسّد في السلوك مع الآخرين، وكلما تحررت النفس من أضغانها، كانت أقدر على التحرر بعقلها تجاه الغير، ومن نجاحها في حماية العلاقات الحميمة من التدهور(المفالح، ٢٠٠٨).

رابعاً: محاربة الأفكار المنحرفة:

مما لا شكّ فيه أنّ انحراف الفكر من أخطر أنواع الانحراف، وله أشكاله المتعددة وأخطاره المهددة لأمن واستقرار المجتمع، فالفكر المنحرف الذي يؤثّر على الأمن هو الفكر المتطرّف الذي يتّخذ من الدين ستاراً لنشر هذا الفكر والترويج مصطدماً بالأنساق الاجتماعيّة والدّينيّة وكل عناصر

الضبط الاجتماعي(السمالوطي، ٢٠٠٠)، ويؤثّر الانحراف الفكري بشكل مباشر على الأمن الوطني، إذ يعمد أصحاب هذا الفكر إلى ارتكاب جرائم متعددة لفرض فكرهم على المجتمع من خلال استغلال ضعاف النفوس كذريعة لزعزعة الأمن والاستقرار وتنفيذ مخططاتهم (مطاوع والعمري، ٢٠٠٣).

وعليه فالجامعات الجادّة في تحقيق وتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها هي السّاعية للأخذ بكل الوسائل السابقة الذكر لإيصال الطلبة إلى برّ الأمان، فيأمن فكرهم، وتتضح طريقهم، فيسيروا بخطىً ثابتة نحو تحقيق أهدافهم.

ولكي تتمكن الجامعات من تحقيق ذلك ينبغي عليها أن تضع خططاً استراتيجية، ومن ثمّ تبدأ مرحلة التغيير، وهذا التغير لن يحصل دفعةً واحدة بالعنف والقوة بل إنه يحتاج إلى الصّبر والتّريّث والعمل على إقناع الطلبة وتثقيفهم حتى ينتقلوا من الأوضاع الخطأ إلى الأوضاع السّليمة.

دور الجامعات في تحقيق الأمن الفكريّ:

وللجامعات الدّور الكبير الذي تؤديه تجاه طلبتها لتحقيق الأمن الفكريّ لديهم، ويحدد هواري (٢٠٠٢) إسهامات الجامعة فيما يلي:

- قيام المؤسّسات الجامعيّة بمواصلة عمليّة التنشئة الاجتماعيّة، من أجل تكوين شخصيّة الطّالب.
- تعريف الطّالب بوظائفه الاجتماعيّة، فالجامعة مجتمع مصغّر يهيئ للمجتمع الكبير، فالتّعليم وظيفة إنسانيّة اجتماعيّة قبل أن تكون معلوماتيّة.
- توسيع دائرة نطاق التّعامل والعلاقات الإنسانيّة، والتفاعل مع الفئات المجتمعيّة المحيطة على اختلافها.
- ربط الطّلبة بالثقافة السّائدة في مجتمعهم، وتعريفهم بتراث أمّتهم مع بثّ روح التّجديد والإبداع والتألّق، تجاوباً مع المستجدات والمتغيّرات الحضاريّة فيما يخالف الأسس والثّوابت الإسلاميّة.
- ربط الأنشطة التّربويّة والتعليميّة بالجهود المجتمعيّة، من أجل إيجاد جيل متوازن وسويّ، محاط بسياج من القيم الدّينيّة والأخلاقيّة؛ مما يؤدّي إلى اتّساقه مع المحيط الذي يعيش فيه، ويجعله عنصراً مشاركاً وعضواً فعّالاً.

وترى الباحثة أنّ على المؤسسات الجامعيّة يقع العبء الكبير في تحقيق الأمن الفكريّ، من خلال تكامل عمل العناصر الفاعلة بدءاً من المساقات الدّراسية التي تُقدّم للطلبة، ودور الإدارة الجامعيّة في تأمين كلّ السّبل المؤدّية إلى تأمين الطلبة فكريّاً، وأعضاء هيئة التّدريس ودورهم الفاعل في إعداد الطلبة وتأهيلهم وتحصينهم من غوائل الانحراف والزلل، انتهاءً بالأنشطة الطلابيّة التي تتيح للطالب التعبير عن مكنونات نفسه وميوله ومواهبه دون كبت أو خوف.

وعليه فإنّ الباحثة تؤكّد ضرورة تكاتف وتكامل أدوار العناصر الفاعلة في الجامعات لبناء فكر الطلبة بشكل سليم؛ فيحفظ ثقافة الأمّة وثوابتها، ويعزز هويتها وأصالتها، وتغرس مشاعر الانتماء للوطن والدّين والمجتمع.

ثانياً: الدّراسات السّابقة:

فيما يلي عرضاً للدراسات السّابقة العربيّة والأجنبيّة التي أجريت حول الأمن الفكريّ بهدف الإفادة من إجراءاتها المنهجيّة والأدب النظريّ الذي تضمنته، وهي مرتبة حسب التّسلسل الزمني:

الدّراسات العربيّة:

أجرت البرعيّ (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى تعرّف دور الجامعة التّربويّ في مواجهة التطرّف الفكريّ والعنف لدى الشّباب الجامعيّ، واستخدمت الباحثة المنهج المسحيّ الاجتماعيّ من خلال أخذ عينة ممثلة من ثلاث جامعات مصريّة بلغ عددها (٢٠٠) طالب. توصّلت الدّراسة إلى أنّ المجتمع قادر على إفراز طبقاته حسب المكوّن الدّينيّ والاجتماعيّ والاقتصاديّ والحضاريّ، وكذلك وجود تحدّيات تواجه عمليّة التنمية نتيجة اختلاف المستويات التّعليميّة والثقافيّة والفكريّة، كما توصّلت الدّراسة إلى أنّ من أسباب العنف بين أفراد المجتمع المصريّ ضعف الوازع الدّينيّ لدى الطّلبة وضعف دور المؤسسات الدّينيّة تجاه مشكلة العنف، وضعف دور الأسرة، وغياب القدوة الحسنة، ووجود البطالة بين الخريجين وغياب العدالة والمساواة بين فئات المجتمع.

أمّا دراسة منيب وسليمان (٢٠٠٧) فكانت هدفت التّعرف إلى طبيعة سلوك العنف لدى الشّباب الجامعي بأبعاده المختلفة ، وكذلك التّعرف على الدّوافع النّفسيّة والاجتماعيّة التي تكمن وراءه، وما إذا كان هنالك علاقة ارتباطيّة بين سلوك العنف و متغيرات الاغتراب و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي . وباستخدام المنهج الوصفيّ تم الاستعانة بمقياس العنف لدى الشباب و مقياس الاغتراب حيث طبق على عينة بلغت (٣٠٠) طالب و طالبة بجامعة عين شمس ، وقد توصّلت الدّراسة الى جملة من النتائج منها أن الدّوافع النّفسيّة الأسريّة تأتي في مقدمة الأسباب المؤدية للعنف يليها الدوافع الإعلاميّة ثم التّربويّة و الثقافيّة ، وأنّه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين العنف و المستوى الاجتماعيّ و الاقتصاديّ للأسرة ، وقدّمت الدّراسة مشروعا مقترحا لمعالجة سلوكيّات العنف والحدّ منها لدى المراهقين و الشّباب.

وجاءت دراسة أبو زهري والزّعانين وحمد (٢٠٠٨) وكان هدفها معرفة اتّجاهات طلّاب الجامعات الفلسطينيّة نحو العنف في الحياة الجامعيّة، ولتحقيق ذلك قام الباحثون بتصميم مقياس الاتجاهات الكليّة، ثمّ تطبيقه على عينة مكوّنة من (٣٦٥) طالباً وطالبةً موزّعين على معظم الجامعات في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة، استخدم الباحثون المنهج التّحليليّ الوصفيّ. وقد أشارت

النتائج إلى وجود مستوىً عالٍ نحو العنف لدى الطلّاب، وعند دراسة علاقة مستوى العنف ببعض المتغيّرات وجد أنّ هناك علاقة بين مستوى العنف وبعض المتغيّرات مثل الدّين، العمر، الجامعة ومكان السّكن.

وكذلك فقد جاءت دراسة فيّاض (٢٠٠٨) للتعرّف إلى مظاهر التّطرّف الفكريّ لدى طلبة الجامعة الأردنيّة وعلاقتها بالعوامل الاقتصاديّة والاجتماعيّة والأكاديميّة. تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنيّة الموزعين على مختلف الكلّيّات العلميّة والإنسانيّة، وقد تمّ اختيار عيّنة الدّراسة بنسبة (٣%) وقد بلغ عددها (١٠٦٩) طالباً وطالبةً. ولتحقيق أهداف الدّراسة استخدم الباحث استبانة توزّعت على عدة مجالات. خلصت الدّراسة إلى عدة نتائج كان أهمّها أنّ درجة توفّر مظاهر التّطرّف الفكريّ لدى طلبة الجامعة الأردنيّة متوسّطة، وكذلك وجود دور كبير للعوامل الاقتصاديّة والاجتماعيّة والأكاديميّة، وقد كانت العوامل الأكاديميّة بالمرتبة الأولى تلتها العوامل الاقتصاديّة ثمّ الاجتماعيّة.

وقد جاءت دراسةُ السّردي (٢٠٠٩) لتتبّع رؤى الملك عبدالله الثّاني حول ظاهرة الإرهاب في ظلّ تعزيز الأمن الفكريّ عند الشّباب من خلال مبادرات الملك عبدالله الثّاني والخطب. تناولت الدّراسة مجموعة من المحاور الرّئيسة وهي الإرهاب، الأمن الفكريّ، الشّباب، وخلصت نتائج الدّراسة إلى أن جاء محور الإرهاب في المرتبة الأولى من مجموع الخطابات وبنسبة (٣٧%)، وجاء محور الشّباب في المرتبة الثّانية وبنسبة (٣٤%)، وأخيراً احتلّ محور الأمن الفكريّ المرتبة الثالثة وبنسبة (٢٧%) من مجموع الخطابات.

أما دراسة الرّبعيّ (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى تعرّف الدّور الحالي الذي تؤدّيه المناهج الدّراسية في سبيل شرح وتعزيز وتصويب مفاهيم الأمن الفكريّ لدى طلبة الجامعات في المملكة العربيّة السّعوديّة، واستخدم الباحث المنهج الوصفيّ، وتكونت عيّنة الدّراسة من (١٢٠) من خبراء التّربية وعلم النفس في عدّة مناطق موزعين حسب الجنس إلى(٨٠) ذكور و(٤٠) إناث. وقد توصّلت الدّراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الذّكور والإناث فيما يتعلّق بالمقرّرات الدّراسية ودورها في تعزيز الأمن الفكريّ، وإلى أنّ لمواد التّربية الإسلاميّة واللّغة العربيّة فقط دور في مواجهة الانحراف الفكريّ لذلك أوصت الدّراسة بضرورة تضمين المناهج بخطورة الغزو الفكريّ على القيم والعادات.

دراسة عسّاف (٢٠١١) هدفت إلى الكشف عن حاجة طلبة الجامعات الفلسطينيّة للتربية الأمنيّة من أجل المواطنة ومبرّرات هذا الاحتياج، وكذلك تعرّف دور التّربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينيّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس فيها، وقد استخدم الباحث

المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وقام الباحث بإعداد استبانة مكوّنة من (٤٠) فقرة، موزّعة على ثلاثة مجالات وزّعت على (٨٨) عضو هيئة تدريس من الجامعات الفلسطينيّة (الإسلاميّة، الأزهر، الأقصى) من الكليّات (العلوم، التّربية، الآداب). وكان من أهمّ النتائج التي توصّلت لها الدّراسة أنّ درجة احتياج الكليّة إلى التّربية للمواطنة عند الطلبة الجامعيين كانت بنسبة عالية (٨٢%)، وأنّ أهمّ مبررات احتياج الكليّة إلى التّربية للمواطنة كانت تنامي الذّات الفرديّة والمصالح الخاصّة على حساب المصالح الوطنيّة.

أمّا الدّراسة التي أجراها الكفارنة (٢٠١٣) فقد هدف منها الكشف عن مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكريّ، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر عيّنة من طلبة جامعة البلقاء التّطبيقيّة في محافظات الشّمال بلغت (٢٥٠) طالباً. وقد أظهرت النتائج أنّ درجة المخاطر كانت عالية في المجالين الأخلاقيّ والسّياسيّ، والتبعيّة الفكريّة والثقافيّة، في حين كانت المخاطر متوسطة في المجال النفسيّ. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مجالات الأداة تُعزى لمتغيّري التّخصص والسّنة الدّراسيّة.

أجرى أبو خطوة والباز (٢٠١٤) دراسة استهدفت التّعرف على انعكاسات شبكة التّواصل الاجتماعيّ على الأمن الفكريّ لدى طلبة التّعليم الجامعيّ بمملكة البحرين، وانتهجت الدّراسة المنهج الوصفيّ، وطبّقت استبانة على عيّنة بلغت (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجيّة بمملكة البحرين، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ أثر شبكات التّواصل الاجتماعيّ على الأمن الفكريّ لدى الطلبة بصفة عامة جاء بدرجة متوسّطة، وانتهت الدّراسة بتقديم تصوّر مقترح لتوظيف شبكة التّواصل الاجتماعيّ في تفعيل الأمن الفكريّ لدى طلبة التّعليم الجامعيّ بمملكة البحرين.

الدّراسات الأجنبيّة:

دراسة كروز وويليمز (Krause &Williams , 1996) هدفت الدّراسة إلى ربط مصطلح النظريّة النّقديّة بالدّراسات الأمنيّة، وتوضيح الانشغال النّقديّ بالموضوعات والأسئلة التي توضع بعين الاعتبار في الدّراسات الأمنيّة. طبّقت الدّراسة على مراكز الدّراسات الأمنيّة الأمريكيّة، وقد اختيرت خمسة مراكز كعينة للدراسة بلغ عدد أفرادها (٦٠٠) فرد. خلصت الدّراسة إلى أنّ ذلك يتمّ من خلال المجادلة البسيطة في الدّراسات الأمنية المتعلّقة بالمساهمة في البحث النقديّ، وعرض المؤسّسات الفكريّة للمدخلات النقديّة للعلاقات الدّولية، وكذلك عرض للدراسات الأمنية التي توضّح قدرتها على شنّ التّحدي والبحث المنتج، ومناقشة للقوى المنظّمة والتّحدّيات الفكريّة لتيار الأمن والمعرفة البحثيّة والصّعوبات التي تواجه التّحديات النقديّة.

أمّا دراسة دوك ولاين (Duck & Lynn, 2000) فقد هدفت إلى تحديد آراء الإداريين والمرشدين والمدرسين والطّلاب حول مستويات الأمن المدرسيّ والعنف في بعض المدارس الثانويّة المنتقاة بولاية لويزيانا الشّماليّة، وذلك للتعرف على أنواع العنف التي كان لها أضخم الأثر على الأمن الفكريّ بتلك المدارس، وأيضا أهم الاستراتيجيّات المتاحة للتعامل مع العنف في المدارس، وتكونت عيّنة الدّراسة من (٥٨١) فردا في (١١) مدرسة ثانويّة منتقاة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفيّ التّحليليّ .

أمّا الدّراسة التي أجرتها كول (Call,2004) في الولايات المتحدة الأمريكيّة فقد هدفت إلى الكشف عن إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكريّ، ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكريّ بالمكانة المعرفيّة والخلفيّة الثقافيّة والعلاقة بين تقنيات التّعليم وتحقيق الأمن الفكريّ لطلاب الجامعات أثناء الدّراسة باستخدام تقنيات التّعليم الحديثة، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٩٩) طالباً وطالبةً استجابوا لمقياس مكوّن من (٤٠) سؤالاً مفتوحاً حول دور التقنيات الحديثة في الحماية من المخاطر الفكريّة. أظهرت الدّراسة أنّ التقنيات الحديثة مثل الإنترنت والموسوعات لا تؤثّر على مفهوم الأمن الفكريّ للطالب، كما أنّ هذه التقنيات تعزز المكانة المعرفيّة والمكانة العلميّة والثقافيّة للطالب حول مجموعة المخاطر التي يمكن أن تؤدّي بالطالب إلى الانحراف فكريّاً فتحصّنه فكريّاً.

أمّا دراسة كوزيتي ووابن (Guzzetti &Wayne , 2004) فهي دراسة حالة ركّزت على مدى تأثّر التلاميذ بمفاهيم الأمن الفكريّ، وذلك من خلال النّشاط التّعليميّ ومناقشته في الفصول. وقد طُبّقت الدّراسة على (٣٠) معلّم وطالب في مدرسة ثانويّة في بريطانيا، أوضح تحليل البيانات أنّ المعلمين لم يكونوا واعين بمتطلبات الأمن الفكريّ رغم أنّ الطلاب من الجنسين كانوا واعين لهذه المتطلبات.

أجرت لجنة المجلس الاستشاري المركزي للتعليم (Committee of Central Advisory Board of Education,2005) دراسة هدفت إلى بيان أهمية التّركيز على الأسس الثقافية في المناهج المدرسيّة بهدف تعزيز الانتماء لدى الطّلبة وتعزيز مفهوم الأمن الفكريّ لديهم، وذلك استجابة للأثر الكبير الذي تملكه كل من الثّقافة والقيم الأخلاقيّة في تعزيز الأمن الفكريّ بين المجتمعات، طبّقت الدراسة على عيّنة بلغت (٣٠٠) فرداً، وخلصت الدّراسة إلى ضرورة تضمين المنهاج أنشطة تنفّذ ضمن مجموعات، إذ يعزز ذلك الكثير من القيم الاجتماعيّة الثقافية لدى الطالب، واقترحت الدّراسة أسساً تربويّة يمكن من خلالها تقديم الثّقافة وعرضها بطرق منهجية تعزّز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة.

وجاءت دراسة آدم (Adam,2006) للتحقق من أنّ الإجراءات المضادّة للفكر المنحرف عادة تأتي بعد وقوع الأحداث، وقد اختيرت عيّنة الدّراسة من مجموعة من المدارس الثانوية في جورجيا بلغت (٤٥٠) طالباً. وتوصّلت النتائج إلى أنّه يجب التأكيد على الإجراءات الوقائيّة لمنع الانحراف الفكريّ قبل أن يتطوّر ويظهر في شكل سلوك إرهابيّ، ويؤكّد آدم في دراسته على أهميّة الدّور الوقائيّ للقضاء على الأفكار المنحرفة في مهدها.

أما دراسة توملينسون (Tomlinson,2006) فهدفت إلى الإشارة إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكريّ من خلال دمج القيم الأخلاقية الثقافية في المناهج التربوية في أمريكا. استخدمت الدّراسة المنهج التحليلي وذلك بذكر عدد من الدّراسات ذات الصّلة بموضوع الدّراسة. خلصت الدراسة إلى أنّ المدرسة والمعلّم يؤدّيان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة ذلك من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة والتي تعدّ من الأسس التربويّة التي يبنى عليها المنهاج.

ولقد أجرى كاتوش (Katoch, 2009) دراسة كان الهدف منها بيان أهميّة تطوير المناهج بهدف تعزيز مفاهيم الأمن الفكريّ لدى الطلبة من خلال التّركيز على الأسس الأخلاقيّة في المناهج وتطوير مفاهيم القيم الأخلاقيّة ودمجها في المناهج الدّراسيّة. بلغت عيّنة الدّراسة (٣٧٠) طالباً، موزّعين على مدارس المرحلة المتوسّطة في كندا، استخدمت الدّراسة المنهج التّحليليّ، وخلصت الدّراسة إلى أهميّة تحمّل المدرسة ومدرسيها مسؤوليّة دمج القيم الأخلاقيّة في المنهاج الدّراسيّ في ضوء أسس تربويّة واضحة.

أمّا ناكبوديا (Nakpodia,2010) فقد هدفت دراسته إلى البحث في أهمّية تعزيز الأسس الثّقافيّة للمنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكريّ وتنميته لدى الطّلبة، أجريت الدّراسة على المنهاج المعتمد في المدارس النّيجيريّة. خلصت الدّراسة إلى أنّ الاهتمام بالأسس التّربويّة التي تتعلّق بالثّقافة يّعدّ الطريق الأمثل إلى تعريف الطّلبة بقواعد الثّقافة النّيجيريّة وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيّرة. وكان من أهم النّتائج التي توصّل إليها البحث أنّ المديرين يرون مدارسهم أقل أمنا بينما يرى المرشدون العكس، أمّا الطّلاب فيرون أنّ مدارسهم أقل أمنا مما رآها المرشدون والمعلّمون.

دراسة جين وآخرين (Jain, et al. 2012) والتي استهدفت التّعرّف على تأثير مواقع الشّبكات الاجتماعيّة في تفكير الشّباب، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من (١٠٠) شاب. خلصت الدّراسة إلى أنّ لمواقع الشبكة الاجتماعيّة الدور الكبير في تعبئة الرّأي العام.

أمّا دراسة فريز وكيني (Frize&Kenny,2014) فقد هدفت إلى كشف العلاقة بين الانحراف الفكريّ والعمر وملامح السّكان الأصليين في أستراليا، وقد طُبّقت الدّراسة على عينة

مكوّنة من (٨٠٠) فرد من مختلف الأعمار، فتوصّلت إلى أنّ الشّباب الأصغر سنّاً أكثر عرضة للتغرير بهم ممن يكبرونهم، وأنّ الذين ينتمون إلى عائلات معروفة في المجتمع يقلّ احتمال انحرافهم الفكريّ، لتقديرهم تعليمات المجتمع؛ لأنّ عائلاتهم تؤكّد لهم ذلك.

التّعليق على الدّراسات السّابقة:

تبيّن من خلال استعراض الدّراسات السّابقة ما يلي:

- تناولت بعض الدّراسات موضوع الأمن الفكريّ من جهة التّطرّف والعنف لدى الشّباب الجامعيّ، وبعضها جاءت للتعرّف على الدوافع النفسيّة والاجتماعيّة التي تكمن وراء سلوك العنف، وغيرها هدفت إلى الكشف عن دور المناهج الدّراسيّة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكريّ.
- هدفت بعض الدّراسات السابقة الأخرى إلى الكشف عن حاجة الطلبة إلى التّربية الأمنيّة، وبعضها الآخر للكشف عن مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكريّ، وذلك للتعرّف على انعكاسات شبكة التّواصل الاجتماعيّ على الأمن الفكريّ في الجامعات.
- سلّطت بعض الدّراسات السّابقة الضوء على مفهوم الأمن الفكري والإرهاب والعنف في الجامعات العربية في السعوديّة ومصر والأردن.
- أشارت بعض الدّراسات السّابقة إلى الدور الكبير للمؤسّسات التّربويّة بمختلف مستوياتها في تعزيز الأمن الفكريّ، وخاصّة الجامعات لتعاملها مع الشّريحة الخطرة عمريّاً.
- اتفقت الدّراسات السّابقة (العربيّة والأجنبيّة) على ضرورة العمل الجاد لتحقيق الأمن الفكريّ للطلبة؛ وذلك اتّقاءً لما يترتب على انحراف الفكر من أضرار جسيمة على الفرد والمجتمع بأكمله.

موقع الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة:

اتّفقت الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات السّابقة في تناول موضوع الأمن الفكريّ، وما يرتبط به من انحراف فكريّ، لكنها تختلف عنها في هدفها وأداتها وعيّنتها ونتائجها. وقد استفادت الباحثة من الدّراسات السّابقة في بناء أداة الدّراسة.

أمّا الدّراسة الحاليّة فلم تجد الباحثة حسب علمها من الدّراسات ما تطرح تصوّراً تقدّم فيه ما يساند الجامعات في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها سوى القليل في الدول العربية بصورة قريبة، أمّا في الأردن فلم يتم البحث في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعات الأردنيّة رغم أهميته، فقد كانت هذه الدّراسة على حدّ علم الباحثة هي الدّراسة الأولى في الأردن التي تتناول دراسة الأمن الفكريّ في الجامعات وتخلص إلى اقتراح تصوّر لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة.

الفصل الثّالث

الطّريقة والإجراءات

الفصل الثّالث

الطّريقة والإجراءات

يتناولُ هذا الفصلُ وصفاً لمجتمعِ الدّراسةِ، وطريقةَ اختيارِ العيّنة، ووصفاً لأداةِ الدّراسة وطرقَ التّحقق من صدقها وثباتها، ووصفاً للمنهجيّة المستخدمة في الدّراسة، والإجراءات المتّبعة في تنفيذ الدّراسة، والمعالجة الإحصائيّة لتحليل البيانات.

منهج الدّراسة:

استخدمتْ الباحثةُ المنهج الوصفيّ المسحيّ ، حيث قامت من خلالِ الدّراسة بوصفِ واقع الأمن الفكريّ في الجامعات الأردنيّة، والصّعوبات التي تواجهها في تحقيقه، ثمّ مسح لواقع دور هذه الجامعات الذي تقوم به لتحقيقِ الأمن الفكريّ لدى طلبتها. وأخيراً تقديم تصوّر مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها.

مجتمع الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الأردنيّة الحكوميّة والخاصّة والبالغ عددهم وفقاً لإحصائيّات وزارة التعليم العالي للعام الدّراسيّ ٢٠١٢/ ٢٠١٣ (٨٦١٣) عضواً .وقد تمّ اختيار خمس جامعات أردنيّة حسب التوزيع الإقليميّ بالطريقة العنقوديّة العشوائيّة، حيث تمّ اختيار جامعة اليرموك وجامعة إربد الأهليّة الخاصّة من إقليم الشّمال، والجامعة الأردنيّة وجامعة عمّان التطبيقيّة الخاصّة من إقليم الوسط، وجامعة مؤتة من إقليم الجنوب. والجدول رقم (١) يبيّن توزيع أفراد مجتمع الدّراسة.

جدول ١. توزيع مجتمع الدّراسة وفقاً للجنس والرّتبة الأكاديميّة والكليّة والجامعة

المتغيّر	مستوياته التصنيفيّة	العدد
الجنس	ذكر	٢١٦٥
	أنثى	٣٨٦
الرّتبة الأكاديميّة	أستاذ	٨٨٦
	أستاذ مشارك	٨٢٥
	أستاذ مساعد	٨٤٠
الكليّة	علميّة	١٥٧١
	إنسانيّة	٩٨٠
الجامعة	حكوميّة (عامّة)	٢٢٦١
	أهليّة (خاصّة)	٢٩٠

عيّنة الدّراسة:

اختيرت عيّنة عنقوديّة عشوائيّة من الجامعات الخمس البالغ عدد أعضاء هيئة التّدريس فيها (٢٥٥١). وقد بلغت العينة (٩٧٠) عضو هيئة تدريس وبنسبة (١١%) من مجتمع الدّراسة (الجامعات الأردنيّة العامّة والخاصّة)، و (٩. ٣٦%) من العينة المستهدفة (الجامعات الخمس). حيث اختارت الباحثة اختياراً عشوائيّاً كليّتين من الكليّات العلميّة، وكليّتين من الكليّات الإنسانيّة من كل جامعة من الجامعات المختارة. وبعد استبعاد الاستبانات غير المستوفية للمعلومات الأساسيّة وعددها (٢٨)، أصبح عدد أفراد العيّنة النّهائيّة (٩٤٢) بنسبة (٩٧%) من العيّنة الأساسيّة، موزّعة على الجامعات والكليّات. والجدول رقم (١) يبيّن توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس والرّتبة الأكاديميّة والكليّة والجامعة.

جدول رقم ٢. توزيع أفراد عيّنة الدّراسة وفقاً للجنس، الرّتبة الأكاديميّة، الكليّة، الجامعة

المتغيّر	مستوياته التصنيفيّة	العدد	النسبة المئويّة
الجنس	ذكر	٧٩٥	%٨٤
	أنثى	١٤٧	%١٦
الرّتبة الأكاديميّة	أستاذ	٣٨١	%٤٠
	أستاذ مشارك	٢٨٤	%٣٠
	أستاذ مساعد	٢٧٧	%٣٠
الكلّيّة	علميّة	٥٥٩	%٥٩
	إنسانيّة	٣٨٣	%٤١
الجامعة	حكومية (عامّة)	٧٥٣	%٨٠
	خاصّة (أهليّة)	١٨٩	%٢٠

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة التي تتمثّل بصياغة تصوّر مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها؛ فقد تمّ تطوير استبانة من خلال مراجعة الأدب النّظريّ والدّراسات السّابقة التي تناولت موضوع الأمن الفكريّ لدى طلبة الجامعات،كدراسة (العنزي، ٢٠١٢) ودراسة (الأتربي، ٢٠١١). حيث تكوّنت أداة الدّراسة من جزأين: الأوّل ويتضمّن معلومات شخصيّة تتعلق بجنس أعضاء هيئة التّدريس، ورتبتهم الأكاديميّة، وكلّيّاتهم وجامعاتهم التي يُدرّسون فيها. أمّا الجزء الثّاني فقد تضمّن (٨٠) فقرة، وقد تكوّنت الاستبانة بصورتها الأوليّة من ثلاث محاور:

المحور الأوّل: يمثّل واقع الأمن الفكريّ لدى الطلبة، ويتكوّن من (٢٣) فقرة.

المحور الثّاني: يمثّل واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة، ويتكوّن من (٣٨) فقرة.

المحور الثّالث: يمثّل الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ، ويتكوّن من (١٩) فقرة.

صدق أداة الدّراسة:

تمّ التّحقق من صدق أداة الدّراسة، وذلك بعرض الاستبانة بصورتها الأوّليّة (ملحق ١) على (٢٠) محكّماً من ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنيّة (الأردنيّة ومؤتة والإسراء) من كليّة العلوم التّربويّة وغيرها (ملحق ٢)؛ للتأكّد من انتماء فقراتها للمجالات، وسلامة اللغة، وإبداء ما يرونه من ملحوظات تتعلق بالتّعديل أو الحذف أو الإضافة، وتمّ الأخذ بالملاحظات التي اتّفق عليها المحكّمون، كما تمّ حذف الفقرات التي اتفق على حذفها ثمانية من المحكّمين، وفي ضوء التّعديلات التي اقترحها المحكّمون أصبحت الاستبانة بصورتها النّهائيّة مكوّنة من (٧٥) فقرة (ملحق ٣). كما يوضّحه الجدول رقم (٣).

جدول ٣. وصف الاستبانة حسب المحاور وعدد الفقرات

الرقم	المحور	عدد الفقرات
١.	واقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة	٢١
٢.	واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة	٣٦
٣.	الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ	١٨

ثبات أداة الدّراسة:

تمّ التّحقق من ثبات أداة الدّراسة وذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest) على عينة من مجتمع الدّراسة مكوّنة من (٢٠) عضو هيئة تدريس من خارج عيّنة الدّراسة، إذ تمّ تطبيق الاختبار بعد إعطاء كل عضو هيئة تدريس رقماً خاصاً به، ثمّ أعيد تطبيق الاختبار بعد أسبوعين على نفس الأعضاء، وتمّ رصد علاماتهم في الاختبارين، واستخراج معامل الارتباط ، إذ بلغت الدّرجة الكليّة للمقياس (٠,٩٦) وهو معامل ارتباط يشير إلى ثباتٍ عالٍ لأداة الدراسة، كما هو موضّح في جدول رقم(٤).

جدول ٤. قيم معاملات الثبات (التطبيق وإعادة التطبيق) (Test- retest)

رقم المحور	المحور	ثبات الإعادة
١.	واقع الأمن الفكريّ	,٨٥
٢.	الصّعوبات التي تواجه الجامعة في تعزيز الأمن الفكريّ	,٩٩
٣.	واقع دور الجامعة في تعزيز الأمن الفكريّ الإدارة الجامعيّة عضو هيئة التّدريس المناهج الدّراسيّة الأنشطة الطلابيّة	,٩٨ ,٨٩ ,٩٣ ,٩٩ ,٩٥
	الدرجة الكليّة للمقياس	,٩٦

ولأغراض هذه الدّراسة تم تدريج مستوى الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسيّ وتحددت بخمسة مستويات على النحو الآتي : بدرجة كبيرة جدّاً ويُعطى (٥) درجات، ومستوى درجة كبيرة ويُعطى (٤) درجات، ومستوى درجة متوسطة ويُعطى (٣) درجات، ومستوى درجة قليلة ويُعطى (٢) درجة، ومستوى درجة قليلة جداً ويعطى (١) درجة ، وسيتم استخدام مقياس الحكم على النتائج الذي تم تقسيمه إلى (مرتفع، متوسّط، منخفض) وفقاً للمعايير الآتية :

طول الفئة = (٥-١)/٣ = ١,٣٣

المستوى المنخفض من ١- أقل من ٢,٣٣

المستوى المتوسّط من ٢,٣٤ – اقل من ٣,٦٦.

المستوى المرتفع من ٣,٦٧ -٥

متغيّرات الدّراسة:

- **المتغيّرات المستقلّة**: وهي تقديرات أعضاء هيئة التّدريس على محاور الاستبانة.
- **المتغيّرات الوسيطة** وهي:
- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- الرّتبة الأكاديميّة، ولها ثلاثة مستويات: (استاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).
- الكليّة، ولها فئتان: (علميّة، إنسانيّة).
- الجامعة، ولها فئتان: (حكوميّة (عامّة) ، أهليّة (خاصّة)).
- **المتغيّرات التّابعة:**
- واقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة في الجامعات الأردنيّة.
- واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها.

- الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها.

إجراءات الدّراسة:

- جمع الأدب النّظريّ للدراسة من خلال استعراض المصادر والمراجع.
- إعداد استبانات الدّراسة وعرضها على المحكّمين وتطبيقها على عيّنة استطلاعيّة.
- حصر مجتمع الدّراسة وتحديد العيّنة بالرّجوع إلى سجلّات الموارد البشريّة في الجامعات الأردنيّة المعنيّة والحصول على قوائم بأعداد أعضاء هيئات التّدريس وتصنيفاتهم ملحق (٤-٩).
- إعداد الاستبانة بصورتها النّهائيّة وتطبيقها على عيّنة الدّراسة.
- الحصول على تسهيل مهمّة لإجراء الدّراسة في الجامعات الأردنيّة ملحق (١٠).
- تفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام "الرزمة الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة" (SPPS): المتوسّطات الحسابيّة، الانحرافات المعياريّة وتحليل التباين الرّباعيّ (Four Way ANOVA)
- تفسير النّتائج ومناقشتها.
- صياغة التّصور المقترح وفقاً لإطار فكريّ يرتكز على الأدب النظريّ ذي الصلة، والذي ستستند إليه الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري في ضوء نتائج الدّراسة.
- تحكيم التّصور لدى مجموعة من الخبراء المختصّين.
- إخراج التصوّر بصورته النّهائيّة.
- التّوصيات والدّراسات المقترحة.

الفصل الرّابع

نتائج الدّراسة

الفصل الرّابع

نتائج الدّراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصّلت إليها الدّراسة الحاليّة، إذ تسعى الباحثة من خلال هذه النتائج إلى صياغة تصوّر تربويّ لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها.

وفيما يلي عرض لنتائج الدّراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها:

النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأوّل : ما واقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى لواقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس، و الجدول التّالي يبين هذه النتائج:

جدول ٥. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى لواقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس مرتّبة ترتيبا تنازليا

الرّتبة	الرّقم	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
١	١٨	يمارس التّقليد الأعمى للآخرين باللّباس أو السّلوكيات دون تبصّر .	4.21	.63	مرتفع
٢	١٥	يهتمّ بالشّكليات المكلفة في حياته الجامعيّة.	4.18	.73	مرتفع
٣	١١	يتعصّب لعشيرته.	4.09	.71	مرتفع
٤	٤	يبالغ الطّالب بالاختلاط بين الجنسين.	3.96	.73	مرتفع
٥	١٢	يتأثّر بالفضائيّات وما تتضمّنه من سلوكيّات.	3.92	.62	مرتفع
٦	١٣	يميل إلى العنف سواءً اللفظيّ أو الجسديّ أو غيره.	3.57	.74	متوسط
٧	١	يرفض الطّالب الأفكار المنحرفة التي لا تتوافق مع قيم مجتمعه.	3.54	.71	متوسط
٨	١٩	ينتقي الطّالب المعرفة العلميّة من مصادر	3.37	.77	متوسط

الرّتبة	الرّقم	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
		موثوقة.			
٩	١٧	يلتزم بالآداب العامة المرتبطة بالأخلاق والقيم.	3.20	.61	متوسط
١٠	٢	يقدر على اختيار الأنسب من بين الاتجاهات والأفكار الدّينيّة حوله.	3.16	.74	متوسط
١١	٦	يتواصل الطّالب مع الآخرين باحترام.	3.16	.59	متوسّط
١٢	١٤	يقدم الحجج والبراهين التي تدعم وجهة نظره.	3.07	.64	متوسّط
١٣	٨	يشارك في الاحتفالات والمناسبات الوطنيّة والدّينيّة المختلفة.	2.98	.71	متوسّط
١٤	٧	يحترم وجهات النظر الأخرى التي تختلف عن رأيه.	2.96	.54	متوسّط
١٥	٩	يميل إلى مخالفة الأعراف والتقاليد.	2.94	.76	متوسّط
١٦	١٦	يظهر اهتمامه بقضايا المجتمع.	2.76	.68	متوسّط
١٧	٥	يحافظ الطالب على الممتلكات العامّة.	2.75	.62	متوسّط
١٨	٢٠	يستفيد من وقت الفراغ في إثراء معرفته.	2.73	.85	متوسّط
١٩	٢١	يستخدم التفكير العلميّ لحلّ المشكلات والصّعوبات التي تواجهه.	2.67	.63	متوسّط
٢٠	٣	يحسن الإفادة من الثقافات الأخرى بما يتناسب مع تقاليد المجتمع.	2.65	.67	متوسّط
٢١	١٠	يعي مشكلات الجامعة ويفهمها.	2.56	.67	متوسّط
		الدّرجة الكلية لواقع الأمن الفكريّ	3.26	.25	متوسّط

يبين الجدول (٥) أن واقع الأمن الفكريّ لدى الطلبة في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس جاء بمستوى مرتفع ومتوسّط، حيث حصل على متوسّط حسابيّ (٣,٢٦)، وانحراف معياريّ (٢٤٩.) أمّا الفقرات الواردة في مجال واقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة فقد

تراوحت ما بين الدّرجة المرتفعة والدّرجة المتوسّطة، حيث جاءت (٥) فقرات بدرجة مرتفعة، و (١٦) فقرة بدرجة متوسّطة. وقد كانت أهمّ الفقرات التي تشير إلى مستوى مرتفع لدى الطلبة هي الفقرة (١٨) "يمارس التّقليد الأعمى للآخرين باللّباس أو السّلوكيّات دون تبصّر" والتي جاءت بالرّتبة الأولى بأعلى متوسّط حسابيّ (٤,٢١) وبانحراف معياريّ (.٦٣). تليها في التّرتيب الثّاني الفقرة (١٥) "يهتمّ بالشّكليات المكلفة في حياته الجامعيّة" بمتوسط حسابيّ (٤,١٨) و انحراف معياريّ (.٦٣) بمستوى مرتفع. ثمّ تأتي الفقرة (١١) "يتعصّب لعشيرته" بمتوسّط حسابيّ (٤,٠٩) وانحراف معياريّ (.٧١). ثمّ تليها الفقرة (٤) "يبالغ الطّالب بالاختلاط بين الجنسين" ، والفقرة (١٢) "يتأثّر بالفضائيّات وما تتضمّنه من سلوكيّات" وجاءت جميعها بمستوى مرتفع.

أمّا أقلّ الفقرات التي تشير إلى مستوى متوسّط للأمن الفكريّ لدى الطّلبة والتي جاءت بالرّتبة الأخيرة فهي الفقرة (١٠) "يعي مشكلات الجامعة ويفهمها" التي جاءت بمتوسّط حسابيّ (٢,٥٦) وانحراف معياريّ (.٦٧) بمستوى متوسّط. وجاءت في التّرتيب قبل الأخير الفقرة (٣) "يحسن الإفادة من الثّقافات الأخرى بما يتناسب وتقاليد المجتمع" بمتوسّط حسابيّ (٢,٦٥) وانحراف معياريّ (.٦٧) وبمستوى متوسّط. تليها الفقرة (٢١) "يستخدم التّفكير العلميّ لحلّ المشكلات والصّعوبات التي تواجهه" بمتوسّط حسابيّ (٢,٦٧) وبانحراف معياريّ (.٦٣) بمستوى متوسّط. وجاءت باقي الفقرات بمتوسّط حسابيّ تراوح بين (٢,٧٣ و ٣,٥٧) وبمستوى متوسّط.

النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثّاني: ما واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى لواقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس، و الجدول التّالي يبيّن مستويات مجالات هذا البعد:

جدول ٦. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى لمجالات واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس مرتّبة ترتيباً تنازلياً

الرّتبة	الرّقم	المجال	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
١	٤	الأنشطة الطّلابيّة	3.23	.53	متوسّط
٢	١	الإدارة الجامعيّة	3.09	.38	متوسّط
٣	٢	عضو هيئة التّدريس	3.04	.51	متوسّط
٤	٣	المساقات الدّراسية	2.17	.56	منخفض
		الدّرجة الكليّة لدور الجامعات الأردنيّة	2.93	.37	متوسّط

يُبيّن الجدول (٦) أن واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس جاء بمستوى متوسّط ومنخفض، بمتوسّط حسابيّ (٢,٩٣) وبمستوى متوسّط. حيث جاء المجال الرّابع "الأنشطة الطّلابيّة" بالرّتبة الأولى في تعزيز الأمن الفكريّ وبمتوسط حسابيّ (٣,٢٣) وانحراف معياريّ (.٥٣) وبمستوى متوسّط، تلاه المجال الأوّل "الإدارة الجامعيّة" بمتوسّط حسابيّ (٣,٠٩) وبانحراف معياريّ (.٣٨) وبمستوى متوسّط ، ثم المجال الثّاني "عضو هيئة التّدريس" وبمتوسّط حسابيّ (٣,٠٤) وبانحراف معياريّ (.٥١) وبمستوى متوسّط، وجاء المجال الثّالث " المساقات الدّراسية" بالرّتبة الأخيرة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبة الجامعات الأردنيّة بمتوسّط حسابيّ (٢,١٧) وبانحراف معياريّ (.٥٦) وبمستوى منخفض.

وفيما يلي تفصيل لمستويات مجالات واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس:

أولا: مجال الإدارة الجامعيّة:

جدول ٧. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى لمجال الإدارة الجامعيّة من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرّتبة	الرّقم	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
١	٢٢	تحرص الجامعة على رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التّدريس في كافّة المجالات لتحقيق الأمن الفكريّ.	3.77	.67	مرتفع
٢	٢٣	تتجاهل الجامعة احتياجات الطّلبة.	3.12	.67	متوسط
٣	٢٧	إيجابيّة العلاقة بين الإدارة الجامعيّة والطّلبة.	2.97	.66	متوسط
٤	٢٤	تأخذ الجامعة بآراء الطّلبة فيما يخصّ قضاياهم.	2.92	.57	متوسط
٥	٢٥	تستقطب الكفاءات المتخصصة في مجال الأمن الفكريّ.	2.89	.78	متوسط
٦	٢٦	إيجابيّة العلاقة بين الإدارة الجامعيّة وأعضاء هيئة التّدريس.	2.89	.68	متوسط

يُبيّن الجدول (٧) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال الإدارة الجامعيّة من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ جاءت بمستوى مرتفع ومتوسّط. حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيّة بين (٢,٨٩ و ٣,٧٧) ،وجاءت الفقرة (٢٢) "تحرص الجامعة على رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التّدريس في كافة المجالات لتحقيق الأمن الفكريّ" بالرّتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (٣,٧٧) وانحراف معياريّ (.٦٧) وبمستوى مرتفع ، في حين جاءت الفقرتان(٢٥)و (٢٦) "تستقطب الكفاءات المتخصّصة في مجال الأمن الفكريّ" و "إيجابيّة العلاقة بين الإدارة الجامعيّة وأعضاء هيئة التّدريس" بالرّتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (٢,٨٩) وانحراف معياريّ (.٧٨)و (.٦٨) وبمستوى متوسّط.

ثانيا: مجال عضو هيئة التّدريس

جدول ٨. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى لمجال عضو هيئة التّدريس من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس مرتّبة ترتيباً تنازلياً

الرّتبة	الرّقم	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
١	٢٨	يحترم آراء الطّلبة رغم تباينها.	4.20	.59	مرتفع
٢	٢٩	يفعّل ثقافة الحوار البنّاء بين الطّلبة.	3.95	.73	مرتفع
٣	٣١	يحفّز الطّلبة على ضرورة التمسّك بقيم المجتمع وقوانينه.	3.78	.76	مرتفع
٤	٣٥	يوجّه الطّلبة إلى الإفادة من أوقات الفراغ بشكل هادف.	3.72	.82	مرتفع
٥	٣٦	يشجّع الانفتاح الآمن على الثّقافات الأخرى.	3.34	.80	متوسط
٦	٣٩	يعمل على توعية الطّلبة بخطورة التّيارات الفكريّة والثّقافات الوافدة.	2.88	1.15	متوسط
٧	٣٢	يساعد الطّلبة على استيعاب المفاهيم المتعلّقة بالأمن الفكريّ.	2.69	.87	متوسط
٨	٣٣	يناقش الطّلبة بمشكلات مجتمعهم.	2.68	.96	متوسط
٩	٣٤	يساعد الطّلبة على تمييز الأفكار المسمومة في المجتمع.	2.64	.92	متوسط
١٠	٤٠	يمارس عمله بحريّة منضبطة مسؤولة.	2.64	.67	متوسط
١١	٣٠	يوجّه الطلبة إلى الأدوار المطلوبة منهم للمحافظة على الأمن الفكريّ.	2.57	.99	متوسط
١٢	٣٨	يربّي في طلابه الوسطيّة في التّعامل مع مختلف الأمور.	2.30	.98	منخفض
١٣	٣٧	يتيح الفرصة للطلبة لمناقشة المسائل الجدليّة.	2.08	.93	منخفض

يُبيّن الجدول (٨) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال عضو هيئة التّدريس من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ جاءت بمستوى منخفض و متوسّط و مرتفع. حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيّة بين (٢,٠٨ و ٤,٢٠)، وجاءت الفقرة (٢٨) "يحترم آراء الطلبة رغم تباينها" بالرّتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (٤,٢٠) وانحراف معياريّ (.٥٩) وبمستوى مرتفع ، في حين جاءت الفقرة (٣٧) "يتيح الفرصة للطلبة لمناقشة المسائل الجدليّة" بالرّتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (٢,٠٨) وانحراف معياريّ (.٩٣) وبمستوى منخفض.

ثالثا: مجال المساقات الدّراسيّة

جدول ٩. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى لمجال المساقات الدّراسية من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس مرّتبة ترتيبا تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٤٧	تناسب توجّهات الطّلبة.	2.92	.79	متوسط
٢	٤١	ترسّخ المبادئ الأخلاقيّة لدى الطّلبة.	2.66	1.09	متوسط
٣	٤٣	تنمي مهارات التفكير لدى الطّلبة.	2.19	.82	منخفض
٤	٤٢	تجمع بين الأصالة والمعاصرة.	2.15	.93	منخفض
٥	٤٤	تعبّر عن الفكر الوسطيّ المعتدل.	1.98	.83	منخفض
٦	٤٦	ترتبط بقضايا المجتمع ومشكلاته.	1.79	.65	منخفض
٧	٤٥	تهدف بمحتواها إلى تحقيق الأمن الفكريّ.	1.52	.64	منخفض

يُبيّن الجدول (٩) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال المساقات الدّراسيّة من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ جاءت بمستوى منخفض و متوسّط . حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيّة بين (١,٥٢ و ٢,٩٢)، حيث جاءت الفقرة (٤٧) "تناسب توجّهات الطّلبة" بالرّتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (٢,٩٢) وانحراف معياريّ (.٧٩) وبمستوى متوسّط ، في حين جاءت الفقرة (٤٥) "تهدف بمحتواها إلى تحقيق الأمن الفكريّ" بالرّتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (١,٥٢) وانحراف معياريّ (.٤٦) وبمستوى منخفض.

رابعا: مجال الأنشطة الطّلابيّة

جدول ١٠. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى لمجال الأنشطة الطّلابيّة من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس مرتّبة ترتيباً تنازلياً

الرّتبة	الرّقم	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
١	٥٦	تعزّز القيم الأخلاقيّة التي تتناغم والمجتمع.	3.36	.72	متوسط
٢	٥٧	تدرّب الطّلبة على مواجهة المشكلات وحلّها	3.35	.70	متوسط
٣	٥٢	تتيح للطلبة التّعبير عن مواهبهم وميولهم.	3.33	.68	متوسط
٤	٥٠	توظّف اللّوحات الإعلاميّة لتوعية الطّلبة بالأحداث الجارية.	3.32	.87	متوسط
٥	٤٩	توظّف المناسبات الدّينيّة والوطنيّة لتأصيل الهويّة الثقافيّة.	3.24	.76	متوسط
٦	٥٤	توجّه طاقات الطّلبة وتفعّلها بما ينفعهم.	3.24	.74	متوسط
٧	٥١	تربط الطّلبة بواقعهم في كافّة المجالات.	3.22	.83	متوسط
٨	٥٣	توجّه برامجها لامتصاص أسباب العنف لدى الطّلبة.	3.16	.71	متوسط
٩	٤٨	تسهم الأنشطة الطّلابيّة في تعزيز الأمن الفكريّ.	3.09	.79	متوسط
١٠	٥٥	تعزز قيم الوسطيّة والاعتدال.	2.96	.62	متوسط

يُبيّن الجدول (١٠) أنّ المتوسّطات الحسابيّة لمجال الأنشطة الطّلابيّة من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ جاءت جميعها بمستوى متوسّط . حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيّة بين (٢,٩٦ و ٣,٣٦) ،وجاءت الفقرة (٥٦) "تعزّز القيم الأخلاقيّة التي

تتناغم والمجتمع" بالرّتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (٣,٣٦) وانحراف معياريّ (.٧٢) وبمستوى متوسّط ، في حين جاءت الفقرة (٥٥) "تعزّز قيم الوسطيّة والاعتدال" بالرّتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (٢,٩٦) وانحراف معياريّ (.٦٢) وبمستوى متوسّط.

النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثّالث: ما الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس، و الجدول التّالي يُبيّن مستويات مجالات هذا البعد:

جدول ١١. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة و المستوى للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس مرتّبة ترتيباً تنازلياً

الرّتبة	الرّقم	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المستوى
١	٦٨	عدم التّواصل بين أسرة الطّالب وجامعته بما يحقق متابعة جادّة لقضاياه	4.39	.57	مرتفع
٢	٧٣	عدم وجود مساقات دراسيّة في الأمن الفكريّ	4.16	.82	مرتفع
٣	٦١	غياب دور مجلس اتّحاد الطّلبة بالتّوعية الفكريّة	4.04	.74	مرتفع
٤	٧١	ضعف الإعلام الجامعيّ في توجيه الطّلبة تجاه المحافظة على أمنهم الفكريّ	4.04	.71	مرتفع
٥	٥٩	ضعف الوازع الدّينيّ لدى الطّلبة.	3.99	.70	مرتفع
٦	٦٦	عدم توظيف المنهج في توعية الطّلبة بالأمن الفكريّ	3.99	.78	مرتفع
٧	٦٧	غياب التّوجيه الأخلاقيّ للطلبة.	3.87	.71	مرتفع
٨	٧٠	استخدام الشّبكة العالميّة (الانترنت)	3.70	.76	مرتفع

المستوى	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ	الفقرة	الرّقم	الرّتبة
			استخداماً سلبيّاً.		
متوسط	.87	3.61	انتشار العنف بين الطّلبة.	٦٢	٩
متوسط	.79	3.61	ندرة الدّراسات العلميّة للثقافات الفرعيّة للطلبة.	٧٢	١٠
متوسط	.74	3.54	قلّة النّدوات واللّقاءات العلميّة التي تقدّمها الجامعة فيما يخصّ قضايا الأمن الفكريّ.	٧٥	١١
متوسط	.73	3.45	ارتفاع الرّسوم الجامعيّة	٦٤	١٢
متوسط	.77	3.43	تعدد المصادر المعرفيّة اللاموثوقة التي ينهل منها الطّلبة.	٦٩	١٣
متوسط	.76	3.32	غياب تضمين القيم الأخلاقيّة في المكوّن المعرفي للمنهج الدّراسيّ.	٦٥	١٤
متوسط	.82	3.27	انتشار الأفكار المنحرفة بين الطّلبة.	٥٨	١٥
متوسط	.79	3.27	التّشدد في بعض القضايا الدّينيّة.	٦٠	١٦
متوسط	.78	3.27	غياب الأنشطة الجامعيّة التي تعزّز الأمن الفكريّ.	٧٤	١٧
متوسط	.59	3.00	رفض الطّالب لتقاليد وأعراف المجتمع.	٦٣	١٨
متوسط	.35	3.66	الدّرجة الكلّيّة للصعوبات التي تواجه الجامعات		

يُبيّن الجدول (١١) أنّ الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التّدريسيّة جاء بمستوى متوسّط و مرتفع. حيث جاءت بمتوسّط حسابيّ (٣,٦٦) وانحراف معياريّ (٣٥.) وبمستوى متوسّط ، أمّا بالنسبة للفقرات الواردة في مجال الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة فقد تراوحت بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسّط، حيث كانت (٨) فقرات بمستوى مرتفع و (١٠) بمستوى متوسّط.

أمّا أبرز الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة فقد جاءت الفقرة(٦٨) " عدم التّواصل بين أسرة الطّالب وجامعته بما يحقق متابعة جادّة لقضاياه" التي جاءت في التّرتيب الأوّل بمتوسّط حسابيّ (٤,٣٩) وانحراف معياريّ (٥٧.)، وقد تلاها في التّرتيب الثّاني من الصّعوبات الفقرة (٧٣) " عدم وجود مساقات دراسيّة في الأمن الفكريّ" بمتوسّط حسابيّ (٤,١٦) وانحراف معياريّ (٨٢.)، وجاء في التّرتيب الثّالث الفقرتان (٦١) و(٧١) وهما " غياب دور مجلس اتّحاد الطّلبة" و "ضعف الإعلام الجامعيّ في توجيه الطّلبة تجاه المحافظة على أمنهم الفكريّ" وقد كانت الفقرتان بمتوسّط حسابيّ (٤,٠٤) وانحراف معياريّ (٧٤.) و(٧١). أمّا الفقرات (٥٩) "ضعف الوازع الدّيني لدى الطّلبة" و(٦٦) "عدم توظيف المنهج في توعية الطّلبة بالأمن الفكريّ" و(٦٧) "غياب التّوجيه الأخلاقيّ للطلبة" و(٧٠) "استخدام الشّبكة العالميّة (الانترنت) استخداماً سلبيّاً" فقد تلت الفقرات السّابقة بالمستوى المرتفع وبمتوسّط حسابيّ تراوح بين (٣,٧٠ و ٣,٩٩) وانحراف معياريّ تراوح بين (٧٦. و ٧٠.).

أمّا اقلّ الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة فكانت الفقرة (٦٣) "رفض الطّالب لتقاليد وأعراف المجتمع" حيث جاءت في الترتيب الأخير بمتوسّط حسابيّ (٣,٠٠) وانحراف معياريّ (٥٩.)، أمّا الفقرة (٧٤) " غياب الأنشطة الجامعيّة التي تعزّز الأمن الفكريّ " فقد جاءت في التّرتيب قبل الأخير من الصّعوبات بمتوسّط حسابيّ (٣,٢٧) وانحراف معياريّ (٧٨.)، تليها الفقرة (٦٠) " التّشدّد في بعض القضايا الدّينيّة" التي جاءت بمتوسّط حسابيّ (٣,٢٧) وانحراف معياريّ (٧٩.). وجاءت باقي الفقرات بمتوسّط حسابيّ تراوح بين (٣,٢٧ و ٣,٦١) وبمستوى متوسّط.

النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الرّابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند 0.05 ≥α في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تعزى لمتغيرات الجنس، الرّتبة الأكاديميّة، الكليّة والجامعة؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغيرات الجنس و الرّتبة الأكاديميّة و الكلّيّة و الجامعة، والجدول التّالي يُبيّن هذه النّتائج:

جدول ١٢. المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغيرات الجنس و الرّتبة الأكاديميّة و الكلّيّة و الجامعة

المتغير	الفئات	الكلي		
		العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الجنس	ذكر	٧٩٥	١٠٦,١٣	١٣,٤٦
	أنثى	١٤٧	١٠٢,٩٩	١٢,٢٠
الرّتبة الأكاديميّة	أستاذ	٣٨١	١٠٥,١	١٣,١٤
	أستاذ مساعد	٢٧٧	١٠٦,٣٨	١٣,٦٦
	أستاذ مشارك	٢٨٤	١٠٥,٠٦	١٣,٠٠
الكلّيّة	علميّة	٥٥٩	١٠٠,٠٦	٩,٥٨
	إنسانيّة	٣٨٣	١١١,٥٤	١٤,١٩
الجامعة	حكوميّة	٧٥٣	١٠٣,٧٩	١٢,٠٧
	خاصّة	١٨٩	١١١,٣٣	١٥,٤٠

يُبيّن جدول (١٢) وجود فروق ظاهريّة في المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تعزى لمتغيرات الدّراسة (الجنس و الرّتبة الأكاديميّة و الكليّة والجامعة) ولمعرفة دلالة هذه الفروق تمّ إجراء تحليل التّباين الرّباعيّ Four Way ANOVA و الجدول رقم (١٣) يبيّن هذه النتائج:

جدول ١٣. تحليل التّباين الرّباعيّ Four Way ANOVA لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الآمن الفكريّ لدى طلبتها تبعا لمتغيرات الجنس و الرّتبة الأكاديميّة و الكليّة والجامعة

مصدر التّباين	مجموع المربعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	ف	مستوى الدّلالة
الجنس	465.562	1	465.562	3.37	. 70
الرّتبة الأكاديميّة	82.248	2	41.124	.297	.74
الكلّيّة	11472.650	1	11472.650	82.98	*.00
الجامعة	1970.386	1	1970.386	14.25	*.00
الخطأ	55857.519	404	138.261		
الكلّي	72038.344	409			

*دالّ إحصائيا عند ٠,٠٥

يُبيّن الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى(α≤ 0.05) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغير الكليّة ، وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الّذين يدرّسون في الكليّات الإنسانيّة.

ويُظهر الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى(α≤ 0.05) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغير الجامعة، وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الّذين يدرّسون في الجامعات الخاصّة.

ويُبيّن الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى(α≤ 0.05) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغير الجنس.

ويُبيّن الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى(α≤ 0.05) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغير الرّتبة الأكاديميّة.

النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند α≤ 0.05 في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها تعزى لمتغيّرات الجنس، الرّتبة الأكاديميّة ،الكليّة والجامعة؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغيرات الجنس و الرّتبة الأكاديمية و الكلية و الجامعة، والجدول التّالي يبيّن هذه النتائج:

جدول ١٤. استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغيرات الجنس و الرّتبة الأكاديميّة و الكليّة و الجامعة

المتغير	الفئات	الكلي		
		العدد	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الجنس	ذكر	٧٩٥	٦٦,٣٠	٦,٢٢
	أنثى	١٤٧	٦٤,٤٤	٦,٢٧
الرّتبة الأكاديميّة	أستاذ	٣٨١	٦٥,٥٨	٥,٨٨
	أستاذ مساعد	٢٧٧	٦٦,٣٢	٦,٥٤
	أستاذ مشارك	٢٨٤	٦٥,٨٧	٦,٣٧
الكلّيّة	علميّة	٥٥٩	٦٤,٨٠	٦,٢٧
	إنسانيّة	٣٨٣	٦٧,١٨	٦,٠٤
الجامعة	حكوميّة	٧٥٣	٦٤,٧٨	٥,٧٥
	خاصّة	١٨٩	٦٩,٨٣	٦,٤١

يُبيّن جدول (١٤) وجود فروق ظاهريّة في المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تعزى لمتغيرات الدّراسة (الجنس و الرّتبة الأكاديميّة و الكليّة والجامعة) ولمعرفة دلالة هذه الفروق تمّ إجراء تحليل التّباين الرّباعيّ Four Way ANOVA و الجدول التّالي يبيّن هذه النتائج:

جدول ١٥. تحليل التّباين الرّباعيّ Four Way ANOVA لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الآمن الفكريّ لدى طلبتها تبعا لمتغيرات الجنس و الرّتبة الأكاديميّة و الكليّة والجامعة

مصدر التّباين	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	ف	مستوى الدّلالة
الجنس	176.756	1	176.756	5.20	*.02
الرّتبة الأكاديميّة	6.458	2	3.229	.10	.91
الكلّيّة	304.029	1	304.029	8.95	*.00
الجامعة	1485.435	1	1485.435	43.72	*.00
الخطأ	13725.926	404	33.975		
الكلّي	16064.351	409			

*دالّ إحصائياً عند ٠,٠٥

يُبيّن الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغير الجنس ، وجاءت الفروق لصالح الذّكور، أي أن تقديرات أعضاء هيئة التّدريس الذّكور كانت أفضل من تقديرات أعضاء هيئة التّدريس الإناث.

ويُبيّن الجدول(١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغير الرّتبة الأكاديميّة.

ويُظهر الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغير الكليّة وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الذين يدرّسون في الكلّيّات الإنسانيّة.

ويُظهر الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغير الجامعة، جاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الّذين يدرّسون في الجامعات الخاصّة.

النّتائج المتعلّقة بالسّؤال السّادس: ما التّصوّر المقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها؟

بناءً على ما ورد في الإطار النظريّ من حقائق ترتبط بالأمن الفكريّ، واستناداً إلى ما توصّل إليه البحث الميدانيّ من نتائج تتعلّق بواقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة، وواقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ، وكذلك الصّعوبات التي تواجهها الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها. خلصت الدّراسة إلى وضع تصوّر مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها، والذي تعرضه الباحثة فيما يلي:

أولاً: مرتكزات التّصوّر

يرتكز التّصوّر على الأسس التّالية:

١. الإطار النّظريّ للدراسة المتعلّق بالأمن الفكريّ.

٢. نتائج الدّراسة الميدانيّة لواقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة، وواقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لديهم والصّعوبات التي تواجهها في تعزيزه لدى الطّلبة.

٣. خلاصة قراءة الباحثة في موضوع الدّراسة.

ثانياً: مبرّرات التّصوّر المقترح

لقد كان هناك العديد من المبرّرات التي دفعت الباحثة لاقتراح هذا التصوّر، ومن هذه المبرّرات:

١. قوّة تأثير الغزو الفكريّ الذي ساعد على انتشار الأفكار المنحرفة داخل الجامعات، نتيجة العولمة وتطوّر وسائل الاتّصالات التي سيطرت على عقول الشّباب الجامعيّ فأضعفت الأمن الفكريّ.

٢. التخوّف من انتقال بعض الأزمات التي تمرّ بها البلدان العربيّة الشّقيقة إلى شبابنا، فكان لا بدّ من الالتفات إلى الخطورة المحدقة بطلبتنا، ولا بدّ من اتخاذ بعض الإجراءات التي قد تسهم في حماية فكرهم وتحصّينه.

٣. تقوية دور الجامعات الأردنيّة تجاه الطّلبة في العمل على توفير الحماية والحصانة الفكريّة لهم رغم ما يحيط بالأمّة من أخطار.

٤. يشكّل طلبة الجامعات نسبة كبيرة من المجتمع الأردنيّ، وعليه فإن نجحت الجامعات الأردنية في القيام بدورها في تعزيز الأمن الفكريّ لديهم؛ فسيكون لذلك صدىً مدوّياً في المجتمع بأكمله.

ثالثاً: منطلقات التّصوّر المقترح

المنطلقات هي المبادئ الأساسيّة التي تحدد الملامح المميزة لدور الجامعة في تحقيق الأمن الفكريّ، ومن أهمّ هذه المنطلقات لهذا التصوّر ما يلي:

١. الأمن الفكريّ يمثّل قضيّة وطنيّة وظاهرة عالميّة تعاني منها كافّة المجتمعات وذلك لأنّها تمسّ أهمّ ما تملك من موارد بشريّة ممثّلة في الشّباب رصيد الأمّة ومستقبلها.

٢. الشّباب في الجامعات بحاجة إلى التّوجيه والإرشاد لا سيما وأنّ الانحراف الفكريّ بدا واضحاً بينهم.

٣. الجامعات هي مؤسّسات الفكر ومواطن العلماء، وينبغي عليها أن تتحمّل مسؤوليتها نحو الطّلبة ومواجهة مشكلاتهم، ورصد ومعالجة ما يعانيه من تحدّيات فكريّة وعقائديّة.

٤. التّصدي للغزو الفكريّ بكل آلياته يتطلب أن نكون أقوياء، وأن تصبح لدينا الإرادة والمقدرة على الدّفاع عن هويّتنا.

٥. التّصدي لتحدّي الغزو الفكريّ الذي تمثّله العولمة وآثارها السّلبية على الأمن الفكريّ لا يعني الانفصام عن الواقع ورفض التّراكم المعرفيّ والعلميّ.

٦. التّعامل مع مستجدات العصر الحديث بوعي وواقعيّة.

٧. تكمن أهمية الجامعة في تحقيق الأمن الفكريّ للطلبة من خلال مساعدتهم على مواكبة العصر وتوظيف معطياته لتجعلهم منتجين للحضارة وليسوا مستهلكين لمميزاتها فقط.

رابعاً: أهداف التّصوّر المقترح:

يهدف التّصوّر المقترح إلى تفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة من خلال تحقيق عدد من الأهداف الأساسيّة التي تتمثّل في:

١. طرح إجراءات علميّة وعمليّة لتعمل بها الجامعات الأردنيّة تعزز من خلالها الأمن الفكريّ لدى طلبتها.

٢. تعزيز دور الطّلبة وتأكيد أهميّة دورهم ومشاركتهم الفعّالة في تحقيق الأمن الفكريّ.

٣. تعديل الاتّجاهات السّلبيّة لدى الطّلبة والمتمثلة في التشدّد اللا واعي واللامبالاة المفرطة.

٤. توفير منهجية علميّة تعزز الأمن الفكريّ وتفعّله تجاه تحدّيات العصر.

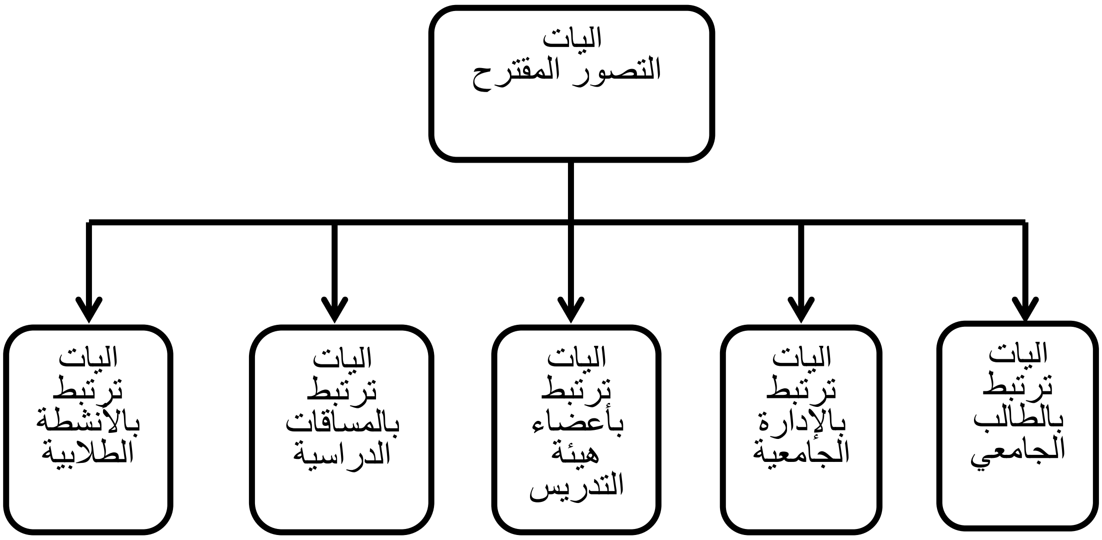
٥. طرح آليات وإجراءات عمليّة تتخذها الجامعات الأردنيّة أو تعمل بها في سبيل زيادة وعي طلابها ووقايتهم من الانحراف الفكريّ تأكيداً لدورها التّدريسيّ والبحثيّ والمجتمعيّ.

٦. زيادة مشاركة أعضاء هيئة التّدريس في إبراز الصّعوبات التي تواجه الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة، وتقديم حلولاً بنّاءةً وموضوعيّةً تسهم في مواجهة مخاطر الانحراف الفكريّ، وتؤكّد على أهميّة الوسطيّة والاعتدال.

٧. تحقيق فكرة المشروع المشترك بين جميع الجامعات الأردنيّة العامّ منها والخاصّ في العمل والتّنسيق والتّكامل لمواجهة خطر الانحراف الفكريّ.

خامساً: آليّات التّصوّر المقترح (الإجراءات التّنفيذيّة)

يعتمد التّصوّر المقترح على مجموعة من الآليّات اللّازمة لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة، والتي يمكن توضيحها بالشّكل التّالي:



الشكل رقم (٧): آليّات التّصوّر المقترح

لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة

يتّضح من الشّكل السّابق أنّ التّصوّر الذي اقترحته الدّراسة يعتمد في تنفيذه على خمس آليّات مرتبطة بالمحاور الأساسيّة للدراسة والتي تتمثّل في ما يلي:

١. آليّات ترتبط بالطّالب الجامعيّ:

الطّالب هو محور العمليّة التّعليميّة، وعليه فإنّ على الجامعة أن تقدم من الفعاليّات والأنشطة التي تنال اهتمامه وتكسب مشاركته لا سيما وأنه يقع عليه بعض العبء في التّصدي لعوامل الانحراف الفكريّ في جامعته، ويمكن أن تتمثّل تلك المشاركة في الجوانب الآتية:

- المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنيّة والدّينيّة المختلفة في جامعته؛ وذلك لتعزيز أمنه الفكريّ وحسّه الوطنيّ.
- تبادل الزّيارات الطّلابيّة بين طلبة الجامعات الأردنيّة، لحضور النّدوات والمحاضرات والقيام بأعمال تطوعيّة متبادلة؛ بعدف توطيد العلاقات الطّلابيّة، والتّعوّد على العمل بروح الفريق.
- المشاركة في النّدوات الثّقافيّة الهادفة التي تتناول قضايا الأمن الفكريّ.
- المشاركة بفعاليّات وأنشطة تثقيفيّة تحت إشراف نخبة من أعضاء هيئة التّدريس في الجامعة، هدفها نشر الوعي بالقضايا المعاصرة وكيفيّة التّعامل معها.

- الإفادة من أوقات الفراغ بالمشاركة التّطوعية في الأنشطة الجامعيّة والمجتمعيّة بما يساعد في تحقيق الوحدة الفكريّة بين طلبة الجامعات.
- إجراء البحوث وأوراق العمل التي تتناول الأمن الفكريّ وقضاياه، بحيث يعبّر الطّالب عن رأيه من خلالها ويشارك في وضع حلولاً لهذه القضايا.
- التّفاعل مع القضايا الفكريّة والاجتماعيّة، والمشاركة بالأنشطة المنهجيّة لتعزيز الأمن الفكريّ لديهم.
- تشكيل جماعات طلابيّة من طلّاب السّنوات المتقدّمة؛ تقوم بتقديم النّصح والإرشاد والتّوجيه لزملائهم في مختلف النّواحي الأكاديميّة والاجتماعيّة.

٢. آليّات ترتبط بالإدارة الجامعية:

يُشير هذا المحور إلى أهمّيّة الدّور الإيجابيّ للإدارة الجامعيّة في تحقيق الأمن الفكريّ والتّصدي لعوامل الانحراف الفكريّ، وأنّه ينبغي على الإدارات الجامعيّة أن تكون بأعلى جاهزيّة لمواجهة المشكلات واتّخاذ الاجراءات الاحترازيّة قبل وقوعها، ومن ثمّ كان لا بدّ من توافر بعض الآليّات والإجراءات التي تسعى إلى تجنيب الطّلبة الخروج عن الوسطيّة والاعتدال، ولعلّ أهمّ هذه الآليّات التي يمكن أن تبادر الجامعة العمل بها:

- العمل على رفع ثقافة أعضاء هيئة التّدريس في كافّة المجالات لتحقيق الأمن الفكريّ بأعلى مستواه، وقد تتمكن الإدارة الجامعيّة من تحقيق ذلك من خلال:

أ. العمل على استقطاب الكفاءات المتخصّصة من الخبراء التّربويين في مجال الأمن الفكريّ، وتفعيل برامجهم في الجامعات الأردنيّة.

ب. إقامة لجان وورش عمل مشتركة لتخطيط البرامج والأنشطة والفعاليّات اللازمة للتوعيّة الفكريّة.

ت. عقد دورات تدريبيّة في الأمن الفكريّ وسبل تحقيقه وكيفيّة مواجهة الانحراف الفكريّ.

- دعم مفهوم العمل الجماعيّ بين الشّباب الجامعيّ، وتغليب الانتماءات الوطنيّة على الانتماءات الأخرى؛ وذلك للتقليل من أثر التعصّب العشائريّ بين الطّلبة.
- مناقشة آراء الطّبة فيما يخصّ قضاياهم وعدم تجاهل احتياجاتهم؛ وذلك لسدّ الفجوة ما بين الطّلبة والإدارة الجامعيّة، وضمان إيجابيّة العلاقة بينهم.
- تنظيم لقاءات واجتماعات تهدف إلى توطيد العلاقات بين الإدارة الجامعيّة وأعضاء هيئة التّدريس والطّلبة؛ للوصول إلى الثّقة المتبادلة بين جميع الأطراف تعزيزاً للأمن الفكريّ.

- تفعيل التوعيّة بقضايا الأمن الفكريّ من خلال المراكز الإعلاميّة التابعة لإدارة الجامعة، وذلك بنشر مفاهيم الأمن الفكريّ والإسهام في تقديم الحلول العلميّة والموضوعيّة لمواجهة الانحراف الفكريّ.
- تقديم مساقات وبرامج دراسيّة تختصّ بالأمن الفكريّ هدفها تحصين الطّالب الجامعيّ ضدّ مخاطر الانحراف الفكريّ، وتقترح الدّراسة أن يكون ذلك ضمن مقرّرات متطلّبات الجامعة الإجباريّة، بحيث يقدّم مقرّر دراسيّ تحت عنوان "الأمن الفكريّ والقضايا المعاصرة" أو "الأمن الفكريّ وتحدّيات العصر".
- إنشاء مجلّة سنويّة متخصصة تُعنى بالأمن الفكريّ وما يتعلّق به من قضايا معاصرة، وتبحث في قضايا تطرّف الطّلبة، وتتناول بأسلوب علميّ موضوعيّ أهم مظاهر التّطرف الفكريّ، وكيفية مواجهته.
- إنشاء موقعاً إلكترونيّاً تحت إشراف إدارة الجامعة يتولى إدارته أكاديميون وباحثون وعلماء في الدين والتربية يُعنى بالردّ على الاستفسارات التي يقدمها الطّلبة حول ما يواجهون من قضايا، ويشترط فيه أن يتسم بالانفتاحية والمصداقية والسّرعة في الردّ على كافة الأسئلة التي تتناول الأمن الفكريّ ومظاهر الانحراف الفكريّ.
- تفعيل دور مراكز الاستشارات والتوجيه والإرشاد في الجامعات لتقديم الدّعم لمن يحتاجه من الطّلبة وأعضاء هيئة التّدريس ، وتهيئة الظروف للمرشدين لمساعدة الطلبة على تجاوز وحلّ المشكلات.
- إنشاء مراكز اجتماعيّة جامعيّة معنيّة بالتّواصل مع أهالي الطّلبة لاطلاعهم على كل ما يخصّ أبنائهم في الجامعات، ومناقشة مشكلاتهم والعمل على حلّها.
- توفير الدّعم الماديّ اللازم لممارسة الأنشطة الطّلابية بكليات الجامعة.
- إفساح الفرص للطلبة لممارسة الأنشطة المنهجيّة؛ بهدف استثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة إيجابيّاً بما يسهم في تنمية ذواتهم وصرف طاقاتهم.
- تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتّسامح والتّعايش بين الطّلبة.
- الاستفادة من شبكات التّواصل الاجتماعيّ لجمع الطلبة الذين لهم نفس الاهتمامات والأنشطة المشتركة.
- إنشاء مركز جامعي لدعم الدّراسات المتعلقة بالأمن الفكريّ.
- تنظيم الفعاليات الثقافيّة بين الطّلبة والمؤسسات المجتمعيّة للتحاور في القضايا العامّة التي تهمّ المجتمع وتحقق الأمن الفكريّ لدى الطّلبة.

- إصدار مجلّة جامعيّة تهتم بقضايا الأمن الفكريّ وتنمية قيمه لدى الشّباب الجامعيّ.
- تنظيم يوم رياضيّ متعارف عليه يجتمع فيه الطّلبة وأعضاء هيئة التّدريس لممارسة الألعاب الرّياضيّة المختلفة، فيسهم ذلك في زيادة أواصر المحبّة والاحترام بينهم ، وكذلك يكون فيه تفريغ لطاقات الطّلبة.
- تنظيم لقاءات وندوات طلابيّة لتدريبهم على:
  - إدارة الحوار النّاجح لتحقيق مطالبهم بما لا يتعارض مع تعليمات ونظم الجامعة.
  - التّحليل المنطقيّ للموضوعات واقتراح البدائل.
  - العمل ضمن فريق العمل الجماعيّ في كل المواقف التي يعيشونها داخل الجامعة بما يساعدهم على تحقيق أمنهم الفكريّ.

٣. آليّات ترتبط بأعضاء هيئة التّدريس:

إنّ القيمة الحقيقيّة للجامعة مرهونة بما يقوم به أعضاء هيئة التّدريس في الجامعة من وظائف تتجلّى في التّعليم والبحث العلميّ وخدمة المجتمع، ولكن مع ظهور الكثير من القضايا التي تهدد فكر الطلبة تخطت أدوار أعضاء هيئة التدريس إلى جوانب أخرى ربما تكون الأكثر أهميّة تتمثّل في الحفاظ على سلامة فكر الطّالب وكيانه وسبب وجوده، فيأتي دورهم باعتبارهم المثل والقدوة وملاذ من يتعثّر من طلابهم في التّصدي لكل ما يهدد الأمن الفكريّ لديهم، وذلك من خلال الإجراءات التّالية:

تفعيل ثقافة الحوار البنّاء بين الطّلبة ضمن قواعد الاحترام للرأي الآخر.

تحفيز الطّلبة على ضرورة التّمسّك بقيم وقوانين المجتمع.

- تنظيم ندوات ثقافية تبيّن أخطار التقليد الأعمى والذّوبان في الثّقافات الأخرى، وتدعو إلى التّمسك والحفاظ على الهويّة الثّقافية.
- توجيه الطّلبة إلى الاستفادة من تطوّرات العصر والانفتاح الآمن، وذلك بأخذ ما يناسبنا منها.
- توجيه الطّلبة إلى ضرورة الاهتمام بالأمور الجوهريّة، وعدم الاهتمام بالشّكليّات المكلفة في حياته الجامعيّة بصورة مبالغ بها، والتي من شأنها إظهاره بصورة غريبة عن مجتمعه.
- الابتعاد عن أيّ تعصّب لفكر ما أمام الطّلبة على اعتبار أنّه قدوة لهم.
- توجيه الطّلبة إلى عدم المبالغ بالاختلاط بين الجنسين أثناء تواجدهم في الحرم الجامعيّ؛ وذلك حفاظاً على الدّين قيم المجتمع.
- تقديم أعضاء هيئة التّدريس في كليّات التّربية والشّريعة ندوات ولقاءات توعويّة في الكليّات المختلفة في الجامعة حول أثر الفضائيّات في سلوكيّات الطّلبة، وأثر ذلك في الأمن الفكريّ.

- توجيه الطلبة نحو الاستفادة من أوقات فراغهم بما يسهم في تنمية ذواتهم وصرف طاقاتهم في الأنشطة البنّاءة وتشجيعهم على الأعمال التطوّعيّة؛ وبذلك يبتعدون عن العنف بكلّ صوره.
- توعية الطّلبة وتحذيرهم من الأفكار والتّيارات المنحرفة والثقافات الوافدة التي لا تتوافق مع قيم المجتمع.
- توجيه الطّلبة إلى أخذ المعرفة العلميّة من مصادر موثوقة، وتحذيرهم من خطورة قراءة بعض الكتب والمصادر لما تحويه من أفكار فاسدة تؤثّر سلباً فتفسد وتضلل قارئها.
- توجيه الطّلبة نحو التّفاعل الاجتماعيّ بشكلٍ سليم دون الإخلال بالآداب العامّة المرتبطة بالأخلاق والقيم.
- شرح وتوضيح القضايا والاتّجاهات والأفكار المعاصرة شرحاً سليماً؛ ليتمكّن الطّالب من التّعامل معها بجدّيّة واختيار ما يناسبه منها.
- منح الطّلبة فرص التعبير عن آرائهم، واحترام وجهات النّظر الأخرى.
- تعويد الطلبة على مناقشة القضايا والأفكار بطريقة علميّة صحيحة، وضرورة تقديم الحجج والبراهين التي تدعم وجهة نظره.
- مساعدة الطّلبة على استيعاب مفاهيم الأمن الفكريّ من خلال مناقشتهم بقضاياهم الفكريّة.
- تفعيل السّاعات المكتبيّة بحيث لا تقتصر على الجوانب المعرفيّة والأكاديميّة بل تتعدى إلى مناقشة مشكلات الطّالب ومساعدته في مواجهتها بطرق عقلانيّة، وذلك يتطلب من أستاذ الجامعة أن يبتعد بقدر معقول عن الرّسمية بهدف بناء علاقات إنسانيّة مع الطّلبة.
- إجراء بحوث ودراسات علميّة بقضايا الانحراف الفكريّ وما يمسّ فكر الطّلبة في الجامعات.
- العمل على حلّ الصّعوبات التي يواجهها الطّلبة بطريقة صحيحة، فأستاذ الجامعة قد يكون سبباً للانحراف الفكريّ إذا لجأ إلى أساليب تربويّة غير سليمة في التّعامل مع الطّلبة ومشكلاتهم.
- السّعي نحو تضمين المقرّرات الأكاديميّة موضوعات وقضايا الأمن الفكريّ. إتاحة الفرص للطلبة لمناقشة المسائل الجدليّة التي تشوش فكره؛ ليتمكّن عضو هيئة التدريس من الكشف عما بداخله من أفكار مسمومة فيتمكّن من العمل على توضيحها.
- إعداد برامج توعويّة للمجتمع يطبّقها طلبة الجامعات أنفسهم ليدركوا أنّ لهم دوراً مهمّاً يؤدّونه للمحافظة على الأمن الفكري في جامعاتهم وبالتالي في مجتمعهم.

٤. آليّات ترتبط بالمساقات الدّراسيّة:

في إطار الحديث عن المساقات الجامعيّة ودورها في تعزيز الأمن الفكريّ ينبغي إدراك ضرورة وجود الأمن الفكريّ ضمن الخريطة المفاهيميّة للعمليّة التّعليميّة انطلاقاً واتّساقاً مع أهدافها. ويكون ذلك بأن يعطى موضوع الأمن الفكريّ مساحة في بعض المساقات، أومن خلال مساقات تُطرح ضمن الخطّة الدّراسيّة الجامعيّة يتمّ من خلالها:

- التّعريف بمفهوم الأمن الفكريّ وأهمّيته.
- شرح مفاهيم الأمن والحقوق والواجبات والمسؤوليّة الأمنيّة واحترام الآخرين.
- التّعريف بالقيم والاتّجاهات والمتطلّبات الضّروريّة لتحقيق الأمن الفكريّ.
- توفير مهارات يمكن من خلالها مواجهة الانحراف الفكريّ بعد التعريف بخطورته على الفرد والمجتمع.
- تكوين اتّجاهات إيجابيّة لدى الطلبة للحفاظ على الأمن الفكريّ.
- تحقيق التكامل بين الجوانب المعرفيّة والمهاريّة والوجدانيّة المقدّمة للطلبة فيما يتعلق بالأمن الفكريّ.
- مساعدة الطّلبة على تكوين رؤية شاملة للقضايا المعاصرة المستجدّة على السّاحة العالميّة، مثل قضايا حقوق الإنسان وغيرها، وتحديد موقفهم من هذا كله.
- تضمين المساقات الدّراسيّة ترسيخاً لمفهوم النّظرة العالميّة للقضايا المعاصرة، وتفهيم الطّلبة دورهم تجاه القضايا من حولهم.

٥. آليّات ترتبط بالأنشطة الطّلابيّة:

تعتبر الأنشطة الطّلابيّة المختلفة كالأنشطة التي تُقدّم على المسرح الجامعيّ، النّدوات، الرّحلات، المعسكرات ومجلّات الحائط مجالاً خصباً لتوعية الطّلبة بالأمن الفكريّ، وبثّ مجموعة من الأفكار والقيم التي تعود بالفائدة على الطّالب وعلى جامعته ومجتمعه بأكمله، من خلال سلسلة برامج وفعاليّات مختلفة منها الدّينيّة، السّياسيّة، العلميّة، الثّقافيّة، الاجتماعيّة، التّرويحيّة والتّربويّة، حيث يتمّ من خلالها :

- تعزيز ثقة الطّلبة بأنفسهم.
- تنمية شخصيّة الطّالب الجامعيّ.
- إعداد الطّالب فكريّاً للحياة الجامعيّة ولما بعد التّخرّج.
- إعطاء الطّالب مساحة من الحرّيّة في اختيار الأنشطة التي يفضّلها، فيمارسها بلا قيود أو رقابة تحدّ من نشاطه.

- التّعرّف على اتّجاهات الطّلبة الفكريّة والعمل على تصويبها إن كان قد أصابها الخلل.
- الكشف عن مواهب ومهارات الطّلبة وتنميتها والعمل على إشباعها وتوجيهها في المسار الصّحيح.
- تزويد الطّالب بالمهارات والخبرات اللازمة لمعايشة متطلّبات الحياة المليئة بالتغيّرات.

ولكي تحقق الأنشطة الطلابية أهدافها المرجوّة لا بدّ من:

- الاهتمام بالاتحادات الطّلابيّة ليتمّ من خلالها ممارسة الطّلبة للحوار ومن ثمّ تحقيق الأمن الفكريّ.
- توفير الإمكانات الماديّة والتّمويل الضّروري لتدعيم الأنشطة الجامعيّة.
- إقامة الفعاليّات الثقافيّة المختلفة وإتاحة الفرصة للطّلبة ليعبّروا عن آرائهم من خلالها.
- تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الطّلبة في ممارسة الأنشطة المختلفة مما يساعدهم على إعمال عقولهم بدلاً من إغلاقها.
- تنظيم مسابقات على مستوى الجامعات لاختيار العناصر التي تتمتع بعقليّة متفردة تمكنها من التّفاعل الواعي مع تحدّيات العصر لتأهيلها للأدوار القياديّة مستقبليّاً.
- تنويع الأنشطة الطّلابيّة؛ رياضيّة، فنيّة، دينيّة، اجتماعيّة وغيرها.
- توجيه الأنشطة الطّلابيّة داخل الجامعة لخدمة البيئة والمجتمع المحليّ.
- تخصيص درجة لأنشطة الطّلبة تسهم في رفع تقدير الطالب النّهائيّ.
- توزيع جدول المحاضرات والمعامل بما يسمح للطلبة والأساتذة بممارسة الأنشطة الجامعيّة.
- تفعيل تقنيات التّواصل الاجتماعيّ للترويج للأنشطة وتشجيع الطّلبة على الحضور وتذكيرهم بمواعيدها.
- إقامة معسكرات طلابيّة لزيارة معالم الوطن المختلفة والتأكيد على رقي حضارتنا وتراثنا الأردنيّ الأصيل مما يحفظنا من التّبعيّة الحضاريّة ويحفظ أمننا الفكريّ.
- عقد ورش عمل تضمّ مجموعات مختلفة من الطّلبة لمساعدتهم على التخلّص من أشكال الانحراف الفكري.
- عقد مناظرات بين طلبة الجامعات لممارسة الحوار ونبذ التعصّب الفكريّ.
- تفعيل دور مسرح الجامعة في إبراز الجوانب الإيجابيّة للأمن الفكريّ وكيف يؤدي الإخلال بهذه الجوانب إلى الإرهاب الفكريّ.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة لأبرز النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة الحاليّة:

مناقشة النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الأوّل وينصّ على: " ما واقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة في الجامعات الأردنيّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس؟"

أظهرت نتائج الدّراسة المتعلّقة بهذا السّؤال والواردة في الجدول رقم (٥) أنّ تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لواقع الأمن الفكريّ لدى الطّلبة في الجامعات الأردنيّة كانت ضمن المستوى المتوسّط، حيث حصلت على متوسّط حسابيّ بلغ (٣,٢٦). وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اضطراب النّسق القيمي لدى الطلبة، حيث يعيش الطالب حالة صراعٍ بين ما تربّى ونشأ عليه من قيم وبين الانسياق مع الأوضاع الجديدة البعيدة كل البعد عمّا أَلِفَ وتعلّم، هذا الصراع يؤدّي به في النهاية إلى اضطراب فكره وفقده لإحساسه بهويّته مما يؤثّر في سلوكه وأفكاره.

وقد بيّنت نتائج الدّراسة تبايناً في متوسّطات فقرات محور واقع الأمن الفكريّ، إذ تراوح الوسط الحسابيّ بين (٤,٢١) أي ضمن التقدير المرتفع، و (٢,٥٦) أي ضمن المستوى المتوسّط.

ولدى ترتيب الفقرات تنازلياً، جاءت الفقرة (١٨) "يمارس التقليد الأعمى للآخرين باللباس أو السّلوكيات دون تبصّر" بالمرتبة الأولى بأعلى متوسّط حسابي"(٤,٢١). وقد يُعزى ذلك إلى الانفتاح الثقافيّ والإعلاميّ على الغرب من خلال الفضائيّات والانترنت ووسائل الإعلام التي تؤدّي دوراً فاعلاً في نشر ثقافة العولمة بين أوساط الشّباب. مما أدّى إلى وقوع طلبة الجامعات الأردنيّة في هاوية عميقة هي التقليد الأعمى للغرب الذي سيطر عليهم. فقد حدث هذا الانفتاح بين العالم العربيّ والغرب دون التّيقّن من اكتمال النّموذج المعرفيّ الدّينيّ لدينا، الأمر الذي أدّى إلى الذّوبان الثقافيّ وضياع الهوية، فبدلاً من أن يُحقق الطّالب تبادلاً وحواراً ثقافيّاً قائماً على الاحترام المتبادل والتّسامح والاعتراف بالخصوصيّة الثقافيّة التي تتميّز بها كل أمّة وقعنا في مصيدة الهيمنة الغربيّة التي تحققت بها السّيطرة على العقول والأبدان معاً.

وقد يُعزى ذلك أيضاً إلى ضعف التوجيه والمراقبة والإصلاح من قِبل الأهل نتيجة انشغالهم بتأمين جوانب الحياة الماديّة وغفلتهم عن الجانب الأهمّ وهو الوازع الدّينيّ لدى الأبناء، فلو أخذ الشّباب حقّهم في التربية الإيمانيّة الرّوحانيّة لكان ذلك رادعاً له عن الانجراف وراء ما يواجه من مغريات.

أمّا أقلّ الفقرات التي تشير إلى واقع متوسّط للأمن الفكريّ لدى الطّلبة والتي جاءت بالرّتبة الأخيرة فكانت الفقرة (١٠) "يعي مشكلات الجامعة ويفهمها" التي جاءت بمتوسّط حسابيّ

(٢,٥٦) بمستوى متوسّط. وقد يعزى ضعف وعي الطّلبة بمشكلات جامعاتهم إلى عدم وجود جهة رسميّة تقوم بإطلاعهم على المشكلات التي تعانيها الجامعة، لإشراكهم بتحمّل المسؤوليّة، وأخذ دور واضح تجاه المشكلات التي تمرّ بها جامعاتهم ، وبهذا يصبح الطّلبة جزءاً من الحلّ وليس جزءاً من المشكلة.

مناقشة النتائج المتعلّقة بالسّؤال الثاني وينصّ على: "ما واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس؟"

يبيّن الجدول (٦) أن واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس جاء بمستوى متوسّط، بمتوسّط حسابيّ (٢,٩٣). وقد يُعزى ذلك إلى أنّ الجامعات الأردنيّة لم تواجه بعد التأزم في الأحداث الذي عاشته الدول العربيّة الشّقيقة، أو حتى ما واجه العالم من تطرّفٍ وانحرافٍ فكريّيؤدّي بها إلى القلق وبالتّالي العمل بجدّية لمواجهته؛ وقد يُعزى كذلك إلى الأمن الذي تتمتّع به المملكة مما لم يوجد ذاك الهاجس الذي يسهر عليه المسؤولون لوضع الخططن وبذل الجهود، وتقوية الأدوار.

وقد جاء المجال الرّابع "الأنشطة الطلابيّة" بالرّتبة الأولى في تعزيز الأمن الفكريّ وبمتوسّط حسابيّ (٣,٢٣) وبمستوى متوسّط، تلاه المجال الأوّل "الإدارة الجامعيّة" بمتوسّط حسابيّ (٣,٠٩) وبمستوى متوسّط ، ثم المجال الثّاني "عضو هيئة التّدريس" وبمتوسّط حسابيّ (٣,٠٤) وبمستوى متوسّط، وجاء المجال الثّالث " المساقات الدّراسية" بالرّتبة الأخيرة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبة الجامعات الأردنيّة بمتوسّط حسابيّ (٢,١٧) وبمستوى منخفض.

وفيما يلي تفصيل لمستويات مجالات واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس مرتبة تنازلياً:

أوّلاً: مجال الأنشطة الطلابيّة

يبيّن الجدول (١٠) أن المتوسّطات الحسابيّة لمجال الأنشطة الطلابيّة من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ جاءت جميعها بمستوى متوسّط . حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيّة بين (٢,٩٦ و ٣,٣٦) ،وجاءت الفقرة (٥٦) "تعزز القيم الأخلاقيّة التي تتناغم والمجتمع" بالرّتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (٣,٣٦) وبمستوى متوسّط ، ويُعزى ذلك إلى أنّ مشاركة الطلبة في الأنشطة منبثقة عن رغبتهم بالتعبير عن قضاياهم وقضايا مجتمعهم، فتكون مشاركتهم في الأنشطة الطّلابيّة تفريغاً لطاقاتهم وإبداءً لآرائهم وتصويراً لواقعهم، لهذا فقد ركّزت تلك الأنشطة على القيم الأخلاقيّة التي أصابها المساس في المجتمعات الجامعيّة والتي ناقضت ما تربّى عليه الطلبة في مجتمعاتهم الأسريّة.

في حين جاءت الفقرة (٥٥) "تعزز قيم الوسطيّة والاعتدال" بالرّتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (٢,٩٦) وبمستوى متوسّط. وقد يُعزى ذلك إلى غياب الوعي المطلوب للتركيز على هذه القضيّة إلا ما ندر، وذلك من خلال الندوات التي عُقدت مؤخّراً في الجامعات الأردنيّة وغيرها لتثقيف الطلبة بم يدور في المنطقة العربيّة من أحداث، والدّور الطلابيّ الواعي تجاهها.

ثانياً: مجال الإدارة الجامعيّة:

يبين الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لمجال الإدارة الجامعية من مقياس واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بمستوى متوسط. حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٨٩ و ٣,٧٧) ،وجاءت الفقرة (٢٢) "تحرص الجامعة على رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس في كافة المجالات لتحقيق الأمن الفكري" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٧) وبمستوى مرتفع ، وقد يعزى ذلك إلى أنّ الإدارات الجامعيّة تدرك تماماً أنّ تحقيقها لأهدافها إنّما يتمّ من خلال أعضاء هيئة التدريس لاتصالهم المباشر مع الطلبة، لهذا فهي تعمل على رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس من خلال المؤتمرات والندوات وغيرها ليتمّ تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة من خلالهم.

في حين جاءت الفقرتان (٢٥) و (٢٦) "تستقطب الكفاءات المتخصصة في مجال الأمن الفكريّ" و "إيجابيّة العلاقة بين الإدارة الجامعيّة وأعضاء هيئة التدريس" بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٨٩) وبمستوى متوسط. وقد تُعزى قلة الكفاءات المتخصصة في مجال الأمن الفكري إلى حداثة القضية في المجتمع الأردني وإلى الهدوء السياسي والأمن العالي المستوى في المجتمع الأردني، ومع ذلك فقد بدأت الجامعات بالعمل على ذلك ولكن لا يزال الجهد المبذول غير ملموس، أمّا عن العلاقة بين الإدارة الجامعية وأعضاء هيئة التدريس فلم ترتقِ بعد للإيجابيّة الواضحة، وقد يُعزى ذلك إلى أن العلاقة بين الطرفين لم تصل إلى المستوى المطلوب من الثقة.

ثانيا: مجال عضو هيئة التّدريس

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية لمجال عضو هيئة التدريس من مقياس واقع دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بمستوى متوسط. حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٠٨ و ٤,٢٠)، وجاءت الفقرة (٢٨) "يحترم آراء الطلبة رغم تباينها" بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٠) وبمستوى مرتفع، ويُعزى ذلك إلى ثقة عضو هيئة التدريس بضرورة تقديم صورة القدوة والمثل الأعلى في الاحترام والتقدير والمعاملة، وقد يُعزى ذلك أيضاً إلى ثقة عضو هيئة التدريس بأنّ هؤلاء الطلبة هم رحى التغيير في المجتمعات، لهذا ينبغي احترام آرائهم المتباينة ومحاولة التقريب بين وجهات نظرهم وتوجيههم بالطريقة الصّحيحة.

أمّا عن أقل الفقرات فاعليّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة في مجال " عضو هيئة التّدريس" فقد كانت الفقرة (٣٧) "يتيح الفرصة للطلبة لمناقشة المسائل الجدليّة" والتي جاءت بالرّتبة الأخيرة بمتوسّط حسابيّ (٢,٠٨) وبمستوى منخفض. وقد يُعزى ذلك إلى مساحة الحريّة الأكاديمية المسموح لعضو هيئة التّدريس وللطلبة كذلك من التّحرّك ضمنها، فالخوض في المسائل الجدليّة الشائكة قد تجلب الضرر لكليهما لفهمها بطريقة مغلوطة أحياناً من قِبل الطلبة أو قد تكون هي بالفعل مغلوطة لدى عضو هيئة التّدريس فيؤثّر برأيه على الطّلبة، وقد يكون في المسائل الجدليّة المطروحة مخالفة لسياسات الجامعة المنبثقة عن سياسة الدّولة فنجد لدى عضو هيئة التّدريس تحفّظاً للخوض فيها.

ثالثا: مجال المساقات الدّراسية

يبيّن الجدول (٩) أن المتوسّطات الحسابيّة لمجال المساقات الدّراسيّة من مقياس واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ جاءت بمستوى منخفض. حيث تراوحت المتوسّطات الحسابيّة بين (١,٥٢ و ٢,٩٢)، حيث جاءت الفقرة (٤٧) "تناسب توجّهات الطلبة" بالرّتبة الأولى بمتوسّط حسابيّ (٢,٩٢) وبمستوى متوسّط ، ويعزى ذلك إلى أساسيّات القبول للدراسة في الجامعات الأردنيّة، والتي تكون حسب معدلاتهم في الثانوية العامّة وليس وفقاً لتوجهاتهم وميولهم، وبالتّالي يدرس الطّالب ما يترتب على تخصصه من مساقات ومتطلّبات، دون النّظر إلى ميوله وتوجهاته.

في حين جاءت الفقرة (٤٥) "تهدف بمحتواها إلى تحقيق الأمن الفكريّ" بالرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٥٢) وبمستوى منخفض. وقد كانت هي أكثر الفقرات تدنيّاً وقد يعزى ذلك إلى التركيز في المساقات المطروحة في التخصصات على موضوعات التخصصات نفسها، وكذلك المواد المشتركة بين التخصصات فلم تولي موضوع الأمن الفكري الاهتمام المباشر، ولم تصل الجامعات الأردنية بعد إلى مرحلة التغيير أو التعديل في المساقات لإعطاء موضوع الأمن الفكريّ نصيباً منه.

مناقشة النّتائج المتعلّقة بالسّؤال الثالث وينصّ على:" ما الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التّدريس؟"

بيّنت نتائج الدّراسة المتعلّقة بهذا السّؤال والواردة في الجدول (١١) أن الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التّدريسيّة جاءت بمستوى متوسّط بوسط حسابيّ (٣,٦٦) . وقد أظهرت نتائج الدّراسة تبايناً في متوسّطات فقرات محور الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى

الطّلبة فقد تراوحت بين المستوى المرتفع والمستوى المتوسّط، حيث كانت (٨) فقرات بمستوى مرتفع و (١٠) بمستوى متوسّط. تراوح فيها الوسط الحسابيّ ما بين (٤,٤٩) و (٣,٠٠).

أمّا أبرز الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة فقد جاءت الفقرة (٦٨) " عدم التواصل بين أسرة الطّالب وجامعته بما يحقق متابعة جادّة لقضاياه" في الترتيب الأوّل بمتوسّط حسابيّ (٤,٣٩)، حيث كانت هي أكبر صعوبة تواجهها الجامعات الأردنيّة، فقد تبيّن شبه انعدام تواصل الأهل مع الجامعات للاطلاع بخصوص قضايا أبنائهم، وقد يُعزى ذلك إلى ثقتهم بأبنائهم، واعتبارهم قد تخطوا مرحلة المتابعة لمجرد وصولهم إلى المرحلة الجامعيّة، وقد يُعزى ذلك أيضاً إلى عدم إيلاء الجامعات الأردنيّة موضوع التواصل الأهمّيّة من خلال جهة مسؤولة في الجامعة للتنسيق والمتابعة مع الأهل ومناقشة قضاياهم، واطلاع الأهل على أمور أبنائهم.

أمّا اقلّ الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة فكانت الفقرة (٦٣) "رفض الطّالب لتقاليد وأعراف المجتمع" حيث جاءت في الترتيب الأخير بمتوسّط حسابيّ (٣,٠٠) وقد يُعزى ذلك إلى ارتباط الطلبة بمجتمعهم خارج أسوار الجامعة، فلا تزال تلك التقاليد والأعراف في حيز الحسبان، فرفضهم لها لم يصل إلى الدّرجة التي تُشكّل صعوبة كبيرة تجاه تعزيز الأمن الفكريّ لديهم.

مناقشة النتائج المتعلّقة بالسّؤال الرّابع وينصّ على:" هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائيّة عند 0.05 ≥α في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تعزى لمتغيرات الجنس، الرتبة الأكاديميّة، الكليّة والجامعة؟

بيّنت نتائج الدّراسة المتعلّقة بهذا السّؤال والواردة في الجدول (١٢) وجود فروق ظاهريّة في المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تعزى لمتغيرات الدّراسة (الجنس و الرّتبة الأكاديميّة و الكليّة والجامعة)

ويبيّن الجدول(١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغيري الجنس والرّتبة الأكاديميّة، ويُعزى ذلك إلى أنّ عضو هيئة التّدريس خير شاهد على دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ، فهو يعيش الواقع الجامعيّ وعلى علم بما تبذل الجامعات وبما تقصّر بغض النظر عن جنس عضو هيئة التّدريس أو رتبته الاكاديميّة.

أمّا تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة، فقد بيّن الجدول(١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات

أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغير الكليّة ، وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الذين يدرّسون في الكليّات الإنسانيّة.حيث كان المتوسّط الحسابيّ لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس في الكليّات الإنسانيّة أفضل من تقديرات أعضاء هيئة التّدريس في الكليّات العلميّة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المساقات الدّراسيّة التي تُدرّس في الكلّيات الإنسانيّة والتي تؤدّي وبطريقة غير مباشرة إلى تعزيز بعض مفاهيم الامن الفكريّ لدى الطلبة، وهذا ما لا يجده الطالب في الكليّات العلميّة.

ويظهر الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعاً لمتغير الجامعة، وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الذين يدرّسون في الجامعات الخاصّة. أي أنّ تقديرات أعضاء هيئة التّدريس لدور الجامعات في تعزيز الأمن الفكريّ كانت في الجامعات الخاصّة أفضل من الجامعات الحكوميّة، ويُعزى ذلك إلى طبيعة الطلبة في الجامعات الحكوميّة، فهم أكثر انضباطيّة وتقيداً في التعليمات والأنظمة الجامعيّة، لهذا فإنّ أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الخاصّة يرون بعين الواقع الفارق الواضح بين الطّلبة في جامعاتهم والجامعات الحكوميّة.

مناقشة النتائج المتعلّقة بالسّؤال الخامس وينصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند $\alpha \leq 0.05$ في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها تعزى لمتغيّرات الجنس، الرّتبة الأكاديميّة ،الكليّة والجامعة؟"

أظهرت النتائج الواردة في الجدول (١٤) وجود فروق ظاهريّة في المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تعزى لمتغيرات الدّراسة (الجنس و الرّتبة الأكاديميّة و الكليّة والجامعة).

حيث تبيّن النتائج الواردة في الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغير الجنس ، وجاءت الفروق لصالح الذّكور، أي أن تقديرات أعضاء هيئة التّدريس الذّكور كانت أفضل من تقديرات أعضاء هيئة التّدريس الإناث. وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة الانفتاح الذي يمارسه أعضاء هيئة التّدريس من خلال وسائل الاتّصال المختلفة، مما يجعلهم أكثر إدراكاً للفجوة بين مجتمعاتهم بقيمها الأصيلة والتّدفّق الثقافيّ الذي يختلف مع منظومة القيم الأصيلة لدينا، لهذا فأعضاء هيئة التّدريس الذّكور كانوا الأكثر استشعاراً لصعوبات تحقيق الأمن الفكريّ لدى الطلبة.

ويظهر الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغير الكليّة وجاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الذين يدرّسون في الكليّات الإنسانيّة. أي انّ تقديرات أعضاء هيئة التّدريس في الكليّات الإنسانيّة أفضل من تقديرات أعضاء هيئة التّدريس في الكليّات العلميّة، ويعزى ذلك إلى انّ أعضاء هيئة التّدريس في الكليّات العلميّة الأقل تركيزاً على مثل هذه الموضوعات ويعود ذلك إلى طبيعة المساقات والمواد التي يدرسونها، وكذلك عدم وجود الحاجة للتطرق إلى هذه القضايا والموضوعات في نقاشهم مع الطلبة لاختلاف طبيعة المساقات في كلياتهم العلميّة عن الإنسانية. وربّما قد يُعزى ذلك إلى أنّ الطّلبة في الكلّيّات العلميّة أكثر جدّيّة من نظرائهم في الكلّيّات الإنسانيّة.

ويظهر الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغير الجامعة، جاءت الفروق لصالح أعضاء هيئة التّدريس الذين يدرّسون في الجامعات الخاصّة. أي أنّ تقديرات أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الخاصّة أفضل من تقديرات أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات الحكوميّة. ويعزى ذلك إلى التّنوع الطّلابي الكبير والاختلاف بين شرائح الطّلبة وإلى سياسات القبول في الجامعات الحكوميّة، فينتج تباين هائل ما بين الطّلبة ليشكّل صعوبة كبيرة أمام تعزيز الأمن الفكريّ.

وتظهر النتائج الواردة في الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أعضاء هيئة التّدريس للصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ تبعا لمتغير الرّتبة الأكاديميّة. ويُعزى ذلك على أنّ اعضاء هيئة التّدريس وبغض النّظر عن رتبهم الأكاديميّة ما بين أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد فإنهم يتعاملون مع الإدارات الجامعيّة نفسها ومع الطلبة أنفسهم، ويدركون الصّعوبات التي تواجه الجامعات من خلال الاتصال المباشر مع كافّة الشّرائح الطلابية والإدارية.

مناقشة النتائج المتعلّقة بالسّؤال السّادس: ما التّصوّر المقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبتها؟

لقد تمّ صياغة بنود التّصوّر بالاعتماد على نتائج الدّراسة، حيث تمّ وضع مجموعة من الآليات التي من الممكن الإفادة منها في رفع مستوى تعزيز الأمن الفكريّ من المستوى المتوسّط إلى الستوى الأمثل. والتي تناولت كل من الطالب الجامعيّ والإدارة الجامعيّة وأعضاء هيئة التّدريس والمساقات الدّراسيّة والأنشطة الطّلّابيّة.

أمّا عن الآليات المرتبطة بالطّالب الجامعيّ فقد ركّزت على رفع مستوى الأمن الفكريّ لدى الطّلبة من خلال المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنيّة والدّينيّة المختلفة في جامعته؛ فمشاركة الطّالب في تلك المناسبات من شأنها أن تعزز أمنه الفكريّ وحسّه الوطنيّ. ومن الآليات كذلك العمل على تفعيل تبادل الزّيارات الطّلابيّة بين طلبة الجامعات الأردنيّة، لحضور النّدوات والمحاضرات والقيام بأعمال تطوعيّة متبادلة؛ بعدف توطيد العلاقات الطّلابيّة، والتّعوّد على العمل بروح الفريق. وفي ذلك تقريب فكريّ للطلبة من بعضهم والنأي بهم عن الانعزاليّة التي قد تؤدي بهم إلى طرق مشبوهة. أمّا عن المشاركة في النّدوات الثّقافيّة الهادفة التي تتناول قضايا الأمن الفكريّ، فهي من الآليات التي يُعدّ نجاح الجامعات بتنفيذها ضماناً لزيادة الوعيّ الفكريّ لدى الطّلبة، وبالتالي عدم الوقوع بالانحراف الفكريّ. وقد تمّ اقتراح مجموعة كبيرة من الآليات التي من شأنها تعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة.

أمّا عن الآليّات المرتبطة بالإدارة الجامعية فقد أسندت فيها إلى الإدارة الجامعيّة مجموعة من المهام التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى الطّلبة، فكان على رأسها تركيز الاهتمام على عضو هيئة التّدريس بالعمل على رفع ثقافته في كافّة المجالات لتحقيق الأمن الفكريّ بأعلى مستواه، وقد تمّ عرض مجموعة من الإجراءات التي تمكّن الغدارة الجامعيّة من تحقيق هدفها كاستقطاب الكفاءات المتخصّصة من الخبراء التّربويين في مجال الأمن الفكريّ، وتفعيل برامجهم في الجامعات الأردنيّة. وإقامة لجان وورش عمل مشتركة لتخطيط البرامج والأنشطة والفعاليّات اللازمة للتوعيّة الفكريّة. وعقد دورات تدريبيّة في الأمن الفكريّ وسبل تحقيقه وكيفيّة مواجهة الانحراف الفكريّ. وكل تلك الإجراءات من المفترض نجاحها بتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطّلبة وذلك لدرجة التواصل العالية بين الطلبة وأساتذتهم، وبالتالي فهم الأكثر تأثيراً في طلبتهم من غيرهم.

وقد اقترح التّصوّر كذلك تنظيم لقاءات واجتماعات تهدف إلى توطيد العلاقات بين الإدارة الجامعيّة وأعضاء هيئة التّدريس والطّلبة؛ للوصول إلى الثّقة المتبادلة بين جميع الأطراف تعزيزاً للأمن الفكريّ. فإن تمّ بناء جدران قويّة من الثّقة بين تلك الأطراف كان الضّمان لسير عملية تعزيز الأمن الفكري بشكل آمن دون أدنى شكوك لأيّ منهم تجاه الآخر.

وكذلك فإن بقية الاقتراحات كتقديم مساقات في الأمن الفكريّ، وإنشاء موقعاً إلكترونيّاً تحت إشراف إدارة الجامعة ، وتفعيل دور مراكز الاستشارات والتوجيه والإرشاد في الجامعات،وإنشاء مراكز اجتماعيّة جامعيّة معنيّة بالتّواصل مع الأهالي وغيرها من الاقتراحات كلها تعالج بطريقة وبأخرى مشكلات الطّلبة التي تؤثّر سلباً في أمنهم الفكريّ.

أمّا عن الآليّات المرتبطة بأعضاء هيئة التّدريس فقد ركّزت على الدّور الكبير الذي يقومون به بالتّصدي لكل ما يهدد الأمن الفكريّ لدى الطّلبة كتفعيل ثقافة الحوار البنّاء بين الطّلبة ضمن قواعد الاحترام للرأي الآخر. وفي ذلك تدريب للطلبة على ضرورة سماع الرأي الآخر والتّعرّف على وجهات النظر الأخرى. وكذلك فإنّ لعضو هيئة التّدريس الدّور البارز في تحفيز الطّلبة على ضرورة التّمسّك بقيم وقوانين المجتمع؛ وفي ذلك تحصين للطلبة، وتذكير دائم لهم بتلك المعايير التي لا يزلّون عنها. وكذلك فإن لعضو هيئة التّدريس الدّور البارز في التأثير بطلبته فيما يخصّ بعض السّلوكيات التي يقومون بها بتقليدهم للغرب والذوبان في ثقافته، من خلال النّدوات الثّقافية والدّعوة إلى التّمسك والحفاظ على الهويّة الثّقافية، وكذلك فقد تمّ اقتراح الكثير من الإجراءات التي من شأنها تعزيز أمن الطلبة الفكريّ.

أمّا الآليّات المرتبطة بالمساقات الدّراسيّة فقد كانت أبرز الاقتراحات ضرورة إعطاء موضوع الأمن الفكريّ مساحة في بعض المساقات، أومن خلال مساقات تُطرح ضمن الخطّة الدّراسيّة الجامعيّة؛ لأنّ في ذلك تعزيز مباشر للأمن الفكريّ لدى الطّلبة من خلال الاتصال المباشر مع مفاهيم وموضوعات الأمن الفكريّ بطريقة صريحة علميّة واضحة، وليس لمجرد موضوع سطحيّ يتم المرور به.

أمّا الآليّات المرتبطة بالأنشطة الطّلابيّة فقد تمّ الاعتماد عليها في الآليّات المطروحة؛ وذلك لأنها سبيل الطّلبة للتنفيس عمّا بداخلهم عبر الأنشطة التي يشاركون بها، وعليه فإنّ المشاركة في الأنشطة الطلابيّة تزيد ثقة الطّلبة بأنفسهم، وتزداد قدرتهم على التعبير والحوار والخوض في نقاش المسائل الجدليّة الشائكة، والتي تشكّل طريقاً للإخلال بأمنه الفكريّ.

التّوصيات:

بناءً على ما توصّلت إليه الدّراسة من نتائج فإنّ الباحثة تُوصي بما يلي:

- الاطلاع على التّصور المقترح المقدّم والعمل به في الجامعات الأردنيّة.
- تمكين الطّلبة من التفاعل مع قضاياهم الفكريّة والاجتماعيّة.
- تشجيع الطّلبة على المشاركة الفاعلة في الأنشطة الطّلابيّة لتعزيز أمنهم الفكريّ.
- تفعيل برامج مشتركة بين الجامعات الأردنيّة من شأنها مدّ جسور الوصل والحوار الهادف بين أعضاء هيئات التدريس من جانب، وبين الطّلبة من جانب آخر لتعزيز الأمن الفكري لديهم.
- ضرورة تفعيل دور (الإدارة الجامعيّة، عضو هيئة التّدريس، المساقات الدّراسيّة والأنشطة الطّلابيّة) في الجامعات الأردنيّة لتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة.

الدّراسات المقترحة:

- إجراء المزيد من الدّراسات حول قضايا الأمن الفكريّ ومنها:

١. العلاقة بين الأمن الفكريّ وأساليب التنشئة الأسريّة.
٢. صعوبات تطوير الأمن الفكريّ لدى طلبة الجامعات.
٣. الأمن الفكريّ في المجتمع الأردني.
٤. تقويم المقررات الجامعيّة في ضوء متطلبات الأمن الفكريّ.
٥. الأمن الفكريّ ومعوقات تحقيقه في المؤسسات التّربويّة. .
٦. تفعيل دور المؤسسات التربويّة في تحقيق الأمن الفكريّ.
٧. الإعلام التربويّ وتعزيز الأمن الفكريّ لدى الطلبة في الجامعات الأردنيّة.
٨. الدّور التربوي لمؤسسات المجتمع المدنيّ في تحقيق الأمن الفكريّ.
٩. الأمن الفكريّ بين طلاب الجامعات بين الواقع والمأمول.
١٠. دراسة تحليليّة لمضون الأمن الفكريّ في المناهج الدّراسيّة.
١١. منظومة تربويّة لتحصين أبناء المجتمع من مخاطر الانحراف الفكريّ.

المصادر والمراجع العربيّة

- القرآن الكريم.
- الأتربي، هويدا (٢٠١١)." دور الجامعة التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلابها". **مجلّة مستقبل التربية العربيّة**، ١٨(٧٠)، ١٥٨-١٥٩.
- الأكلبي، مفلح بن دخيل، وأحمد، محمد آدم(٢٠٠٩)، دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربيّة السعوديّة في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني، **المؤتمر الوطني الأوّل للأمن الفكري**، كرسي الأمير نايف، جامعة الملك سعود، السعوديّة.
- الألباني، محمد ناصر الدين ، **سلسلة الأحاديث الصّحيحة وشيء من فقهها**، ، ج١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض.
- الباز، راشد (٢٠٠٣)، **أزمة الشباب الخليجي واستراتيجيات المواجهة**، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، ٥٢، ج١.
- بدوي، أحمد (١٩٨٢)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيّة**، بيروت، مكتبة لبنان.
- البربري، محمد (٢٠٠٩). دور الجامعات العربيّة في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهويّة الثقافيّة لدى طلّابها. دراسة مقارنة مع الجامعات الصينيّة. **بحث مقدّم في المؤتمر الوطني الأوّل للأمن الفكري المفاهيم والتحدّيات**. الرياض: جامعة الملك سعود: ٩-١٠ .
- البرعي، وفاء(٢٠٠٢)، **دور الجامعة التربوي في مواجهة التطرّف الفكري لدى الشباب**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندريّة، الإسكندرية، مصر.
- البركتي، محمد (٢٠٠٣)، **التعريفات الفقهية**. بيروت: دار الكتاب العلميّة.
- بكار، عبد الكريم (١٩٩٤). **فصول في التفكير الموضوعي**، دمشق: دار القلم.
- البكر، عبد المحسن بن عبد الكريم (٢٠٠٢)، **التعليم الديني في المملكة العربية السعوديّة**، الرياض: دار اشبيلية للنشر والتوزيع.
- التركي، عبدالله عبد المحسن (٢٠٠٠)، **الأمن في حياة النّاس وأهميّته في الإسلام**، الرياض: وزارة الشؤون الإسلاميّة والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- الترمذي، محمد بن عيسى(دت)، **الجامع الكبير**، مجلّد(٤)، تحقيق بشّار معروف عوّاد، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦.

- الجحني، علي بن فايز(٢٠٠٥)، **مراكز البحوث ودورها في التصدّي لمهددات الأمن**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربيّة السعوديّة.
- الحارثي، زيد بن زايد (٢٠٠٩)، **"إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلّاب المرحلة الثانويّة بمدينة مكّة المكرّمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعوديّة.
- حريز، محمد الحبيب (٢٠٠٥). **واقع الأمن الفكريّ**، ط١ ، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، الرياض المملكة العربيّة السعوديّة.
- حسن، السيّد (٢٠٠٢)، أدوار المعلّم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل، **ندوة (مدرسة المستقبل)**، الرياض، جامعة الملك سعود، ١٦-١٧ آب.
- الحسناوي، موفّق عبد العزيز (٢٠١٠). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب، موقع منتديات نور الإسلام، على الرابط **www.14noon.com** .
- حمد، هيام أحمد (٢٠١١)، **مدى تضمّن منهاج التربية الإسلاميّة لقضايا فقه الواقع**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزة، فلسطين.
- حموي، صبحي(٢٠٠٢)، **المنجد في اللغة العربيّة المعاصرة**، بيروت: دار الشّرق.
- أبو حميدي، علي بن عبده (٢٠١٠). اسس الأمن الفكري في التربية الإسلاميّة، **المجلّة العربيّة للدراسات الأمنيّة والتدريب**، ٥٢ (٢٧)، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، ص ص: ٧- ٤٥.
- الحيدر، حيدر عبد الرحمن (٢٠٠٢)، **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكريّة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- أبو خطوة، السيّد عبد المولى و الباز، أحمد نصحي (٢٠١٤)."شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين". **المجلة العربيّة لضمان جودة التعليم الجامعي**، ٧(١٥)، البحرين، ١٥٠-١٥٣.
- الخطيب، محمد شحات (٢٠٠٥). **الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي**، الرياض: مكتبة الملك فهد.
- الخميسي، السيّد (٢٠٠٢)، **دراسات في التربية العربيّة في قضايا المجتمع العربي**، الإسكندريّة، مصر: دار الوفاء.
- ديماس، محمد (٢٠٠٠). **فنون الحوار والإقناع**، بيروت: دار ابن حزم.
- الرازي، زين الدين محمد (١٩٨٩)، **مختار الصّحاح** ٢٢/١، بيروت: مكتبة لبنان.

- الربعي، محمد بن عبد العزيز (٢٠٠٩)، "دور المناهج الدراسيّة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات في المملكة العربيّة السعوديّة"، **المؤتمر الوطني الأوّل للأمن الفكري"المفاهيم والتحديات"**، ٢٢-٢٥ آذار، كلية الأمير نايف، الرياض.
- الزنيدي، عبد الرحمن (٢٠٠٢)، **حقيقة الفكر الإسلامي**، ط٢، الرياض، دار المسلم.
- أبو زهري، علي والزعانين، جمال وحمد، جهاد (٢٠٠٨)، اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينيّة نحو العنف ومستوى ممارستهم له، **مجلّة جامعة الأقصى**، المجلّد الثاني عشر، العدد الأوّل، يناير.
- السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٥). **الشريعة الإسلاميّة ودورها في تعزيز الأمن الفكريّ**، مركز الدراسات والبحوث، ٧- ٥٢، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، الرياض، المملكة العربية السعوديّة.
- السردي، ثاني علي ثاني (٢٠٠٩)."**رؤى الملك عبدالله الثاني حول الإرهاب في ظلّ تعزيز الأمن الفكري عند الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- السمالوطي، نبيل (٢٠٠٠).التفسير الإسلامي للانحراف والسلوك الإجرامي، **مجلّة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة**، العدد الثالث، الرياض، ص٤٠٧.
- الشلدان، فايز (٢٠١٣)." دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينيّة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله". **مجلة الجامعة الإسلاميّة للدراسات التربويّة والنفسيّة**، ٢١(١)، ٣٣-٧٣.
- صالح، جلال الدين محمد (٢٠٠٨). **الإرهاب الفكري أشكاله وممارساته**، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، السعوديّة، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة.
- ضامري، حسن (٢٠٠٥). **إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكّة، السعودية، جامعة أم القرى.
- طالبي، عمّار (٢٠١٤)، العولمة وأثرها على السّلوكيّات والأخلاق، **مجلّة الرّائد**، الدار الإسلاميّة، العدد(٢٣٦)، مايو.
- الطلّاع، رضوان (٢٠٠٠). **نحو أمن فكري إسلامي**، ط٢، الرياض: مطابع العصر.
- طهطاوي، سيد أحمد (٢٠٠٥)."دور جامعة طيبة بالمدينة المنوّرة في مواجهة انتشار العنف من وجهة نظر طلابها"، **المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر (العربي الرابع)** " تطوير الجامعات العربيّة في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، مكة المكرمة، جامعة أم القرى من ١٨-١٩ ديسمبر، ٢٢-٢٣.

- العاصم، محمد (٢٠٠٥)، الأمن الفكري لدى الطلّاب ودور المدرسة في تعزيزه، دراسة ميدانية على المرحلة الثانوية بمدينة الرّياض، **ورقة عمل مقدمة للقاء الإشراف التربوي العاشر**، الطائف، من ١- ٣/ ٢٠٠٥م.
- أبو عرّاد، صالح بن عليّ (٢٠١٠). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكريّ، تصوّر مقترح، **المجلّة العربيّة للدراسات الأمنيّة والتدريب**، ٥٢ (٢٧)، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، ٢٢٣- ٢٦٣.
- عسّاف، محمد (٢٠١١)، دور التربية للمواطنة في تعزيز الحوار بين طلبة الجامعات الفلسطينيّة وسبل تفعيله، **المؤتمر العلمي الرابع لكليّة التربية بعنوان " التواصل والحوار التربوي نحو مجتمع فلسطيني أفضل"** الجامعة الإسلاميّة- غزّة، من ٣٠-٣١ أكتوبر ٢٠١١.
- عسالي، بولرباح (٢٠١٠). **الإدارة والتعليم الإداري من أين يبدأ التغيير؟ نظرة تحليليّة لمخرجات الجامعات ومراكز التدريب الإداري العربيّة بالتركيز على تجربة الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.
- العصيمي، خالد بن محمد (٢٠٠٦). دور الإدارة المدرسيّة في تعزيز الأمن الفكري للمعلّم، دراسة ميدانية، **ندوة المعلّم والامن الفكريّ**، كلية المعلمين بالباجة، ١٩-٢٠/٣/٢٠٠٦م، ص١-٤٢.
- العنزي، عبد العزيز (٢٠١٢). **أسس تربويّة مقترحة لتعزيز الأمن الفكريّ لدى طلبة المرحلة الثّانويّة في المملكة العربيّة السعوديّة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنيّة. عمان، الأردن.
- الغامدي، عبد الرحمن بن عليّ (٢٠١٠). **قيم المواطنة لدى طلّاب الثانويّة وعلاقتها بالأمن الفكريّ**، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، الرياض، السعوديّة.
- فارس، رامي (٢٠١٢).**"الأمن الفكري في الشريعة الإسلاميّة"**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزّة، فلسطين.
- الفاعوري، حنان عوّاد (٢٠١٠). "دور المؤسسات التربويّة "المدرسة" في نشر الاعتدال الفكري". بحث مقدّم إلى جمعيّة القراءة والمعرفة. القاهرة. تمّ استرجاعه في ١/ ٨ / ٢٠١٥ على الرابط **www.humania.creatingforam.com**
- فحجان، نصر خليل (٢٠١٢).**"دور الإدارة المدرسيّة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانويّة بمحافظات غزّة وسبل تفعيله"**.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلاميّة، غزّة، فلسطين.

- فليه، فاروق والزّكي، أحمد عبد الفتّاح (٢٠٠٤). **معجم مصطلحات التربية لغة واصطلاحاً،** الاسكندريّة، مصر: دار الوفاء للطباعة والنّشر.

- فهمي، محمد (٢٠٠٩). **العولمة والشباب من منظور اجتماعي،** الإسكندريّة، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

- فيّاض، يحيى أحمد (٢٠٠٨)، **ظاهرة التّطرّف الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنيّة وعلاقتها بالعوامل الاقتصاديّة والاجتماعيّة والأكاديميّة،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنيّة، عمّان، الأردن.

- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد (١٩٩٧)، **القاموس المحيط،** الطبعة السادسة، بيروت: مؤسسة الرسالة.

- القزويني، محمد بن يزيد، **سنن ابن ماجة** (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت، لبنان(٢٠٠٢).

- الكفارنة، أحمد عارف (٢٠١٣)." مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية". **المجلّة السعوديّة للتعليم العالي،** (٨)، ٨١-١٠٠.

- اللويحق، عبد الرحمن (٢٠٠٥)، **الأمن الفكريّ: ماهيته وضوابطه،** الرياض، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيّة،.

- المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٦). **نحو بناء استراتيجية وطنيّة لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

- المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٩)، الأمن الفكري مفهومه وأهميّته ومتطلبات تحقيقه. **مجلّة البحوث الأمنيّة،** ٤٣، ١٥-٧٤ .

- محمد، عبد اللطيف محمود (٢٠١٣). التعليم والمواطنة في المجتمعات الشبكيّة، **مجلّة الطفولة والتنمية،** ١٨(٥)، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ص: ٢٨١-٢٤٩.

- المجدوب، أحمد بن علي(٢٠٠٧)، الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه، **الندوة العلميّة الرابعة" نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية".** المركز العربي للدراسات الأمنيّة والتدريب. الرياض، ص٥٣.

- مجمع اللغة العربية (١٩٨٥)، **المعجم الوسيط،** القاهرة: مطبعة مصر.

- مطاوع، ضياء والعمري، عبدالله (٢٠٠٣). تقنيات الاتصال والإعلام وآثارها في النشء السعودي. دراسة تقويميّة، **مجلّة البحوث الأمنية،** العدد ٢، مجلد ١١، ص١٧٦.

- المطلق، عبد الله بن مطلق (٢٠٠٧)، **الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلاميّة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- المفالح، عبد العزيز (٢٠٠٨). التسامح أو الانقراض، **مجلة المعرفة**، ربيع الآخر، العدد ١٢١، وزارة التربية والتعليم، روناء للإعلام المتخصص، الرياض، السعودية.
- ابن منظور، جمال الدين (دت)، **لسان العرب**، القاهرة: المؤسسة المصريّة للنشر.
- منيب، تهاني وسليمان، عزّة محمد (٢٠٠٧)، **العنف لدى الشباب الجامعي**، الرياض، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المويشير، محمد بن أحمد (٢٠٠٧)، **دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكريّ- دراسة تطبيقيّة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة، الرياض، السعوديّة.
- نور، أمل (٢٠٠٧)، **مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربويّة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- نوير، عبد السلام (٢٠٠٥)، **التعليم كبوتقة للمواطنة**، القاهرة، ج٢، مصر: مكتبة الشروق الدّوليّة.
- هلال، علي الدين (٢٠٠٥)، "الأمن القومي العربي، دراسة في الأصول"، **مجلة شؤون عربية**، ص٤.
- الهماش، متعب بن شديد(٢٠٠٩)، "استراتيجية تعزيز الأمن الفكري"، **بحث مقدّم للمؤتمر الوطني الأوّل للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"**، المنعقد في ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، مكة المكرمة، السعودية.
- هواري، معراج عبد القادر وعدون، ناصر (٢٠٠٢). **دور الجامعات في تعزيز الوسطية والأمن الفكري للطلاب**، غرداية، الجزائر: المركز الجامعي.
- الهويمل، إبراهيم (٢٠٠٠)، مقومات الأمن في القرآن الكريم، **المجلّة العربيّة للدراسات الأمنيّة والتدريب**، جامعة نايف للعلوم الأمنيّة، الرياض، المجلّد ١٥،العدد٢٩، ص ٥-٤١.
- الياسين، عبد الرحمن (٢٠٠١). **العولمة والأمن**، الرياض، السعودية: دار طويق.

المراجع الأجنبيّة

- Adam, L,(2006). Silverman: Thinking Security, The Development of aloss Prevention for Controing Terrorism, **Security journal**, 19.

-Brown, L,(1993**)." The New shorter Oxford English Dictionary On Historical Principles**",5th Edition, CLARENDON Press,OXFORD.2,4-10.

- Call, C,(2004)."**Intellectual Safety and Epistemological Position in the college classroom**". PHD .dissertation, USA, New York, Cornell university.

- Committee of Central Advisory Board of Education (2005), **Integration of Culture Education in the School Curriculum**, Newdelhy: Ministry of Human Resource Development Government of India.

- Duck.L& Shari.L.(2000). **Perceptions of administrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana** ,tech university.

- Frize,A. Kenny,D.(2014). The relationship between intellectual disability. Indigenous status and risk of Reoffending in juvenile offenders on community orders. **Journal of Intellectual Disability Research**.(52) 6.pp510-519.

- Guzzetti B. J.& William,W.O. Examining Intellectual Safety in the Science Classroom**. Journal of Research in Science Teaching**. Vol.32,no.1,2004

- Jain,M. Gupta, P . and Anand,N (2012). Impact of Social Networking Sites in the Changing Mindest of Youth on Social Issues Astudy of Delhi-Ncr Youth, **Journal of Arts**, Science & Commerce, 2(2),36-43.

-Katoch, P, (2009)."Teachers must integrate moral values with the curriculum", online article15/ 4 /2014, **.http//www.indianexpress.com**.

- Krause.K &Williams,M. C., **Critical Theory and Security Studies: Concepts and Cases**. Minnesota and Geneva,1996.
- Miller,B. "The Concept of Security: should it be Redefined**? Journal of Strategic Studies**, Vol.24, Issue2,June, 2001.
- Nakpodia,ED (2010)."Culture and curriculum development in Nigerian schools", **African Journal of History and Culture**,2(1),1-9.
- Tomlinson, J (2006). Values: the curriculum of moral education, Online Article, **Children & Society Journal**, 11,(4), 242-251.
- Webester.N,1988. **Webester's New World Dictionary**: 1288.

الملاحق

ملحق رقم (١)

الاستبانة بصورتها الأوليّة

الجــامعة الأردنيــة

كلية العلوم التربوية

قسم الإدارة التربوية والأصول

الموضوع: تحكيم استبانة

حضرة الدكتور: .... المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يشرّفني أن أضع بين يديكم هذا الاستبيان كأداة لجمع البيانات المتعلّقة بالجزء الميداني لدراستي - وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الدكتوراه في أصول التربية - وهي بعنوان " تصوّر مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطّلبة" بإشراف أ.د سلامة طناش.

ورغبةً في الاستفادة من خبرتكم وعلمكم الوفير، أرجو التّكرّم بإفادتي عن مدى ملاءمة الفقرات المسجلة وذلك بوضع إشارة (√) للفقرات المناسبة، أو إجراء تعديل أو اقتراح ما ترونه مناسباً؛ لتخرج هذه الاستبانة بصورة مفيدة للمستجيب (عضو هيئة التدريس)؛ أملاً في زيادة العائد العلمي للبيانات المدوّنة، والوصول إلى تحقيق الهدف من الدراسة وهو اقتراح تصوّر تربويّ لتفعيل دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، وقد استخدمت الباحثة في الاستبانة بدائل مقياس ليكرت الخماسيّ (درجة كبيرة جدّاً، درجة كبيرة، درجة متوسّطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدّاً).

وتقبّلوا منّي فائق الاحترام

الباحثة/ طالبة الدكتوراه:

منار إبراهيم محمد عرفه

الرقم	الفقرة	انتماء الفقرة	سلامة اللغة	ملاحظات
المحور الأوّل: واقع الأمن الفكري لدى الطلبة في الجامعات الأردنيّة:				
١.	**ينبذ الطالب الأفكار الدينيّة المنحرفة.**			
٢.	**يقدر على اختيار الأنسب من بين الاتجاهات والأفكار الدينيّة حوله.**			
٣.	**يبالغ الطالب بالاختلاط بين الجنسين.**			
٤.	**يلتزم باللباس المحتشم .**			
٥.	**يحافظ الطالب على الممتلكات العامّة.**			
٦.	**يعتزّ بحضارته العربيّة الإسلاميّة.**			
٧.	**يشارك في الاحتفالات والمناسبات الوطنيّة المختلفة.**			
٨.	**يتواصل الطالب مع من حوله باحترام.**			
٩.	**يتقبّل وجهات النظر الأخرى التي تختلف عن رأيه.**			
١٠.	**ينتقي الألفاظ الإيجابية في الحديث مع الآخرين.**			
١١.	**يحسن الاختيار من الثقافات الأخرى ما يتناسب مع تقاليدنا.**			
١٢.	**يميل إلى مخالفة الأعراف والعادات والتقاليد.**			
١٣.	**يعي مشكلات الجامعة والمظاهر السلبية فيها.**			
١٤.	**يتعصّب لعشيرته.**			
١٥.	**يتأثر بالفضائيات ويظهر ذلك في سلوكياته.**			
١٦.	**يميل إلى العنف بصوره المختلفة.**			
١٧.	**يقدم الحجج والبراهين التي تدعم وجهة نظره.**			
١٨.	**انتشار ثقافة الاستهلاك.**			
١٩.	**الاهتمام بالشكليات المكلفة في حياته الجامعيّة.**			
٢٠.	**إظهار الاهتمام بقضايا المجتمع.**			
٢١.	**انتشار القيم الماديّة بين الطلبة.**			
٢٢.	**يلتزم بالآداب العامة المرتبطة بالدين والقيم.**			
٢٣.	**التقليد الأعمى للآخرين وخاصّة الغرب دون البحث عن خلفيّة المظاهر التي يتمّ تقليدها.**			
٢٤.	**انتقاء الطالب للمعرفة العلميّة من مصادر موثوقة.**			
٢٥.	**الاستفادة من وقت الفراغ في إثراء المعرفة العلميّة.**			
٢٦.	**استخدام التفكير العلمي لحلّ المشكلات والصعوبات التي تواجهه.**			
فقرات أخرى ترغبون بإضافتها				
المحور الثّاني: واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها **المجال الأوّل: الإدارة الجامعيّة**				
٢٧.	**حرص الجامعة على رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس في كافة المجالات لتحقيق الأمن الفكري.**			
٢٨.	**تجاهل الجامعة لاحتياجات الطلبة والتعامل معهم كأفراد غير ناضجين.**			
٢٩.	**الأخذ بآراء الطلبة فيما يخصّ قضاياهم.**			
٣٠.	**استقطاب الكفاءات المتميّزة والمتخصصة في مجال الأمن الفكريّ.**			
٣١.	**إيجابيّة العلاقة بين الإدارة الجامعيّة وأعضاء هيئة التدريس.**			
٣٢.	**إيجابيّة العلاقة بين الإدارة الجامعيّة والطلبة.**			
٣٣.	**الحريّة الأكاديميّة المنضبطة بين الطلبة وأساتذتهم.**			
فقرات أخرى ترغبون بإضافتها				
المجال الثّاني: عضو هيئة التدريس				
٣٤.	**يحترم آراء الطلبة على اختلافها.**			

٣٥.	يعزز ثقافة الحوار الهادف وتقبّل الرأي المخالف.			
٣٦.	يوجّه الطلبة إلى الأدوار المطلوبة منهم للمحافظة على الأمن الفكريّ وأمن الوطن.			
٣٧.	يُحفز الطلبة على ضرورة التمسّك بقيم المجتمع وقوانينه.			
٣٨.	يساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم المتعلّقة بالأمن الفكريّ.			
٣٩.	يناقش الطلبة بمشكلات مجتمعهم لتنمية إحساسهم بها			
٤٠.	يساعد الطلبة على تمييز الأفكار المسمومة من غيرها.			
٤١.	يوجّه الطلبة إلى استغلال أوقات الفراغ فيما ينفع مجتمعهم.			
٤٢.	يشجّع الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى.			
٤٣.	يُتيح الفرصة للطلبة لمناقشة المسائل الجدليّة.			
٤٤.	يُربّي في طلابه الوسطيّة في التعامل مع مختلف الأمور.			
٤٥.	يعمل على توعية الطلبة بخطورة التيارات الفكرية والثقافات الوافدة.			
فقرات أخرى ترغبون بإضافتها				
المجال الثالث: المساقات الدّراسيّة				
٤٦.	ترسّخ المبادئ الأخلاقيّة لدى الطلبة.			
٤٧.	تعبّر عن روح الأصالة والمعاصرة.			
٤٨.	تنمي مهارات التفكير السليم لدى الطلبة.			
٤٩.	تعبّر عن الفكر الوسطي المعتدل.			
٥٠.	تهدف بمحتواها إلى تحقيق الأمن الفكريّ.			
٥١.	ترتبط بقضايا المجتمع ومشكلاته.			
٥٢.	تنمي القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ.			
٥٣.	تناسب توجّهات الطلبة الثقافيّة والاجتماعيّة والسلوكيّة.			
فقرات أخرى ترغبون بإضافتها				
المجال الرّابع: الأنشطة الطّلابيّة				
٥٤.	تسهم الأنشطة الطلابيّة في تعزيز الأمن الفكري.			
٥٥.	توظّف المناسبات الدينية والوطنيّة لتأصيل الفكر السليم.			
٥٦.	توظف اللوحات الإعلاميّة لتوعية الطلبة بالأحداث الجارية.			
٥٧.	تربط الطلبة بواقعهم في كافة المجالات.			
٥٨.	تتيح للطلبة الكشف عن مواهبهم وميولهم			
٥٩.	تخلق روح المنافسة بين الطلبة.			
٦٠.	برامجها موجهه لامتصاص أسباب العنف لدى الطلبة.			
٦١.	توجّه طاقات الطلبة وتفعّلها بما ينفعهم.			
٦٢.	تعزز قيم الوسطيّة والاعتدال.			
٦٣.	تعزز القيم الأخلاقية التي تتناغم والمجتمع.			
٦٤.	تُدرّب الطلبة على مواجهة المشكلات والعمل على حلّها.			
فقرات أخرى ترغبون بإضافتها				
المحور الثّالث: الصّعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها				
٦٥.	انتشار الأفكار المنحرفة بين الطلبة.			
٦٦.	ضعف الوازع الديني لدى الطلبة.			
٦٧.	لا يقوم مجلس اتحاد الطلبة بتوعية الطلبة فكرياً.			
٦٨.	عدم مشاركة الطلبة بالأحزاب السياسيّة.			

٦٩.	انتشار العنف بين الطلبة.				
٧٠.	رفض عادات وتقاليد وأعراف المجتمع.				
٧١.	ارتفاع الرسوم الجامعيّة				
٧٢.	غلاء أسعار اللوازم والمتطلبات الدراسيّة.				
٧٣.	غياب تضمين القيم الأخلاقيّة في المكوّن المعرفي للمنهج الدراسي.				
٧٤.	غياب التوجيه الأخلاقي للطلبة.				
٧٥.	انعدام التواصل ما بين أسرة الطالب وجامعته .				
٧٦.	عدم توظيف المنهج في توعية الطلبة بقضية الأمن الفكري.				
٧٧.	تعدد المصادر المعرفيّة اللا موثوقة التي ينهل منها الطلبة.				
٧٨.	استخدام الشبكة العالمية (الإنترنت) استخداماً سلبيّاً.				
٧٩.	ضعف الإعلام الجامعي في توجيه الطلبة تجاه المحافظة على أمنهم الفكري.				
٨٠.	ندرة الدراسات العلمية للثقافات الفرعية للطلبة.				
٨١.	عدم وجود مساقات دراسيّة في الأمن الفكري.				
٨٢.	عدم توظيف المنهج في توعية الطلبة بقضيّة الأمن الفكري.				
٨٣.	افتقاد الأنشطة الجامعيّة المخططة لصالح تنمية مفهوم الأمن الفكري.				
٨٤.	قلّة الندوات واللقاءات العلمية التي تقدّمها الجامعة فيما يخصّ قضايا الأمن الفكري.				
فقرات أخرى ترغبون بإضافتها					

ملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء محكّمي أداة الدراسة

الرقم	المحكّم	التّخصص	مكان العمل
١.	الأستاذ الدّكتور أنمار الكيلاني	إدارة تربوية	الجامعة الأردنيّة
٢.	الأستاذ الدّكتور هاني الطّويل	إدارة تربوية	الجامعة الأردنيّة
٣.	الدّكتور خالد السّرحان	إدارة تربوية	الجامعة الأردنيّة
٤.	الأستاذ الدّكتور "محمد مين" القضاة	أصول تربية	الجامعة الأردنيّة
٥.	الدّكتور عبد السّلام العوامرة	أصول تربية	الجامعة الأردنيّة
٦.	الأستاذ الدّكتور سلطان فريحات	علوم إداريّة	جامعة الإسراء
٧.	الدّكتور حسن بني دومي	المناهج والتّدريس	جامعة مؤتة
٨.	الدّكتور عمر الهويمل	المناهج والتّدريس	جامعة مؤتة
٩.	الدّكتور ماجد الصعوب	المناهج والتّدريس	جامعة مؤتة
١٠.	الدّكتور صبري الطّراونة	علم النفس	جامعة مؤتة
١١.	الدّكتور صالح قوقزة	علوم رياضيّة	جامعة مؤتة
١٢.	الدّكتور شادي الشديفات	حقوق	جامعة الإسراء
١٣.	الدّكتور معتزّ العزب	تكنولوجيا المعلومات	جامعة الإسراء
١٤.	الدّكتور عايش الحروب	هندسة	جامعة الإسراء
١٥.	الدّكتور إيهاب هيكل	علوم إداريّة	جامعة الإسراء
١٦.	الدّكتور عثمان حسين عثمان	علوم إداريّة	جامعة الإسراء
١٧.	الدّكتور فراس العتوم	علوم إداريّة	جامعة الإسراء
١٨.	الدّكتور محمد المهايرة	علوم إداريّة	جامعة الإسراء
١٩.	الدّكتور محمد عبد القادر	علوم إداريّة	جامعة الإسراء
٢٠.	الدّكتور ينال الكيلاني	علوم إداريّة	جامعة الإسراء

ملحق (٣)

الاستبانة بصورتها النهائيّة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء هيئة التدريس المحترمين:

تهدف هذه الدراسة إلى بناء " تصوّر مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة ".

أرجو التكرّم بقراءة فقرات هذه الاستبانة بتمعّن، ووضع إشارة (√) في المكان المناسب إزاء كل بند من بنود الاستبانة. هذا وسوف تكون للمعلومات التي ستقدّمها أثر فعّال على نتائج البحث. كما أرجو تعبئة البيانات الشخصيّة والتي ستحاط بسرّيّة تامّة، وستستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

وشكراً لحسن تعاونكم

الباحثة/ طالبة الدكتوراه: منار إبراهيم محمد عرفه

الجامعة الأردنيّة/ تخصص أصول التربية

بيانات شخصيّة:

يرجى تعبئة ما يلي بوضع إشارة (√) في الخانة التي تنطبق عليها.

١. الجنس: □ ذكر □ أنثى

٢. الرتبة الأكاديميّة: □ أستاذ □ أستاذ مشارك □ أستاذ مساعد

٣. الكليّة: □ علميّة □ إنسانيّة

٤. الجامعة: □حكوميّة (عامّة) □ أهليّة (خاصّة)

الرقم	الفقرة	درجة كبيرة	درجة كبيرة	درجة متوسّطة	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
المحور الأوّل: واقع الأمن الفكري لدى الطلبة في الجامعات الأردنيّة:						
١.	يرفض الطّالب الأفكار المنحرفة التي لا تتوافق مع قيم مجتمعه.					
٢.	يقدر على اختيار الأنسب من بين الاتجاهات والأفكار الدينيّة حوله.					
٣.	يحسن الإفادة من الثقافات الأخرى بما يتناسب مع تقاليد المجتمع.					
٤.	يبالغ الطالب بالاختلاط بين الجنسين.					
٥.	يحافظ الطالب على الممتلكات العامّة.					
٦.	يتواصل الطّالب مع من الآخرين باحترام.					
٧.	يحترم وجهات النظر الأخرى التي تختلف عن رأيه.					
٨.	يشارك في الاحتفالات والمناسبات الوطنيّة والدينيّة المختلفة.					
٩.	يميل إلى مخالفة الأعراف والتقاليد.					
١٠.	يعي مشكلات الجامعة ويفهمها.					
١١.	يتعصّب لعشيرته.					
١٢.	يتأثر بالفضائيات وما تتضمّنه من سلوكيات.					
١٣.	يميل إلى العنف سواءً اللفظي أو الجسدي أو غيره.					
١٤.	يقدم الحجج والبراهين التي تدعم وجهة نظره.					
١٥.	يهتمّ بالشكليات المكلفة في حياته الجامعيّة.					
١٦.	يظهر اهتمامه بقضايا المجتمع.					
١٧.	يلتزم بالآداب العامة المرتبطة بالأخلاق والقيم.					
١٨.	يمارس التقليد الأعمى للآخرين باللباس أو السلوكيات دون تبصّر .					
١٩.	ينتقي الطّالب المعرفة العلميّة من مصادر موثوقة.					
٢٠.	يستفيد من وقت الفراغ في إثراء معرفته.					
٢١.	يستخدم التفكير العلمي لحلّ المشكلات والصعوبات التي تواجهه.					
المحور الثاني: واقع دور الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها **المجال الأوّل: الإدارة الجامعيّة**						
٢٢.	تحرص الجامعة على رفع مستوى ثقافة أعضاء هيئة التدريس في كافة المجالات لتحقيق الأمن الفكري.					
٢٣.	تتجاهل الجامعة احتياجات الطلبة.					
٢٤.	تأخذ الجامعة بآراء الطلبة فيما يخصّ قضاياهم.					

٢٥.	تستقطب الكفاءات المتخصصة في مجال الأمن الفكريّ.					
٢٦.	إيجابيّة العلاقة بين الإدارة الجامعيّة وأعضاء هيئة التدريس.					
٢٧.	إيجابيّة العلاقة بين الإدارة الجامعيّة والطلبة.					
المجال الثاني: عضو هيئة التدريس						
٢٨.	يحترم آراء الطلبة رغم تباينها.					
٢٩.	يفعّل ثقافة الحوار البنّاء بين الطلبة.					
٣٠.	يوجّه الطلبة إلى الأدوار المطلوبة منهم للمحافظة على الأمن الفكريّ.					
٣١.	يحفّز الطلبة على ضرورة التمسّك بقيم المجتمع وقوانينه.					
٣٢.	يساعد الطلبة على استيعاب المفاهيم المتعلّقة بالأمن الفكريّ.					
٣٣.	يناقش الطلبة بمشكلات مجتمعهم.					
٣٤.	يساعد الطلبة على تمييز الأفكار المسمومة في المجتمع.					
٣٥.	يوجّه الطلبة إلى الإفادة من أوقات الفراغ بشكل هادف.					
٣٦.	يشجّع الانفتاح الآمن على الثقافات الأخرى.					
٣٧.	يتيح الفرصة للطلبة لمناقشة المسائل الجدليّة.					
٣٨.	يربّي في طلابه الوسطية في التعامل مع مختلف الأمور.					
٣٩.	يعمل على توعية الطّلبة بخطورة التيارات الفكرية والثقافات الوافدة.					
٤٠.	يمارس عمله بحريّة منضبطة مسؤولة.					
المجال الثالث: المساقات الدّراسيّة						
٤١.	ترسّخ المبادئ الأخلاقيّة لدى الطلبة.					
٤٢.	تجمع بين الأصالة والمعاصرة.					
٤٣.	تنمي مهارات التفكير لدى الطلبة.					
٤٤.	تعبّر عن الفكر الوسطي المعتدل.					
٤٥.	تهدف بمحتواها إلى تحقيق الأمن الفكريّ.					
٤٦.	ترتبط بقضايا المجتمع ومشكلاته.					
٤٧.	تناسب توجّهات الطلبة.					
المجال الرّابع: الأنشطة الطّلابيّة						
٤٨.	تسهم الأنشطة الطلابيّة في تعزيز الأمن الفكري.					
٤٩.	توظّف المناسبات الدينية والوطنيّة لتأصيل الهويّة الثقافيّة.					
٥٠.	توظّف اللوحات الإعلاميّة لتوعية الطلبة بالأحداث الجارية.					

٥١.	تربط الطلبة بواقعهم في كافة المجالات.					
٥٢.	تتيح للطلبة التعبيرعن مواهبهم وميولهم.					
٥٣.	توجّه برامجها لامتصاص أسباب العنف لدى الطلبة.					
٥٤.	توجّه طاقات الطلبة وتفعّلها بما ينفعهم.					
٥٥.	تعزز قيم الوسطية والاعتدال.					
٥٦.	تعزز القيم الأخلاقية التي تتناغم والمجتمع.					
٥٧.	تدرّب الطلبة على مواجهة المشكلات وحلّها.					
المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الجامعات الأردنيّة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها						
٥٨.	انتشار الأفكار المنحرفة بين الطلبة.					
٥٩.	ضعف الوازع الديني لدى الطلبة.					
٦٠.	التشدد في بعض القضايا الدينيّة.					
٦١.	غياب دور مجلس اتحاد الطلبة بالتوعية الفكريّة.					
٦٢.	انتشار العنف بين الطلبة.					
٦٣.	رفض الطالب لتقاليد وأعراف المجتمع.					
٦٤.	ارتفاع الرسوم الجامعيّة					
٦٥.	غياب تضمين القيم الأخلاقيّة في المكوّن المعرفي للمنهج الدراسي.					
٦٦.	عدم توظيف المنهج في توعية الطلبة بالأمن الفكري.					
٦٧.	غياب التوجيه الأخلاقي للطلبة.					
٦٨.	عدم التواصل بين أسرة الطالب وجامعته بما يحقق متابعة جادة لقضاياه.					
٦٩.	تعدد المصادر المعرفيّة اللا موثوقة التي ينهل منها الطلبة.					
٧٠.	استخدام الشبكة العالميّة (الانترنت) استخداماً سلبيّاً.					
٧١.	ضعف الإعلام الجامعي في توجيه الطلبة تجاه المحافظة على أمنهم الفكري.					
٧٢.	ندرة الدراسات العلمية للثقافات الفرعية للطلبة.					
٧٣.	عدم وجود مساقات دراسيّة في الأمن الفكري					
٧٤.	غياب الأنشطة الجامعيّة التي تعزز الأمن الفكري.					
٧٥.	قلّة الندوات واللقاءات العلمية التي تقدّمها الجامعة فيما يخصّ قضايا الأمن الفكري.					

ملحق (٤)

توزيع أعضاء الجهاز الأكاديمي في الجامعات الأردنية

Table Number (2) جدول رقم (2)

توزيع أعضاء الجهاز الأكاديمي في الجامعات الأردنية حسب الرتبة الاكاديمية والحقل للعام الجامعي 2012 / 2013

Distribution of Academic Staff In the Jordanian Universities By Academic Rank and Field for the Year 2012/2013

الطب البيطري Veterinary Medicine	الزراعة Agriculture	الهندسة Engineering	العلوم الطبية المساعدة Para - Medical Science	الصيدلة Pharmacy	طب الاسنان Dentistry	الطب Medicine	الرياضيات وعلم الحاسوب Mathematics and Computer	العلوم الطبيعية Natural Science	التربية الرياضية Physical Education	السياحة والآثار Tourism and Antiquities	التجارة وادارة الاعمال Commercial and Business Adml.	العلوم الاجتماعية والسلوكية Social & Behavioral Sc.	الحقوق Law	الفنون الجميلة والتطبيقية Fine and Applied Arts	العلوم الانسانية والدينية Humanities, Religion	علوم التربية واعداد المعلمين Education Science	المجموع Total	الحقل Field	الرتبة الاكاديمية Academic Rank	الجامعة University
30	252	1364	396	267	101	466	793	820	123	101	1181	202	242	207	1406	662	8613	Total مجموع	المجموع Total	المجموع الكلي Grand Total
2	44	206	246	116	43	101	178	141	16	15	224	38	28	64	436	179	2077	Female اناث		
10	82	197	18	47	28	87	50	214	33	18	123	41	44	13	254	106	1365	Total مجموع	أستاذ Full Prof.	
0	2	3	11	9	6	8	0	12	2	1	5	5	1	1	14	12	92	Female اناث		
11	76	344	48	53	27	110	138	225	29	18	183	47	67	33	296	198	1903	Total مجموع	أستاذ مشارك Associate Prof.	
1	9	11	25	18	13	9	9	15	1	2	18	3	7	5	41	34	221	Female اناث		
9	47	518	165	101	31	176	368	220	26	42	593	71	100	67	462	231	3227	Total مجموع	أستاذ مساعد Assistant Prof.	
1	7	56	89	41	15	39	51	38	3	5	83	12	10	13	144	88	695	Female اناث		
0	19	133	94	35	4	36	167	70	18	13	178	25	20	56	212	73	1153	Total مجموع	مدرس Instructor	
0	10	67	76	24	1	20	89	36	4	3	82	14	6	29	136	26	623	Female اناث		
0	0	27	13	0	0	0	10	4	0	0	4	1	0	0	20	1	80	Total مجموع	مدرس مساعد Teacher	
0	0	6	5	0	0	0	3	1	0	0	1	0	0	0	13	1	30	Female اناث		
0	2	60	0	0	0	0	4	7	0	0	27	2	0	2	25	2	131	Total مجموع	استاذ ممارس	
0	1	20	0	0	0	0	2	3	0	0	9	1	0	0	15	1	52	Female اناث		
0	11	65	42	29	10	42	42	41	10	6	38	13	7	23	107	24	510	Total مجموع	محاضر Lecturer	
0	4	39	33	24	7	20	22	20	3	2	22	3	2	9	53	11	274	Female اناث		
0	15	20	16	2	1	15	14	39	7	4	35	2	4	13	30	27	244	Total مجموع	مساعد بحث و تدريس Teaching&Research Ass.	
0	11	4	7	0	1	5	2	16	3	2	4	0	2	7	20	6	90	Female اناث		
0	105	145	80	63	45	165	58	157	35	17	80	18	40	32	317	98	1455	Total مجموع	المجموع Total	الجامعة الأردنية The University of Jordan
0	20	14	58	35	18	36	16	32	8	6	20	4	6	10	110	29	422	Female اناث		
0	47	42	3	16	15	34	9	66	12	3	21	6	4	1	69	27	375	Total مجموع	أستاذ Full Prof.	
0	0	0	2	6	4	2	0	5	2	0	0	1	0	0	5	5	32	Female اناث		
0	22	38	12	13	12	51	8	35	7	3	11	6	18	5	82	33	356	Total مجموع	أستاذ مشارك Associate Prof.	
0	3	0	6	4	4	5	0	4	0	1	2	1	2	1	18	4	55	Female اناث		
0	11	35	32	15	13	40	23	19	6	3	18	4	10	2	57	18	306	Total مجموع	أستاذ مساعد Assistant Prof.	
0	3	2	22	10	8	12	4	4	2	1	3	1	2	0	27	9	110	Female اناث		
0	0	4	11	3	3	1	11	8	4	0	7	0	0	0	6	0	58	Total مجموع	مدرس Instructor	
0	0	2	11	3	1	1	10	6	0	0	3	0	0	0	2	0	39	Female اناث		
0	10	13	20	16	1	24	7	16	2	6	15	2	5	14	82	13	246	Total مجموع	محاضر Lecturer	
0	3	6	15	12	0	11	2	3	1	2	8	1	0	2	39	5	110	Female اناث		
0	15	13	2	0	1	15	0	13	4	2	8	0	3	10	21	7	114	Total مجموع	مساعد بحث و تدريس Teaching&Research Ass.	
0	11	4	2	0	1	5	0	10	3	2	4	0	2	7	19	6	76	Female اناث		

ملحق (٥)

أعداد أعضاء الهيئة التّدريسيّة في الجامعة الأردنيّة موزعين على الكلّيّات العلميّة والإنسانيّة

كلية الحقوق			
الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ	5	0	5
أستاذ مشارك	22	3	25
أستاذ مساعد	5	0	5
السابعة	32	3	0
كلية التربية الرياضية			
الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ	14	2	16
أستاذ مشارك	7	2	9
أستاذ مساعد	3	1	4
مدرس	3	0	3
مدرس مساعد	9	0	9
السابعة	36	8	0
كليه الاعمال			
الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ	22	0	22
أستاذ مشارك	15	2	17
أستاذ مساعد	15	6	21
مدرس	4	3	7
الثالثة	1	0	1
الخامسة	1	0	1
السابعة	64	18	0
كلية الفنون والتصميم			
الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ	1	0	1
أستاذ مشارك	5	0	5
أستاذ مساعد	4	0	4
مدرس	5	2	7
مدرس مساعد	11	9	20
السابعة	26	12	0
كليه اللغات الاجنبيه			
الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ	9	2	11
كلية الاثار والسياحة			

الجامعة الاردنية

دائرة الموارد البشرية

مكان العمل

الكليات الانسانية

الرتبـة	**ذكور**	**اناث**	**المجموع**
كلية الآداب			
الرتبـة	ذكور	اناث	
أستـاذ	40	1	41
أستـاذ مشـارك	15	7	22
أستـاذ مسـاعد	11	5	16
مـدرس مسـاعد	16	7	23
الخـامسة	3	0	3
السـابعة	85	24	0
كلية الشريعة			
الرتبـة	ذكور	اناث	
أستـاذ	19	0	19
أستـاذ مشـارك	31	5	36
أستـاذ مسـاعد	9	3	12
مـدرس مسـاعد	5	2	7
السـابعة	64	11	0
كلية العلوم التربوية			
الرتبـة	ذكور	اناث	
أستـاذ	25	6	31
أستـاذ مشـارك	26	8	34
مـدرس	8	4	12
مـدرس مسـاعد	3	2	5
الخـامسة	[illegible]	0	1
السـابعة	69	34	0

الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ	1	0	1
أستاذ مشارك	2	1	3
أستاذ مساعد	5	2	7
مدرس مساعد	6	1	7
السابعة	14	4	0

كلية الامير الحسين بن عبدالله الثاني للدراسات الدولية والعلوم السياسية

الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ	5	0	5
أستاذ مشارك	4	0	4
أستاذ مساعد	2	0	2
مدرس مساعد	3	1	4
الثالثة	1	0	1
السابعة	15	1	0

الكليات العلمية

كلية العلوم

الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ	53	9	62
أستاذ مشارك	36	6	42
أستاذ مساعد	14	8	22
مدرس مساعد	6	5	11
الثالثة	1	0	1
الخامسة	1	0	1
السابعة	113	42	0

كلية الطب

الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ	40	4	44
أستاذ مشارك	47	4	51
أستاذ مساعد	36	26	62
الخامسة	1	0	1
السابعة	137	51	0

كلية التمريض

الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ مساعد	7	3	10

كلية الزراعة

الرتبة	ذكور	اناث	
مدرس	4	3	7

مركز الدراسات الإستراتيجية

الرتبة	ذكور	اناث	
أستاذ مساعد	1	0	1
الثالثة	3	2	5
السابعة	4	2	0

ملحق (٦)

أعداد أعضاء الهيئة التّدريسيّة في جامعة اليرموك موزعين على الكلّيّات العلميّة والإنسانيّة

جامعة اليرموك
نظام إدارة المــوارد البشـــرية

احصائية باعضاء هيئة التدريس حسب الوحدة التنظيمية والرتبة الاكاديمية

الرتبة الاكاديمية / الوحدة التنظيمية	استاذ	استاذ مساعد	استاذ مشارك	مدرس	مساعد تدريس	المجموع
كلية الآثار والانثروبولوجيا	12	10	8	7	0	37
كلية الآداب	48	40	29	20	2	139
كلية الاعلام	4	8	2	6	3	23
كلية الاقتصاد والعلوم الادارية	25	15	11	22	0	73
كلية التربية	35	30	30	13	2	110
كلية التربية الرياضية	18	9	9	7	2	45
كلية الحجاوي للهندسة التكنولوجية	14	42	24	12	0	92
كلية السياحة و الفنادق	1	10	0	2	0	13
كلية الشريعة والدراسات الاسلامية	19	20	31	11	1	82
كلية الصيدلة	0	6	1	3	0	10
كلية الطب	1	5	2	2	0	10
كلية العلوم	70	27	39	30	10	176
كلية الفنون الجميلة	8	14	16	21	3	62
كلية القانون	7	11	12	2	0	32
كلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب	4	15	15	16	0	50
مركز اللغات	0	3	4	24	0	31
المجموع	266	265	233	198	23	985

ملحق (٧)

أعداد أعضاء الهيئة التّدريسيّة في جامعة مؤتة موزعين على الكلّيّات العلميّة والإنسانيّة

١ جامعة مؤتة / دائرة شؤون العاملين ١٩-٠٨-٢٠١٥

احصائية حسب الكلية و الرتبة و الجنس

كلية الاداب

الرتبة/الجنس	ذكر	انثى	المجموع
استاذ	١٩	٠	١٩
استاذ مشارك أ	١	٠	١
استاذ مشارك ب	١٥	٣	١٨
استاذ مساعد ب	٥	٢	٧
مدرس أ	٢	٢	٤
مدرس ب	٠	١	١
المجموع	٤٢	٨	٥٠

كلية العلوم

الرتبة/الجنس	ذكر	انثى	المجموع
استاذ	٣٥	١	٣٦
استاذ مشارك أ	٥	٠	٥
استاذ مشارك ب	١٨	٠	١٨
استاذ مساعد ب	١٥	٣	١٨
مدرس أ	١	٠	١
مدرس ب	٥	٦	١١
المجموع	٧٩	١٠	٨٩

كلية الهندسة

الرتبة/الجنس	ذكر	انثى	المجموع
استاذ	١٧	٠	١٧
استاذ مشارك أ	٧	٠	٧
استاذ مشارك ب	١٧	٠	١٧
استاذ مساعد ب	١٥	٢	١٧
مدرس ب	٢	١	٣
المجموع	٥٨	٣	٦١

جامعة مؤتة / دائرة شؤون العاملين

احصائية حسب الكلية و الرتبة و الجنس

كلية الزراعة

الرتبة/الجنس	ذكر	انثى	المجموع
استاذ	١٠	٠	١٠
استاذ مشارك ب	٩	٠	٩
استاذ مساعد ب	٦	٠	٦
مدرس ب	٣	١	٤
المجموع	**٢٨**	**١**	**٢٩**

كلية الاميرة منى للتمريض

الرتبة/الجنس	انثى	المجموع
مدرس ب	١	١
المجموع	**١**	**١**

كلية علوم الرياضه

الرتبة/الجنس	ذكر	انثى	المجموع
استاذ	٩	٠	٩
استاذ مشارك ب	٧	٠	٧
استاذ مساعد ب	٥	٣	٨
مدرس ب	٣	٠	٣
المجموع	**٢٤**	**٣**	**٢٧**

كلية التمريض

الرتبة/الجنس	ذكر	انثى	المجموع
استاذ	٠	١	١
استاذ مشارك ب	١	١	٢
استاذ مساعد ب	٩	٢	١١
مدرس أ	٠	١	١
مدرس ب	٣	٤	٧
المجموع	**١٣**	**٩**	**٢٢**

٤

١٩-٠٨-٢٠١٥

جامعة مؤتة / دائرة شؤون العاملين

احصائية حسب الكلية و الرتبة و الجنس

كلية الطب

الرتبة/الجن	ذكر	انثى	المجم
استاذ	١٠	٤	١٤
استاذ مشارك ب	١٠	١	١١
استاذ مساعد ب	٣٥	٧	٤٢
مدرس ب	٠	٢	٢
	١	٠	١
المجم	٥٦	١٤	٧٠

كلية العلوم الاجتماعية

الرتبة/الجن	ذكر	انثى	المجم
استاذ	٢٦	٠	٢٦
استاذ مشارك أ	١	٠	١
استاذ مشارك ب	١٠	٢	١٢
استاذ مساعد ب	٥	١	٦
مدرس أ	٢	٢	٤
المجم	٤٤	٥	٤٩

كلية ادارة الاعمال

الرتبة/الجن	ذكر	انثى	المجم
استاذ	١١	٠	١١
استاذ مشارك أ	١	٠	١
استاذ مشارك ب	١٤	٢	١٦
استاذ مساعد ب	١٨	٤	٢٢
مدرس أ	١	٠	١
مدرس ب	٧	٣	١٠
المجم	٥٢	٩	٦١

مركز التطوير الاكاديمي وضبط الجودة

الرتبة/الجن	ذكر	المجم
استاذ مساعد ب	١	١
المجم	١	١

١٩-٠٨-٢٠١٥

جامعة مؤتة / دائرة شؤون العاملين

احصائية حسب الكلية و الرتبة و الجنس

٥

مركز اللغات

الرتبة/الجنس	ذكر	انثى	المجموع
استاذ مساعد ب	١	٠	١
مدرس ب	٥	٢	٧
	١	٠	١
المجموع	٧	٢	٩

ملحق (٨)

أعداد أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة عمّان التطبيقية الخاصة موزعين على الكليات العلمية والإنسانية

كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية (٢٠١٥ – ٢٠١٦)			
الرتبة الأكاديمية	ذكـور	إنـاث	العدد الكلـي
أستاذ	١٤	٠	١٤
أستاذ مشارك	٧	٦	١٣
أستاذ مساعد	١٧	٤	٢١
كليـة الآداب والعلوم الإنسانية (٢٠١٥ – ٢٠١٦)			
أستاذ	٢	٠	٢
أستاذ مشارك	٨	١	٩
أستاذ مساعد	٧	٤	١١
كليـة الصيدلة (٢٠١٥ – ٢٠١٦)			
أستاذ	٠	٢	٢
أستاذ مشارك	٦	١	٧
أستاذ مساعد	٧	١٢	١٩
كليـة الهندسـة (٢٠١٥ – ٢٠١٦)			
أستاذ	١٠	٠	١٠
أستاذ مشارك	١٢	٣	١٥
أستاذ مساعد	٢٠	١٠	٣٠
كليـة الفنـون والتصميـم (٢٠١٥ – ٢٠١٦)			
أستاذ	١	٠	١
أستاذ مشارك	١	٠	١
أستاذ مساعد	٩	٠	٩
كليـة تكنولوجيا المعلومات (٢٠١٥ – ٢٠١٦)			
أستاذ	٢	٠	٢
أستاذ مشارك	٥	١	٦
أستاذ مساعد	١٣	٠	١٣
كليـة التمريـض (٢٠١٥ – ٢٠١٦)			
أستاذ	٠	٢	٢
أستاذ مشارك	١	١	٢
أستاذ مساعد	٢	٢	٤
كليـة الحقـوق (٢٠١٥ – ٢٠١٦)			
أستاذ	١	٠	١
أستاذ مشارك	١	٠	١
أستاذ مساعد	٤	٠	٤

ملحق (٩)

أعداد أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة إربد الأهلية موزعين على الكليات العلمية والإنسانية

اعداد أعضاء الهيئة التدريسية (جامعة اربد الأهلية)

الرقم	الكلية	التخصص		حملة الدكتوراه				مدرس	المجموع الكلي
				استاذ	استاذ مشارك	استاذ مساعد	المجموع		
1	القانون	القانون (ماجستير)	المجموع	1	2	1	4	0	4
			ذكور	1	2	1	4	0	4
			اناث	0	0	0	0	0	0
		القانون (بكالوريوس)	المجموع	0	1	6	7	0	7
			ذكور	0	1	5	6	0	6
			اناث	0	0	1	1	0	1
2	العلوم الادارية والمالية	ادارة الاعمال	المجموع	0	2	3	5	0	5
			ذكور	0	2	3	5	0	5
			اناث	0	0	0	0	0	0
		المحاسبة (ماجستير)	المجموع	1	2	0	3	0	3
			ذكور	1	2	0	3	0	3
			اناث	0	0	0	0	0	0
		المحاسبة (بكالوريوس)	المجموع	1	0	7	8	1	9
			ذكور	1	0	7	8	1	9
			اناث	0	0	0	0	0	0
		العلوم المالية والمصرفية	المجموع	0	1	4	5	1	6
			ذكور	0	1	4	5	0	5
			اناث	0	0	0	0	1	1
		التسويق	المجموع	0	1	3	4	0	4
			ذكور	0	1	3	4	0	4
			اناث	0	0	0	0	0	0
		الادارة السياحية	المجموع	0	1	2	3	0	3
			ذكور	0	1	2	3	0	3
			اناث	0	0	0	0	0	0
		نظم المعلومات الادارية	المجموع	0	1	3	4	0	4
			ذكور	0	1	3	4	0	4

			اناث	0	0	0	0	0	0
		نظم المعلومات المحاسبية	المجموع	0	1	3	4	0	4
			ذكور	0	1	3	4	0	4
			اناث	0	0	0	0	0	0
3	العلوم وتكنولوجيا المعلومات والتمريض	علم الحاسوب	المجموع	0	1	3	4	0	4
			ذكور	0	1	3	4	0	4
			اناث	0	0	0	0	0	0
		نظم المعلومات الحاسوبية	المجموع	0	1	3	4	0	4
			ذكور	0	1	3	4	0	4
			اناث	0	0	0	0	0	0
		التمريض	المجموع	0	3	1	4	0	4
			ذكور	0	1	0	1	0	1
			اناث	0	2	1	3	0	3
		الرياضيات (بكالوريوس)	المجموع	1	0	3	4	0	4
			ذكور	1	0	2	3	0	3
			اناث	0	0	1	1	0	1
		الرياضيات (ماجستير)	المجموع	2	2	0	4	0	4
			ذكور	2	2	0	4	0	4
			اناث	0	0	0	0	0	0
4	الآداب والفنون	اللغة العربية	المجموع	2	0	2	4	0	4
			ذكور	2	0	2	4	0	4
			اناث	0	0	0	0	0	0
		اللغة الانجليزية	المجموع	0	2	2	4	1	5
			ذكور	0	2	1	3	0	3
			اناث	0	0	1	1	1	2
		التصميم الجرافيكي	المجموع	0	0	1	1	0	1
			ذكور	0	0	1	1	0	1
			اناث	0	0	0	0	0	0
		متطلبات الجامعة	المجموع	0	0	2	2	2	4
			ذكور	0	0	2	2	0	2
			اناث	0	0	0	0	2	2

5	العلوم التربوية	الارشاد النفسي والتربوي	المجموع	0	4	1	5	0	5
			ذكور	0	3	1	4	0	4
			اناث	0	1	0	1	0	1
		التربية الخاصة	المجموع	0	3	1	4	0	4
			ذكور	0	2	1	3	0	3
			اناث	0	1	0	1	0	1
		معلم صف	المجموع	0	2	2	4	0	4
			ذكور	0	1	1	2	0	2
			اناث	0	1	1	2	0	2
المجموع الكلي			المجموع	8	30	53	91	5	96
			ذكور	8	25	47	81	1	82
			اناث	0	5	5	10	4	14

ملحق رقم (١٠)

كتب تسهيل مهمّة الباحثة في الجامعات الأردنيّة

(الجامعة الأردنيّة، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، جامعة عمّان التّطبيقيّة الخاصّة، جامعة إربد الأهليّة)

الجامعة الأردنية

كليـة العلـوم التربويـة
Faculty of Educational Sciences

التاريخ: 2015/1/27م

الأستاذ الدكتور نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الموضوع: تسهيل مهمة

تحية طيبة، وبعد،

فيقوم الطالبة منار إبراهيم محمد عرفه من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان "تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة". وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على أعضاء الهيئة التدريسية في جميع الكليات الإنسانية والعلمية في الجامعة الأردنية.

أرجو التكرم بالموافقة، وأن تأذنوا بمخاطبة الأساتذة عمداء الكليات في الجامعة؛ لتسهيل مهمة الطالبة المذكورة، علماً أن مشرفها هو الأستاذ الدكتور سلامه طناش.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،،

/عميد كلية العلوم التربوية
نائب العميد لشؤون الدراسات العليا

أ.د. صالح الرواضية

أ.د. عميد كلية ...
لتسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه في تطبيق أداة دراستها وحسب الأصول

د. مدير دائرة ...
... الحصول على المعلومات المطلوبة وحسب الأصول

هاتف: ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي: ٢٤٤٠٠ فاكس: ٥٣٠٠٢٣٩ (٦-٩٦٢) داخلي: ٢٤٤٤١ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6)5355000 Ext.: 24400 Fax: (962-6)5300239 Internal: 24441 Amman 11942 Jordan

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: 1504/2015/1
الرقم الآلي:863316
الموافق: 2015/5/4م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة اليرموك المحترم

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالبة "منار إبراهيم محمد عرفه" من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية،تقوم بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان:

" تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة" .

وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على أعضاء الهيئة التدريسية في جميع الكليات الإنسانية والعلمية في جامعتكم الموقرة.

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على أطروحتها هو الأستاذ الدكتور" سلامة طناش".

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور موسى اللوزي

أ.ص

هاتف: ٥٣٥٥٠٠٠ (٦- ٩٦٢) فرعي: ٢١١٢٠ فاكس: ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6) 5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6) 5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
50
2012-1962

رئاســـــة الجامعـــــة
University Administration

الرقـــم: 1504/2015/1
الرقم الآلي: 863316
الموافـــق: 2015/5/4 م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة مؤتة المحترم

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجـو إعلامكم بأن الطالبة "منار إبراهيم محمد عرفه" من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية،تقوم بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان:

" تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة" .

وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على أعضاء الهيئة التدريسية في جميع الكليات الإنسانية والعلمية في جامعتكم الموقرة.

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على أطروحتها هو الأستاذ الدكتور" سلامة طناش".

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور موسى اللوزي

نسخة / إلى أ. د. عميد كلية العلوم التربوية
أ.ص

هاتف- ٥٣٥٥٠٠٠ (٦- ٩٦٢) فرعي- ٢١١٢٠ فاكس- ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6)5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6)5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاســـــة الجامعـــــة
University Administration

الرقـــم: 1504/2015/1
الرقم الآلي: 863316
الموافـــق: 2015/5/4م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة إربد الأهلية الخاصة المحترم

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجـو إعلامكم بأن الطالبة "منار إبراهيم محمد عرفه" من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية،تقوم بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان:

" تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة" .

وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على أعضاء الهيئة التدريسية في جميع الكليات الإنسانية والعلمية في جامعتكم الموقرة.

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على أطروحتها هو الأستاذ الدكتور" سلامة طناش".

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور موسى اللوزي

أ.ص

هاتف: ٥٣٥٥٠٠٠ (٦- ٩٦٢) فرعي: ٢١١٢٠ فاكس: ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6) 5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6) 5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: 1504/2015/1
الرقم الآلي: 863316
الموافق: 2015/5/4م

الأستاذ الدكتور رئيس جامعة العلوم التطبيقية الخاصة المحترم

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالبة "منار إبراهيم محمد عرفه" من طلبة برنامج دكتوراه أصول التربية في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية،تقوم بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان:

" تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات الأردنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة" .

وتحتاج إلى تطبيق أداة دراستها على أعضاء الهيئة التدريسية في جميع الكليات الإنسانية والعلمية في جامعتكم الموقرة.

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على أطروحتها هو الأستاذ الدكتور" سلامة طناش".

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية، وتعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور موسى اللوزي

أ.ص

هاتف: ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي: ٢١١٢٠ فاكس: ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6) 5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6) 5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

A PROPOSED EDUCATIONAL PERSPECTIVE TO ACTIVATE THE ROLE OF JORDANIAN UNIVERSITIES TO REINFORCE THE INTELLECTUAL SECURITY OF THE STUDENTS

By

Manar Ibrahim Mohammad Arafeh

Supervisor

Dr SalamehYousef Tanash, Prof.

ABSTRACT

The study aimed at suggesting an imagination to activate the role of Jordanian universities in reinforcing the intellectual security amongst students, from the point of view of the teaching staff members.

The community of study consisted of (8613) teaching staff members of them in the Jordanian universities in the studying year 2014/2015. The sample of study had been chosen by the racemose random method, where its number amounted to (942) and at a rate of (11%) from the community of study, and at a rate of (36.9%) from the susceptible to sample. The study had followed the surveying descriptive methodology.

To achieve the objective of study a questionnaire formed of its final form was prepared of (75) paragraphs distributed among three axes, the first of them: reality of the intellectual security amongst students in the Jordanian universities the second: reality of the Jordanian universities role in enhancing the intellectual security amongst their students, and this axis had included four fields (university administration, teaching staff member, studying courses, and student activities), but the third axis is difficulties that face Jordanian universities in enhancing the intellectual security amongst their students. Structure of the instrument of study had relied on the theoretical literature and previous studies that dealt with the subject of intellectual security.

The results of study had shown the following:

- That the degree of reality of intellectual security amongst students in the Jordanian universities came medium, and the students' practice of blind imitation of others with garments or behavior without in sight was the highest arithmetic mean.
- That reality of Jordanian universities role in enhancing the intellectual security amongst their students also came at a medium degree, and the field of student activities secured the first degree in enhancing the intellectual security amongst students.
- Also the degree of difficulties that face Jordanian universities in reinforcing the intellectual security amongst students had come at a medium degree. And the most prominent difficulties that universities non communication between the students family and his university with what achieves a strict following up to his issues.
- Existence of differences with statistical indication at the level of indication ($\alpha \leq 0.05$) in the estimations of the teaching staff members to the role of Jordanian universities in reinforcing the intellectual security at students due to the variable of totality. And the differences had come for the interest of the teaching staff members, who teach of faculties of humanities.
- Existence of differences with statistical indication at the level of indication ($\alpha \leq 0.05$) in the estimations of the teaching staff members of difficulties that face Jordanian universities in reinforcing the intellectual security at students due to the variable of the university, and the differences came for the interest of the teaching staff members, who teach at the private universities.
- And the results of study also indicated to the nonexistence of differences with statistical indication at the level of indication ($\alpha \leq$

0.05) in the estimations of the teaching staff members to the role of Jordanian universities in reinforcing the intellectual security due to both variables of sex and the academic rank.

Finally, according to the Study's findings agroup of educational perspective procedures are reached. Those procsdures are related to University administration, Teaching staff members, Studinh Coursees and student's activities.